





Sunday - 18 June 2023

London

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

## «إكسبو 2030»: الرياض تنافس روما وأوديسا وبوزان

تشكّل الزيارة الرسمية التي يقوم بها الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، إلى فرنسا، فرصة استثنائية لتوفير الدعم الإضافي لترشيح الرياض من أجل استضافة معرض «إكسبو 2030»، الذي تتنافس عليه ثلاث مدن عالمية، بالإضافة إلى العاصمة

وفي وقت رشحت المملكة العربية السعودية الرياض لاستضاَّفة المعرض، رشَّحت إيطاليا عاصمتها روما، فيما رشحت كوريا الجنوبية مدينة بوزان. أما أوكرانيا فقد عرضت لاستضافة المعرض مدينة أوديسا الساحلية التي تتعرض بين الحين والآخر، منذ فبراير (شباط) 2022، لضربات صاروخية روسية.

ومن المقرر أن تنعقد الجمعية العمومية للمكتب الدولي للمعارض الذَّى يضم 170 عضواً، يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، للاستماع إلى الدول الأربع التي تقدمت رسمياً بترشيحات لاستضافة «إكسيو 2030».

تجدر الإشارة إلى أن الاجتماع سيكون من أجل الاستماع لعروض الدول المعنية، فيما ً التصويت لاختيار المدينة الفائزة سيحصل في الخريف المقبل. (تفاصيل ص 2)

## بلينكن في الصين لتجنب «الحسابات الخاطئة»

أعلن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أن أحد أهداف زيارته للصين هو «تجنب الحسابات الخاطئة». وصرّح بلينكن للصحافيين، قبيل مغادرته واشنطن إلى بكين، مساء الجمعة، أن الزيارة تهدف إلى «فتح خطوط اتصال مباشرة، حيث يتمكن بلدانا من إدارة علاقتنا في شكل مسؤول عبر تناول بعض التحديات والرؤى السيئة، وتجنب الحسابات الخاطئة».

ويبدأ بلينكن، اليوم الأحد، زيارة لبكين تستمر بومين، لإجراء سلسلة لقاءات مع المسؤولين الصينيين. وأوضح كبير الدبلوماسيين الأميركيين أنه يعتزم «إبراز مصالح الولايات المتحدة وقيمها (...) والتعبير عن قلقنا

حيال عدد من الموضوعات في شكل مباشر وصريح». كما ذكر أن أهداف زيارته تشمل «استطلاع إمكان التعاون» مع بكين للتعامل مع التحديات العالمية، مثل التغير المناخي ومكافحة المخدرات المصنعة. واعتبر أن «تنافساً شديداً يتطلب دبلوماسية كثيفة بهدف ضمان عدم تحوله إلى مواجهة أو نزاعاً»، مؤكداً أن «العالم ينتظر تعاوناً بين الولايات المتحدة والصين». (تفاصيل ص)

«داعش» ينفذ مذبحة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بتلاميذ مدرسة في أوغندا

نفّذ مسلحون مرتبطون بتنظيم «داعش» مذبحة في غرب أوغندا، أمس، حيث تحدثت تقارير عن مقتل أكثر من 40 شخصاً معظمهم تلاميذ في هجوم على مدرسة ببلدة قريبة من الحدود مع جمهورية الكونغو

وبحسب مصادر رسمية وإعلامية أوغندية، فقد انتشلت السلطات حثث 41 شخصاً، من بينهم 38 طالباً، تم حرقهم أو إطلاق النار عليهم أو ضربهم حتى الموت بعد أن هاجم متمردون مدرسة ثانوية، ليلة الجمعة، كما خطفوا ما لا يقل عن 6 أشخاص. وألقت أوغندا باللوم في المذبحة التي وقعت بمدرسة «لوبيريها» الثانوية في يلدة ميوندوي الحدودية،

على «القوات الديمقراطية المتحالفة»، وهي جماعة تشن منذ سنوات هجمات من قواعد في شرق الكونغو

وقال الجنرال ديك أولوم من الجيش الأوغندي لوسائل الإعلام، إن «أجهزة الاستخبارات أبلغت بوجود

عناصر من القوات الديمقراطية المتحالفة قبل يومُسْ

على الأقل من الهجوم»، مشدداً على ضرورة فتح تحقيقً.

واعتبرأن منفذي الهجوم كانت لديهم معلومات مفصّلة

حول المدرسة. وأوضح: «كانوا يعرفون أين هي مهاجع

الفتيان والفتيات (...) لذلك أغلق المتمردون مهجع

الفتيان وأضرموا فيه النار. لم يغلق المتمردون مهجعً

الفتيات وتمكنٌ من الخروج، لكنهنٌ تعرضن للضِربُ

بالمناجل، بينما كنّ يركضن بحثاً عن مخبأ فيما قُتلت

أخريات». (تفاصيل ص 8)

# بن فرحان في طهران ورئيسي يتلقى دعوة لزيارة المملكة



الرئيس الإيراني لدى اجتماعه مع الأمير فيصل بن فرحان في طهران أمس (واس)

### طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أمس، أن مباحثاته مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في طُهران، «اتسمت بالإيجابية والوضوح»، معرباً عن أمله في أن تنعكس عودة العلاقات بين البلدين توسيعاً لآفاق التعاون والمصالح المشتركة، وتعزيز الأمن

وجاءت زيارة الوزير السعودي للعاصمة الإيرانية في إطار تنفيذ اتفاق استئناف العلاقات بين البلدين، الموقع في 10 مارس (آذار) الماضي،

بوساطة صينية. وهذه أول زيارة لمسؤول سعودي رفيع إلى إيران بعد 7 سنوات من القطيعة.

وعقد وزيرا خارجية السعودية وإيران جلسة مباحثات تناولت القضايا الثنائية والإقليمية، قبل أن يلتقي بن فرحان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، حيث نقل إليه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولى العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، وتطلعهما إلى تلبية الرئيس الإيراني للدعوة الموجهة له لزبارة المملكة قريباً.

وقال بن فرحان، خلال مؤتمر صحافي إلى جانب عبد اللهيان، إن العلاقات بين البلدين تقوم

التدخل في الشؤون الداخلية. وأشارَّ إلى أهمية التعاون بين البلدين فيما يتعلق بالأمن الإقليمي، لا سيما أمن الملاحة البحرية والممرات المائية، وأهمية التعاون بين جميع دول المنطقة وضمان خلوها من أسلحة

الدمار الشامل.

على أساس واضح من الاحترام المتبادل وعدم

من جهته، أعلن عبد اللهيان تبادل اسمي السفيرين بين إيران والسعودية، مشيراً إلى أن العمل حار للمصادقة عليهما. وأشار إلى أن إيران والسعوديِّة اتفقتا على تشكيل لجان اقتصادية وسياسية وحدودية. (تفاصيل ص 3)

قمة مرتقبة بين السيسي وإردوغان

اللبنانيون «يتعايشون»

مع الانهيار الاقتصادى

تستمر الأزمة المالية في لبنان من دون أي أفق للحل، في

غداب أي خطة للإنقاذ منذ عام 2019. وبحسب تقرير أخير

للبنك الدولي، سجل لبنان أعلى نسبة تضخم اسمية في

أسعار الغذاء حول العالم، إذ ارتفعت الأسعار بنسبة 350 في المائة، وبقيمة حقيقية بلغت 80 في المائة في الفترة بين أبريل (نيسان) 2022 وأبريل 2023. ومع ذلك تمكن اللبنانيون

من «التعايش» مع انهيار اقتصادهم ومع نوعية الحياة المختلفة التي لا تشبه بشيء ما كانوا يعيشونه قبل نحو

وأكثر المتأثرين بالأزمة موظفو القطاع العام الذين عمدت الحكومة، مؤخراً، إلى رفع رواتبهم، فهولاء يتقاضون

مستحقاتهم بالليرة اللبنانية التي تراجعت قيمتها من

1500 ليرة للدولار في أواخر عام 2019 إلى 95 ألف ليرة

محمد أبو حيدر لـ «الشرق الأوسط» إن لبنان يستورد 86 في المائة من السلع الغذائية، وبالتالي أي تدهور في قيمة العملة

الوطنية يؤثر على القدرة الشرائية. (تفاصيل ص 6)

ويشدد المسؤولون اللبنانيون على وجوب قراءة نسب التضخم في إطارها الفعلى. ويقول مدير عام وزارة الاقتصاد

القاهرة: أسامة السعيد

وجّه الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، دعوة إلى نظيره المصري عبد الفتاَّح السيسيّ لزيّارة تركيا، حسبُماً أعلن القائم بالأعمال التركي في القاهرة، السفير صالح موتلو شان، دون أن يحدد مكان أنعقاد هذه القمة المرتقبة، مكتفياً بالقول إن «الزعيمين سيحددان مكان الاجتماع الذي سيعقد في أنقرة أو القاهرة».

وستكون القمة، حال عقدها، ثاني لقاء بين الرئيسين المصرّي والتركي، بعد لقائهما العام الماضي في الدوحة، وهو اللقاء الذي كسر جمود العلاقات منذ سنة 2013.

وقال الدكتور طارق فهمى، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن «الأرضية بأتت مهيأة لعقد قمة مصرية . تركية»، متحدثاً عن «جملة من العوامل التي تدفع باتجاه اعتبار انعقاد تلك القمة ضرورة ملحة». بدوره، اعتبر كرم سعيد، الباحث في الشأن التركي، أن انعقاد قمة مصرية تركية قريباً «لن يكون أمراً مفاجّئاً»، مشيراً إلى أن السياق الذي تتخذه علاقات البلدين يؤكد وجود دفع نحو تلك الخطوة التي ستكون «انفراجة كبيرة تكلل ما شهده مسار العلاقات خلال العامن الماضيين». (تفاصيل ص 8)

## غارة جوية تقتل وتصيب العشرات في الخرطوم السودان: اتفاق على هدنة لـ 72 ساعة

أعلنت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة مساء أمس السبت اتفاق ممثلي القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع على وقف إطلاق النار في جميع أنحاء السودان لمدة (72) ساعة، اعتباراً من السادسة صباحاً البوم الأحد

وجاء الإعلان عن وقف النار بعدما شهد يوم أمس مقتل 17 مدنياً، بينهم 5 أطفال، وإصابة 11 أخرين جراء غارة جوية للجيش السوداني على أحياء سكنية في جنوب العاصمة الخرطوم، أدت أيضاً إلى تدمير 25 منزلاً، وفق ما أفادت غرفة

الطوارئ المحلية في المنطقة وفيما لم يصدر عن

الجيش السوداني أي تعليق في شأن الاتهامات الموجهة إليه بقصف أحياء سكنية، أكد شهود عيان لـ «الشرق الأوسط» أن الطيران الحربي حلق في سماء الخرطوم، صباح أمس، قبل أن يسمعوا، بعدها بدقائق، دوي انفجارات على الأرض، بالإضافة إلى أصوات المضادات التي تطلقها «قوات الدعم السريع»

على الطيران المهاجم. (تفاصيل ص 5)

## بايدن لا يرى طريقاً «سهلاً» أمام انضمام أوكرانيا إلى «الناتو»

للوسطاء الأفارقة: منفتحون على



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مجتمعاً مع وفد الوساطة الأفريقية في سانت بطرسبرغ أمس (إ.ب.أ)

## موسكو - كييف- واشنطن: «الشرق الأوسط»

الفلسفة في الجامعات...

الضرورة والرفاهية

نقل وسطاء أفارقة ، أمس السبت ، خطة سلام مقترحة للنزاع الأوكراني إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مدينة سانت بطرسبرغ، بعد يوم من مسعى مماثل في كييف مع الرئيس فولوديمير زيلينسكي الذي تمسَّك برفض التفاوض مع روسيا

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن بوتين قوله لوفد الوساطة الأفريقية، إن روسيا منفتحة على الحوار لتسوية الصراع في أوكرانيا. وأوضح: «نحن منفتحون على إجراء حوار بناء مع كل من يريدون السلام على

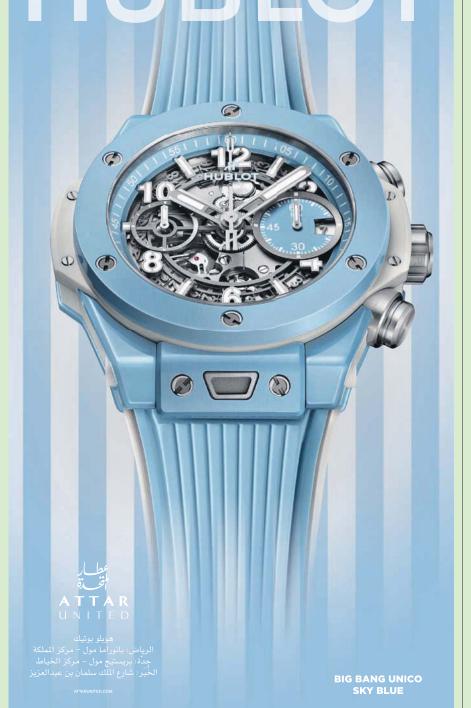
أساس مبادئ العدالة ومراعاة المصالح المشروعة للطرفين»، مشيراً إلى أن «كييف هي التي ترفض المحادثات». وأشاد بالمواقف الأفريقية «المتوازنة» بشأن أزمة أوكرانيا. من جهته، أعلن رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا ، أمام بوتين ، أن «من مصلحتنا في غضون ذلك، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن،

السبت، أن الولايات المتحدة لن تتخذ تدابير خاصة لتسهيل انضمام أوكرانيا إلى حلف «الناتو». وقال: «ينبغي أن تنطبق عليهم المعايير نفسها. هذا يعني أننا لن نسهّل أمر» انضمام هذا البلد للحلف. (تفاصيل ص 10)

نهائي «الأمم الأوروبية»: **20**«



كرواتيا أم إسبانيا؟





«نايت دراغون»: سوق العقارات السعودية ستكون الأسرع نمواً في العالم

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)

## الملك سلمان يأمر باستضافة 1300 حاج وحاجة من مختلف قارات العالم



### الرياض: «الشرق الأوسط»

أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، باستضافة 1300 حاج وحاجة من أكثر من 90 دولة في مختلف قارات العالم لأداء فريضة الحج هذا العام، وذلك ضمن برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين للحج الذي تنفذه وتشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

ورفع الشيخ الدكتور عبد اللطيف آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد المشرف العام على برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين، الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، على حرصهما وعنابتهما الكريمة والمباشرة على أداء المسلمين شعائر الإسلام، وواجباته ومديد العون والمساعدة لمن يرغب في أداء ركن الحج على

نفقة خادم الحرمين الشريفين. وأكد أل الشيخ أن أمر الملك سلمان «پجسد الرسالة التي تحملها المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين وما يعمِّق أواصر الوحدة والأخوة الإسلامية بين شعوب العالم الإسلامي»، مشيراً إلى أن الحج.

زيارة ولي العهد السعودي في مرآة الصحافة الفرنسية باريس: ميشال أبو نجم

> منذ وصوله إلى العاصمة الفرنسية يوم 14 يونيو (حزيران)، تحظى زيارة الأمير محمد بن سلمان، ولى العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي باهتمام وسائل الإعلام الفرنسية على مختلف أنواعها المكتوبة والمسموعة والمرئية. ويكفي النظر إلى الأعداد الكبيرة من الصحافيين التي كانت تنتظر وصوله إلى قصر الإليزيه ظهر الجمعة للتأكد من الأهمية التي يحظى بها وجوده في

وللمرة الأولى، سيبقى ولى العهد لفترة طويلة نسيبا في باريس بسبب تقارب ثلاثة إيمانويلماكرون فيقصر الإليزية الذي حصل على مرتحلتين، الأولى مغلقة والثانية ضمت الوفدين الفرنسي والسعودي. ويتمثل الثاني في انعقاد الجمعية العامة للمكتب الدولي للمعارض المخصص للاستماع لعرض ترشيحات الدول الأربع المتنافسة على استضافة معرض «إكسبو 2030»؛ وهي السعودية وإيطاليا وكوريا الجنوبية وأوكرانيا.

يكتسب هذا الاستحقاق أهمية

خاصة فنى نظر الأمير محمد

بن سلمان، والدليل على ذلك مزدوج: الأول، مشاركته شخصيا فى الأحتفال الذي تقيمه المملكة عشية التئام الجمعية العامة حيث سيحضر غالبية ممثلي الدول الأعضاء في المنظمة الدولية فضلا عن كبار مسؤوليها. وفي هذا الإطار، اعتبرت صحيفة «لوّ موند) المستقلة أن استضافة الرياض للمعرض الدولى «ستكون واجهة رائعة لإظهار التحولات التى تشهدها السعودية للعالم أجمع». وأضافت الصحيفة أن ولى العهد أطلق في إطار «رؤية 2030» مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية لتنويع

الاقتصاد، منوهة بالبعثة الكبيرة قد يستفيد من المناسبة للإعلان التى ترافقه من الوزراء ورجال

«لو موند»: المعرض الدولي سيكون واجهة لإظهار تحولات المملكة

من جانبها، رأت صحيفة «لو فيغارو» أن حضور ولى العهد يبين «الأهمية التي تعلقها المملكة على هذا الحدث»، مضيفة أن الأمير محمد بن سلمان «يتابع شخصيا هذا الملف» وأنه يريد من وجوده في باريس الالتقاء بأكبر عدد ممكن من القادة الدولسن، وخصوصا الأفارقة للترويج لترشيح الرياض.

أما الاستحقاق الثالث فيتمثل فى مشاركة الأمير محمد بن سلّمان، إلى جانب 49 رئيس دولة وحكومة وكبار مسؤولي المنظمات الدولية والإقليمية وعلى رأسهم أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. وأفادت مصادر فرنسية بأن ولى العهد قد يزو معرض بورجيه الدولي للطيران الذي يفتتح أنشطته الأحد وهو في نسخته الـ54، وأنه

الأمير محمد بن سلمان لدى وصوله إلى قصر الإليزيه حيث استقبله الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (رويترز) لم تسمه، تأكيده أن «لا شيء في الشرق الأوسط يمكن أن يتم من عن شراء طائرات «إير باص». وفى هذا السياق، كتبت صحيفة غير السعودية وبالتالي من المهم «لو فيغارو» أن ولي العهد يريد لباريس التواصل مع ولي العهد». لا يقتصر التشاور بين الرئيس

ماكرون وولي العهد على شيؤون الشرق الأوسط، على أهميته، بل يتناول الشأن الدولي حيث تحتل الحرب الأوكرانية نقطة الثقل. وفي في عددها ليوم السبت، بزيارة هذا السياق، تلفت الصحيفة النظر إلى أن الرئيس ماكرون «يسعى لإقناع السعودية باستخدام نفوذها لدى روسيا لبلورة مخرج من الحرب الدائرة يحفظ سيادة وسلامة أوكرانيا» باعتبار أن الرياض تعد من العواصم أصبح مركزيا ولا يمكن الالتفاف القليلة في العالم التي تتحدث إلى الطرفين الروسي والأوكراني. وسبق للرئيس ماكرون أن رحب بقيام السعودية بدعوة الرئيس الأوكراني للتحدث إلى القادة العرب بمناسبة قمة حدة. وكانت باريس قد وضعت طائرة رسمية تتصرف زبلينسكي نقلته إلى جدة دولية، كالحرب في أوكرانيا».

فارق زمنى قصير للغاية.

النور في مدنية أوزاكا.

لماذا الرياض؟

تجدر الإشارة إلى أن المعرض

من نافل القول إن المعارض

الدولية ذات مردود مرتفع سياسيأ

واجتماعيا وسياحنا واقتصادنا

وثقافياً وعمرانياً. فهي من جهة،

تحول الدولة المضيفة إلى قبلة

لأنظار العالم، ومن جهة ثانية،

تساهم في تحديث البني التحتية

واستكمالها، وإيجاد بني جديدة

من أجل توفير كافة متطلبات السكن

والتنقل والراحة للزائرين.

القادم، الذي سيحصل في عام

2025، فازت به اليابان، وسيرى

ومنها إلى هيروشيما في اليابان، حيث عقدت قمة مجموع السبع. تشدد «لو موند» على الأهمية

التى توليها باريس لنهج الرياض السياسي والاقتصادي وحرصها على تأكيد دعمها له، وهو ما برز فى البيان الذي صدر مساء الجمعة عن قصر الإليزيه. ومن الملفات التى كانت موضع نقاش يبرز الملف اللبناني وأهميته وذلك على خلفية الفراغ على رأس مؤسسات الدولة اللبنانية ومخاطر المزيد من التفكك الذي سيصيبها في حال استمرار الوضع على حاله. وأفادت تقارير صحافية بأن الملفات الأخرى مثل عودة سوريا إلى الجامعة العربية والتطبيع الحاصل معها والسياسة الإيرانية في الإقليم وما تتوقعه الرياض من مسارها الجديد إزاء طهران وتبعاته، لم تكن بالضرورة موضع قراءة متطابقة بين الطرفين؛ ما يعنى، في نظر مصادر فرنسية، أن الأمير محمد بن سلمان يأخذ بعين الاعتبار مصالح بالاده بالدرجة الأولى وهو النهج الذي يتبعه فيما يخص النفط وإنتاجه وتسويقه. بيد أن هذا التمايز ليس له تأثير على التقارب بين العاصمتين السعودية والفرنسية، والدليل على ذلك ما ورد في البيان الصادر عن الإليزيه وفيه «إعادة تأكيد فرنسا على التزامها بأمن واستقرار المملكة وجاهزيتها في مواكبة تعزيز قدراتها الدفاعية». ما توقفت عنده الصحيفتان

الرئيسيتان المذكورتان سارت على نهجه الصحف الأخرى. فصحيفة «جورنال دو ديمانش» أتت بالتفصيل على الملفات التي تناولها الأمير محمد بن سلمان والرئيس ماكرون في غداء العمل الذي شكل الإطار لقمتهما. وتوقفت الصحيفة الأسبوعية عند ما جاء في بيان الإليزيه الذي رأى أن الاجتماع كان هدفه «تبادل الرؤى الثنائية والانكباب على الملفات الكدرى أكانت إقليمية أم

فرنسا تدعم ترشيح العاصمة السعودية ومصادر باريسية تعد ملفها «قوياً»

هذه اللفتة الكريمة في تمكين آلاف

المسلمين بمختلف قارآت العالم من

الحج ووفق منظومة متكاملة من

الخدمات النوعية والمتميزة هي

بادرة سنوية كريمة تسعى إليها

وتحرص عليها القيادة السعودية.

العامة للبرنامج أنهت كل

الإجراءات لتنفيذ الأمر السامى

الكريم، بالتنسيق والتكامل مع

سفارات خادم الحرمين الشريفين

والملحقيات الدينية التابعة للوزارة

بالخارج، لاختيار المستضافين

وتوفير كل المستلزمات الضرورية

لتسهيل إجراءات استخراج

التأشيرات، وفق منظومة من

الخدمات التى تضمن الرقي

بالخدمات المقدمة لهم منذ

بدء مغادرتهم لبلادهم، وحتى

وصولهم إلى الأراضي المقدسة

أن ما يميز البرنامج أنه يحقق

حلم مسلمين كُثر من دول أخرى

لم يشملهم البرنامج في سنوات

سابقة، حيث تنفذ الوزارة خطة

سنوية تتضمن شمول البرنامج

أكبر عدد ممكن من الجنسيات من

دول مختلفة ممن لم يسبق لهم

ولفت الوزير آل الشيخ إلى

لتأدية المناسك.

وأبان أن الوزارة عبر الأمانة

## الرياض في مواجهة روما وأوديسا وبوزان لاستضافة «إكسبو 2030»

باريس: ميشال أبونجم

توفر الزيارة الرسمية التي يقوم بها الأمير محمد بن سلمان"، إلى فرنسا، والوفد الذي برافقه من الوزراء والمسؤولين الآخرين، فرصة استثنائية لتوفير الدعم الإضافي لترشيح الرياض من أجل استضافّة معرض «إكسبو 2030». فالجمعية العمومية للمكتب الدولى للمعارض، الذي رأى النور فتي عام 1928، والذي يضم 170 عضواً، تنعقد يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين للاستماع إلى الدول الأربعة التي تقدمت رسمياً بترشيحات، وهيّ، بالإضافّة إليّ المملكة السعودية، إيطاليا وكوريا الجنوبية وأوكرانيا. وفيما ترشح المملكة السعودية، مدينة الرياض، لاستضافة المعرض، فإن إيطاليا ترشح روما، وكوريا الجنوبية تقدم مدينة بوزان، فيما تعرض أوكرانيا مدينة أوديسا الساحلية التي تتعرض بين الحين والآخر، منذ فبراير (شباط) 2022، لضربات صاروخية روسية.

وخلال الأشبهر الماضية، قامت وفود من المكتب الدولي للمعارض بزيارة الدول المعنية للتعرف على أهدافها وطموحاتها وإمكاناتها لتنظيم هذا النوع من المعارض، الذى تتطلب استشمارات مالية ضخمة وبنية تحتية قادرة على تحمل الضغوط التى يشكلها وصول ملايين من الأشخاص لزيارة المعرض الذي يلتئم مرة كل خمس سنوات. كذلك، تنظر البعثة فى الأنشطة الرديفة، السياحية والشقافية،التي تمثل قيمة إضافية للمعرض وتشكل أحيانا أحد العوامل التي ترجح ترشيحاً

وبشكل عام، تشكل المعارض ر. الدولية عامل استقطاب علمي وثقافي وسياحي من المرتبة الأولى، باعتبار أنها تستضيف عدة عشرات من الأجنحة التي توفر واجهة للدول العارضة ىفضل المساحات الكبيرة التي تشغلها. وحتى اليوم، كانت

الصين هي السباقة، إذ إن معدل المساحة التي تشغلها تجاور الـ20 ألف متر مربع.

## المعارض الدولية

تأسيس المكتب الدولي للمعارض. فالقرن التاسع عشرعرف معارض بارزة، كان أولها المعرض الذي استضافته لندن، عاصمة الإمبراطورية التي «لم تكن تغيب الشَّمْس عنها»، وذلك في عام 1850. ويسبب المنافسة المحتدمة تاريخياً بين لندن وباريس، فقد عمد الإمبراطور نابليون الثاني، ابن شقيق الإمبراطور نابليون الأول، إلى تنظيم معرض مشابه في عام 1855. وبقيت المعارض محصورة بين لندن وباريس حتى عام 1878، بعدها انتقل المعرض إلى الولايات المتحدة الأميركية (مدينة فيلادلفيا في ولاية بنسيلفانيا). وبشكل عام، استحوذت القارة الأوروبية، منذ انطلاق مكتب المعارض الدولي على أكثريتها. ولم تحصل القارةً الأفريقية، مثلاً، التي نالت غالبية بلدانها الاستقلال في ستينات القرن الماضي، علتى فرصة لاستضافة أي من المعارض، وهي الحال نفسها التي تنطبق على أميركا اللاتينية. وفي العالم العربي، كانت دبي المدينة الوحيدة التي قيد لها أنّ تحظى بتنظيم المعرض الدولي، الذي تأجل أفتتاحه من عام 2020 إلى عام 2021 بسبب جائحة «كوفيد

ومنذ عام 2000، تفردت ثلاث مدن أوروبية بالمعرض الدولى، أولها هانوفر (ألمانيا) في عام 2000، وثانيها سرقسطة (إسبانيا) في عام 2008، وتالثها ميلان (إيطاليا) في عام 2015. أما المعرضان المتبقيان فقد تنقلا ما بين مدينة آيشي اليابانية في عام 2005 ومدينة ييزو الكورية الجنوبية في عام 2012. وهذا الأمر، وفق أحد كادرات وخبراء



يعد «مشروع البحر الأحمر» وجهة فاخرة تم إنشاؤها حول أحد آخر الكنوز الطبيعية المخفية في العالم وإحدى الوجهات المقترحة لزوّار «إكسبو» (الشرق الأوسط)



المكتب الدولي للمعارض يشرع في تقييم استضافة السعودية لـ«إكسبو 2030» وفي الصورة زيارة الوفد للمتحف الوطني في الرياض (الشرق الأوسط)

المنظمة الدولية، «يمكن أن يلعب الاختيار الرياض، باعتبار أن المعارض تسمى دولية لأنها تعني لصالح ترشيح الملكة، ويمكن أن يشكل حجة رئيسية ودافعاً كافة الدول، وأنه ليس من العدل أنّ

الاجتماع المقبل سيكون

من أجل الاستماع

لعروض الدول المعنية

بينما التصويت لاختيار

المدينة الفائزة سيحصل

في خريف السنة المقبلة

تحرم منه عاصمة رئيسية مثل

الرياض، وأن يعطى مرة ثانية

لإيطاليا أو كوريا الجنوبية، في

أن يحضر أول تحليق لطائرة

تابعة لشركة «الرياض للطيران»

الجديدة التي أعلن عن إطلاقها

الأمير محمد إلى باريس والدور

المتعاظم الذي أخذ يحتله إقليميا

ودوليا، والسياسة «المستقلة»

التي ينتهجها مثلا إزاء الولايات

المتحدة الأميركية وكتبت: «يعي

الأمير محمد بن سلمان أن دورة

عليه وهو ينتهج سياسة غرضها

الترويج للمصالح الاقتصادية

للمملكة السعودية ولرؤية 2030

التي تشكل استراتيجيته لما بعد

البترول». ونقلت الصحيفة، في

تصويرها للدور الذي أخذت

المملكة السعودية تلعبه، عن خبير

تنوه صحيفة «لو موند»

وفي حالة المملكة السعودية، فإن الانفتاح الذي انطلق قطاره، ورغبة السعودية في التعريف بما تحويه من كنوز وأثار تاريخية، كل ذلك يجد في استضافة المعرض الدولي رَافُعة رَنَّيسية تسرع الحركة وتفتح الباب واسعاً للتعريف بالمملكة.

ومع أن كل ما سبق صحيح. إلا أن هناك جانباً يتمتع برمزية مرتفعة، وهو أن المعرض الموعود يتزامن مع تحقق «رؤية المملكة 2030»، بحيث يكون المعرض بمثابة الشاهد الدولي على النقلة الاستثنائية التي تحققت في سنوات قليلة.

وفي شهر مارس (آذار) الماضي، زارت بعثة من المكتب الدولي للمعارض العاصمة، الرياض، لمدة 5 أيام، لمناقشة ملف «إكسبو 2030» مع كبار المسؤولين السعوديين. وكانت بارزة اللفتة الاستثنائية لولى العهد ورئيس مجلس الوزراء آلأميير محمد بن سلمان، بلقاء الوفد. ومن المسؤوليات التي تقع على كاهل ولي العهد ترؤسه اللجنة الملكية لمدينة الرياض، أي الجهة المسؤولة عن تطوير العاصمة والمعنية بالمعرض الدولي. وعبّر الوفد الدولي، وقتها، عن تقديره للفتة ولى العهد. ولا شك أن حضوره في العاصمة الفرنسية ومشاركته في الاحتفال الضخم الذي سيحصل مساء الاثنين، استباقاً

لبدء أعمال الجمعية العامة لمكتب المعارض، والاتصالات التي تكون قد أجريت بفضل وجود 50 رئيس دولة وحكومة في العاصمة الفرنسية للمشاركة فتى القمة المالية التَّــ تنظمها باريس من أجل «ميثاقً مالي دولي جديد»، كل ذلك يشكل دينامية قوية تعمل لصالح ترشيح

وتحدر الإشكارة إلى أن الاحتماع المقبل سيكون من أجل الاستماع لعروض الدول المعنية، فيما التصويت لاختيار المدينة الفائزة سيحصل في الخريف المقبل. واستبقت فرنسا الاستحقاق بالإعلان رسمياً عن دعمها ترشيح المملكة السعودية رغم الترشيحين الإيطالي والأوكراني. وتؤكد المصادر الفرنسية أن للسعودية الفرصة الأكبر للقوز بـ«إكسبو 2030»، علماً بأنه يتعين على المدينة الفائزة أن تحصل على الأغلبية البسيطة من أصوات الدول الأعضاء الـ170. وبعد اللقاءات الموسعة وجلسات

الحوار، بمناسبة أنتهاء زيارة وفد المكتب الدولي للسعودية، قال الرئيس التنفيذي للهدئة الملكدة لمدينة الرياض، فهد بن عبد المحسن الرشيد، إن ملف العاصمة «قوي، ونحن جاهزون لاستضافة (إكسبو 2030)، حيث قمنا باستيفاء كافة المتطلبات الفنية. لدينا دعم دولي غير مسبوق لاستضافة (معرض الرياض إكسبو 2030)، وهذا كان نتاجأ للدعم والمتابعة المباشرة من قبل القبادة الرشيدة - حفظها الله - والعمل المشترك بين كافة الجهات الحكومية، بالإضافة إلى دعم المجتمع السعودي». وأضاف المسؤول السعودي: «سِنقدم -بحول الله- نسخة استثنائية في (معرض الرياض إكسبو 2030)، حيَّث نتوقع أن يحظى بأكثر من 40 مليون زيارة للموقع، بالإضافة إلى مليار زيارة عبر المنصة الافتراضية (المنتافيرس)، وهو ما لم يحدث من قبل في تاريخ معارض (إكسبو). ويسعدنا أن نؤكد من جديد استعداد المملكة وحماس مواطنيها والمقيمين فيها لاستضافة هذا الحدث العالمي».

بن فرحان وصفها بـ«الإيجابية والواضحة»... ورئيسي يتلقى دعوة سعودية لزيارة المملكة

# مباحثات سعودية \_إيرانية تستعرض سبل تعزيز العلاقات الثنائية

طهران: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، خلال مؤتمر صحافي في طهران، أن محادثاته مع نظيره الإيراثي حسين أمير عبداللهبان، «اتسمت بالإيجابية والوضوح»، مشدداً على أهمية التعاون بين البلدين، وانعكاساته على الأمن الإقليمي.

واستعرض الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي مع الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي (السبت)، العلاقات الثنائية وسيل تعزيزها وتطويرها فى مختلف المجالات، بما يحقق تطلعات البلدين والشعدين الشقيقين.

... كما شهد استقبال الرئيس الإيراني لضعف بالاده الأمير فيصل بن فرحان في القصر الرئاسي بالعاصمة الإيرانية، طهران، مناقشة المستحدات على السأحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة بشأنهاً.

ونقل وزير الخارجية السعودي في بداية الاستقبال تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولى العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، للرئيس الإيراني، وتمنياتهما لحكومة وشعب إيران الشقيق مزيداً من التقدم والازدهار، فيما حمّله الرئيس إبراهيم رئيسي تحياته وتقديره لخّادم الحرمين الشريّفين وولي عهده، وتمنياته لحكومة وشيعب المملكة العربية السعودية مزيداً من الازدهار والرفاه.

وأضافت الوزارة أن لقاء الأمير فيصل بالرئيس الإيراني جاء بعد لقائه بنظيره الإيراني، مشيرة إلى أن الوزيرين بحثا «تعزيز التنسيق المشترك في كثير من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بما يحقق الأمن والأستقرار للمنطقة والعالم».

ووصل الأمير فيصل بن فرحان إلى العاصمة الإيرانية طهران (السبت)، في زيارة رسمية هي الأولى لوزير خارجية سعودي

وقال بن فرحان، خلال مؤتمر صحافي، إن زيارته الأولى إلى طهران جاءت في إطار تنَّفيُذ الاتفاق الموقع في بكين 10 مارس (أَذَار) 2023، مضيفاً أن العمل جار على استئناف البعثات الدبلوماسية والقنصلية في السعودية وإيران. وأشار بن فرحان إلى افتتاح السفارة الإيرانية في الرياض والقنصلية في جدة، وكُذُلك بعثة التعاون الإسلامي في 6 يونيو (ُحزيرانُ) الحالى، مضيفاً أن سفَّارة ٱلسعُوديَّة

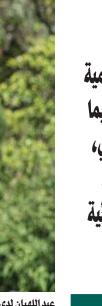
في طهران ستتم إعادة افتتاحها قريداً. وقال وزيار الخارجية السعودي ان «العلاقات الطبيعية بين البلدين هي الأصل، وإنهما بلدان مهمان في المنطقة، تحمعهما أُواصر الأخوة الإسلامية وحسن الجوار». وشدد على أن العلاقات بين البلدين «تقوم على



صورة وزّعتها الرئاسة الإيرانية من لقاء رئيسي والأمير فيصل بن فرحان في طهران أمس

بن فرحان شدد على أهمية التعاون بين البلدين فيما يتعلق بالأمن الإقليمي، لا سيما أمن الملاحة البحرية والممرات المائية

أساس واضح من الاحترام الكامل والمتعادل للاستقلال والسيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ومبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم



المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي».

وأعرب عن أمله أن تنعكس عودة العلاقات «إيجابياً على البلدين، وتفتح آفاق التعاون في



مختلف المجالات لتحقيق المصالح المشتركة». وقال: «نأمل في أن تنعكس عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين إيجابياً على المنطقة والعالم الإسلامي والعالم أجمع، من خلال الالتزام المُشترك تأمن المنطقة، واستقرارها والتعاون في سبيل التنمية الاقتصادية

والعلاقات الثنائية الثقافية وغيرها». وأشار إلى أهمية التعاون بين البلدين فيما يتعلق بالأمن الإقليمي، لا سيما أمن الملاحة البحرية والممرات المائية، وأهمية التعاون بين جميع دول المنطقة، وضمان خلوها من أسلحة الدمار الشامل.

من جهته، أعلن عبد اللهيان تبادل اسمى السفيرين بين إيران والسعودية، مشيراً إلى أن العمل جار للمصادقة عليهما. وقال عبد اللهدان: «وفرنا الظروف لافتتاح السفارة السعودية في طهران، والقنصلية في مشهد». وأشيار إلى أن إيران والسعودية اتَّفقتا على

تشكيل لجان اقتصادية وسياسية وحدودية سن البلدين. وقال عبد اللهيان في المؤتمر: «اليوم سنحت لنا الفرصة لمناقشة مختلف جوانب العلاقات بين إيران والسعودية، واتفقنا على تشكيل لجأن سياسية لمكافحة الاتجار بالمخدرات وقضابا ببئية أخرى، كما ركزت محادثاتنا على ضرورة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين»، وتابع: «بعد محادثات اليوم التي تجريها السلطات العليا للبلدين، سنتخذ خطوات لتنفيذ هذه الإجـراءات»، حسيما أوردت وسائل إعلام إيرانية. وأوضح: «لقد اتفقنا على تفعيل القطاع الخاص بين البلدين، وتطوير العلاقات في مجالات النقل والسياحة والمجالات الأخرى، كمّا ناقشنا موضوع الأمن الإقليمي، وأكدنا أنه قضية أساسية للجميع وضرورة أساسية لمستقيل سيكون أكثر أمناً وازدهاراً».

### أولوية للحيران

وكان على رضا عنايتي، مسؤول دائرة الخليج في الخارجية الإيرانية، قد استقبل وزير الخارجية السعودي في مطار مهر أباد، حسبما أظهرت لقطات، بثها التلفزيون الرسمى الإيراني.

وذكرت وسائل إعلام حكومية في إيران، خلال الشهرين الماضيين، أن عنايتي سيتولى منصب السفير الإيراني، لكن طهران لم تعلن

ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن مساعد وزير الخارجية الإيراني، على رضا عنايتي، قوله في مذكرة إن زيارة وزير الخارجيَّة السعوديّ إلى طهران «حلقة أخرى من نجاح سياسة الككومة المبدئية التي تقوم على حسن الجوار»، لافتاً إلى أن ائتلاَّف العلاقات الإيرانية - السعودية من أجل السلام والتنمية.

وبخصوص العلاقات الدبلوماسية الارانية - السعودية، أفاد عنايتي بأن «هذه العلاقات تستند إلى سياسة حسن الجوار وإعطاء الأولوية للعلاقات مع الجيران، التي تُتُبعها حكومة رئيسي وجهازها الدبلوماسي من أجل تفعيل القدرات المحتملة والمعلقة فى العلاقات متعددة الأطراف لبلدنا مع

وأعرب عنايتي عن اعتقاد بالاده بأن استمرار المشكلات بين دول الجوار وتحويلها إلى أزمات لم يخدم سوى مصالح قوى من خارج المنطقة، معرباً عن أمله في أن توفر القدرات والتسهيلات الهائلة لبلدان المنطقة في المجالين السياسي والاقتصادي كثيراً من القدرات لتحقيق التنمية الشاملة للمنطقة

وأضاف عنايتي أن بلاده «تعد أمن وسلام وتنمية دول الجوار أمنها واستقرارها، ولذلك تشكلت فكرة الوحدة والتحالف من أجل السلام والاستقرار والأمن الموجه نحو التنمية».

دعا الصحافة ألا تكون باباً لأصحاب «النيات السيئة»

## السوداني يكرر وصف الفساد بـ«الجائحة المقيتة»

بغداد: حمزة مصطفى

أضاف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وصفأ جديدأ للفساد المالي والإداري الذي لا يزال ينخر رغم المحاولات في جسد الدولة العراقية، فاعتبر أنه «الجائحةً المقيتة». وكان السوداني قد أطلق وصف «الجائحة» على الفساد، بعد توليه منصبه رئيساً للوزراء خلال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ودعا السوداني خلال حضوره حفل أقامته نقابة الصحافيين العراقيين بمناسبة مرور 154 عاماً على تأسيس الصحافة العراقية، جميع منتسبي القطاع الإعلامي إلى «ألا تكون الصحافة بأباً ينفذ منه أصحاب

السودانى وهو الوحيد بين رؤساء الوزراء العراقيين الستة (إياد علاوي، إبراهيم الجُعفرى، نورى المالكي، حيدر العبادي، عادل عيد المهدى، مصطفى الكاظمى) الذين تولوا السلطة بعد عام 2003 من أبناء الداخل، ورث تركة ثقيلة من مخلفات الفساد المالي (عبر نهْ أكثر من 300 مليار دولار أميركتي) بين الداخل والخارج، والإداري عبر المحاصصة العرقية والطائفية التى حولت الدولة ومؤسساتها إلى إقطاعيات لأحزاب وقوى

وعلى الرغم من أنه وضع عبر برنامج حكومته مكافحة الفساد بوصفها واحدة من الأولويات الأساسية، فإنه دائماً وفي معظم المناسبات التي يتحدث بها إلى وسائل الإعلام بعيد التذكير بخطورة الفساد، وأهمية التخلص منه كواحد من أبرز الشروط الواجبة لتنفيذ البرنامج الوزاري.

ومع أن السوداني لم يقم، بعكس بعض رؤساء الحكومات السابقين، بتأسيس مجالس أو هيئات جديدة لغرض محاربة الفساد، لكنه عمل على تفعيل الجهاز التنفيذي الوحيد المتخصص في محاربة الفساد وهو هيئة النزاهة الذي تكمل مهماته ما يقوم به ديوان الرقاية المالية.

ومع ذلك، فإن السوداني الذي عمل على رباك مُؤسسات الدولة الراكدةُ من خلال عادة تقييم موظفيها لا سيما من أصحاب لدرحات العلما واحه ضغوطاً من القوى والأحزاب السياسية التي تمكن بعضها من



صورة وزعها المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي أمس

انتقد السوداني «بعض وسائل الإعلام التي انهمكت، بيثُ السلبية، لغايات سياسية أو نفعية، ما تسبب بنفور خارجي حرم العراق من فرص للاستثمار والتنمية»

بناء ما يسمى «الدولة العميقة» التي يحتاج اجتثاثها إلى إجراءات استثنائية.

خلال مشاركته الصحافيين العراقيين ذكرى تأسيس صحافتهم إلى «ألا تكون باباً ينفذ منه أصحاب النيات السيئة». ومع أنه لم يكشف تصريحاً أو تلميحاً من يقصدهم د «أصحاب النبات السبئة»، لكن طبقاً للصراع الذي يخوضه مع الكثير من القوى والكتلّ السيّاسية فإن هـولاء هم ممن يدافعون عن بقاء الأوضاع على ما هي عليه من منطلق أن أي تغيير جدي سوف يستهدفهم بالدرجة

وقال السوداني في كلمته، إن «تطلعنا من أجل دور حقيقي للسلطة الرابعة لترسيخ أركان النظام الديمقراطي يحتم علينا تقديم ما يوفر للصحافي الحياة الكريمة، وألَّا يكون لقمة سائغة لمن تستغل الصحافة، وصنّاع الرأى العام لغايات شخصية». وأضاف أن «الصحافة يجب ألا تكون باباً ينفذ منه أصحاب النيات السيئة الذين يعتاشون على الفوضى والأدعاء وتشويه الحقائق لغايات تسقيطية تستهدف عمل الدولة أو تسقيط

العملية السياسية، أو اتخاذها وسيلةً للابتزاز، وهو أمر ترفضه بشكل قاطع لأنه يسىء لسمعة الصحافة التي تمثل صوت وفي هُذا السياق، جاءت دعوة السوداني

الناسّ، وتعبر عن همومهم وأحرّانهم». وأشار السوداني إلى إن «بعض وسائل الإعلام العاملة في داخل العراق وخارجه انهمكت، ببثِّ السلَّبية، لغايات سياسية أو نفعية، ما تسبب بنفور خارجي حرم العراق من فرص للاستثمار والتنمية». وتابع أن «مسؤولية الصحافة الوطنية والقائمين عليها تنظيم العمل الصحافي، لأنَّ هناك من لا يميزُ بين الحرية والفوضى».

وفي سياق الاهتمام بأوضاع الصحافيين وأجهزة الإعلام أصدر السوداني حزمة من الإجراءات والتوجيهات واجبة التنفيذ الداعمة للصحافيين العراقيين والمؤسسات الإعلامية. وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء فى بيان إن السودانى وجّه كل الوزارات والمُحافظات والهيئات غير المرتبطة بوزارة، بتذليل العقبات وتقديم التسهيلات اللازمة للكوادر الصحافية والإعلامية الحاصلة على رخصة رسمية من هيئة الإعلام والاتصالات، بما ينسجم مع القانون.

والأشخاص المتورطين بتهريب النفط. ورغم كثرة عمليات إلقاء القيض التي

معظم المحافظات العراقية شهدت خلال السنة الأخدرة هدوءا أمنيا غير مسبوق مقارنة مع السنوات المريرة السابقة التي وقعت فيها صنوف الأعمال الإرهابية والآحتراب الداخلي على خلفيات طَائفية، إلى جانب صعود التنظيمات الإرهابية وسيطرتها على أجزاء واسعة من أراضي البلاد، إضافة إلى الهجمات التي كانت تشتها الميليشيات السلحة المرتبطة بما يسمى «محور المقاومة» على السفارات والبعثات الدبلوماسية في المنطقة الخضراء وأرتال الدعم اللوجستي لقوات التحالف العابرة من جنوب البلاد". حالة الهدوء تكرست بشكل واضح خلال نصف السنة الأخير من حكومة رئيس الوزراء محمد السوداني، ومرد ذلك بحسب كثير من المراقبين إلى «هدوء» الفصائل المسلحة الشيعية التي هي جزء من قوى «الإطار التنسيقي» التي شكلت الحكومة، نهاية

وما زالت «أفة المخدرات» تمثل، بحسب

قرار بطرد الضباط المرتشين من «الداخلية»

## العراق: إلقاء القبض على 92 إرهابياً و288 متعاملاً في المخدرات

بغداد: فاضل النشمى

أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية التابعة لـوزارة الداخلية، أمس (السبت)، عن حصيلة عمليات القاء القيض خلال الأسبوع الأخير، وشملت 92 إرهابياً و288 تاجراً ومتعاطياً للمخدرات في بغداد وعدد من المحافظات، إلى جانب إلقاء القبض على 982 مطلوباً، وفق مواد قانونية مختلفة. وذكرت أيضاً أن الوكالة تمكنت من ضبط نحو كيلوغرامين من مادة الكريستال المخدرة. إضافة إلى مجموعة من العجلات والمواقع

وردت في حصيلة وكالة الاستخبارات، فإنَّ

أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وحالة الهدوء النسبي العامة في البلاد لا تعنى بأي حال وصول البلاد إلى مراحل متقدمة من «سلام دائم»، فالتحديات الإرهابية التي بمثلها تنظيم «داعش» ما زالت قائمة، وقد تمكن التنظيم من قتل ضابطين وإصابة 4 جنود في هجوم شنه الأسبوع الماضي في كركوك على نقطة للجيش.

المهتمين بهذا الملف، التحدى الأكبر الذي

يواجه البلاد في الوقت الحاضر، وخلال السنوات القلطة المقطة، بالنظر لكثرة المتعاطين والمتاجرين في المواد المخدرة، خاصة بين أوساط الشباب والمراهقين، وفي المدن والأحياء الفقيرة، وقد أشار إلى خطر المخدرات رئيس الوزراء محمد السوداني، حين أكد في كلمة أمام مؤتمر بغداد الدولي الأول لمكافحة المخدرات، الأسبوع الماضي، أن «العراق يخوض حرباً ضد المخدرات التي باتت تهدد المُجتمعات، وخطرها يهدد

وتابع أن «العراق يواجه حرباً معقَّدة، يتسلل فيها العدو ليفتك بأبنائنا، ويدمّر أسرنا، ويفكك نسيجنا الاجتماعي. إن حربنا مع المخدرات لا تقل ضراوة وخطراً عن حربنا التي انتصرنا فيها ضدّ الإرهاب».

ويعتقد المهتمون بملف المخدرات أن الإجراءات الحكومية ما زالت غير كافية للتصدي لهذه الآفة الفتاكة نتيحة أسياب كثيرة، من ضمنها ضعف المعدات والأجهزة الأمنية المختصة بمحاربتها، إلى جانب الفساد التي يتسرب إلى بعض عناصر تلك الأجهزة. وُفي نهاية مارس (اَذار) الماضي، أمر وزير الداخلية بخضوع عناصر الوزارة إلى «فحص طبي مفاجئ» للتأكد من عدم تعاطيهم للمخدرات.

من جهة أخرى، وفي شان متعلق بوزارة الداخلية أيضاً، وبالنظر لحالات الرشوة التي تشتكى منها قطاعات واسعة من المواطنين داخل دوائر الوزارة، أكد وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، أمس (السبت)، خلال حضوره المحاضرة التوعوية التى نظمتها الدائرة القانونية في الوزارة، على ضرورة «زيادة الثقافة القانونية لجميع العاملين في وزارة الداخلية، وكيفية التعامل مع المواد القانونية والحقوق والواجبات».

وذكر بيان صادر أن الوزير الشمري أكد «سعيه في ملاحقة أي مرتش وسارق في وزارة الداخلية، وأبلغ المحاكم بطرد أي ضَّابِط شرطة تثبت إدانته بجريمة الرشوة، وأن الوزارة قادرة على النهوض بعملها من دون هؤلاء المرتشين الفاسدين لأن بقاءهم مضر بالعمل الأمنى».

بينما تشعر القيادة الفلسطينية بفقدان الثقة بالإدارة الأميركية

# الفلسطينيون يبحثون عن تحريك مفاوضات السلام عبر بوابة الصين

### بكين: «الشرق الأوسط»

لم تشكل استعادة الديمقراطيين الحكم في الولايات المتحدة بعد انتخاب الرئيس جو بايدن في 2021 عودة فعلية بالنسية للفلسطينيين إلى مفاوضات السلام مع الإسرائيليين، التي توقفت بشكل شبه تام في عهد الرئيس الجمهوري دونالد ترمب، في حين لم ينجح سلفه باراك أوباما في تحريك المفاوضات

وتشعر القيادة الفلسطينية فقدان للثقة تجاه الإدارات الأمعركية، وأشارت في أكثر من مناسبة إلى أن الولايات المتحدة لم تعد راعية لعملية السلام، في حين أكد الرئيس محمود عباس أن السلطة الفلسطينية لن تقبل أن تكون واشنطن الراعى الوحيد لأى مفاوضات سلام مع الاسرائيليين. ودفعت حالة الجمود الحالية القيادة الفلسطينية إلى طرق أبواب حديدة بمكن من خلالها استئناف مُفَاوِضَات السلام مجدداً، وشبكلت زسارة عساس إلى مكن الأسسوع الماضي محاولة لانجاد محاور ضغط جديدة على إسرائيل عن طريق قوة عظمى مثل الصين، وفقاً لمسؤولين

ويرغب الفلسطينيون في إقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وهي الأراضي التي احتلتها إسرائيل في 1967. وانستحبت إسرائيل من غزة في 2005، فى حين تمارس السلطة الفلسطينية حكماً ذاتياً في الضفة الغربية.

وتوققت مفاوضات السلام التي كانت ترعاها الولايات المتحدة منذ

وخلال اجتماع الرئيس عباس مع نظيره الصيني شي جينبينغ في بكين الأسبوع الماضي، قال الأخير إن بلاده مستعدة للعب دور إيجابي في مساعدة الفلسطينيين ودعم محّادثات السلام مع إسرائيل.



رئيس الوزراء الصيني لي كيانغ مستقبلاً الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بكين الخميس الماضي (أ.ب)

وتوسطت الصين في إعادة أساس قرارات الشرعية الدولية». العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران في مارس (آذار) الماضي.

ويقول عباس زكي، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمفوض العام للعلاقات العربية والصين، لوكالة «أنباء العالم العربي» (AWP)، إن «الصين تسعى لتحقيق استثمارات مشتركة في العالم العربي، وهي تدرك أن مثل هذه الاستثمارات لآ يمكن أن تتحقق في ظل بيئة غير مستقرة، فلجأت إلى إصلاح العلاقة السعودية - الإيرانية... الصين تدرك أن الاستثمار المشترك لن يتحقق من دون حل القضية الفلسطينية على

## عضوية الأمم المتحدة

الأن تنافس على زعامة العالم».

أبدى الرئيس الصيني شي أيضاً، خلال اجتماعه مع عباس في بكين، دعمه لحصول السلطة الفلسطينية

على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، بحسب وسائل إعلام رسمية. وأضاف: «الصين دولة عظمى، ولا تؤيد الولايات المتحدة حصول وتعاظم دورها في الشرق الأوسط الفلسطينيين على العضوية الكاملة بحكم حجم الاستثمارات في الخليج، للأمم المتحدة، إلا في حال التوصل وهى تحتاج إلى وجود منّاخ ملائم لاتفاق سلام مع إسرائيل. للاستشمارات والتنمية... الصين لا تقبل أن تكون مثل أميركا. لديها مبادئ وقيم... شعبها فقير وأصبحت

وأبلغت رهام عودة، المحللة السياسية الفلسطينية، وكالة «أنياء العالم العربي»، بأن الصين لاعب دولي كبير في المنطقة ويمكنها أن تلعب دوراً كبيراً في دعم القضية الفلسطينية تحت عدة محاور.

وقالت عودة: «بكين لها حضور قوي في الأمم المتحدة، ويمكن صوتها أن يؤدي مثلاً إلى دعم الفلسطينيين

في الحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، والتصويت لقرارات أممية لصالح الفلسطينيين».

وترى عودة أن دخول الصين في مفاوضات السلام، بين الفلسطينيين وإسرائيل، سيعطى العملية توازناً أكبر ولا يحصرها تحت النفوذ الأميركي. وتضيف: «تصريحات الرئيس الصيني الأخيرة ركز خلالها على فرض رؤية للسلام، تتمحور حول الاعتراف بدولة فلسطينية على حدود عام 1967، وتمكن الفلسطينيين من الحصول على تنمية اقتصادية، والمحافظة على الأماكن المقدسة والوضع القائم في القدس».

أُكثر ، وإسرائيل لن تتعامل مع الموضوع بجدية». وبحسب كيوان، تتنافس الصين مع الولايات المتحدة على النفوذ وتطمح في مزيد من الصعود على المستوى الدولي. الرئيس الصيني أكد استعداد

بلاده للعب

دورإيجابي

ومع ذلك، لا تعتقد عودة أن البيئة

مهيأة حالياً لاستئناف مفاوضات

السلام؛ لأن «الواقع الفلسطيني -

الإسرائيلي للأسف غير مشجع ولا

يوجد بيئة لنجاح أي محاولات دولية

في هذا الملف، وإنّ كانت محاولة

التصين مشجعة وتعطى أجواء

يعتقد سهيل كيوان، المحلل

السياسي المقيم في عكا، أن

إسرائيل لن تتعامل متع الجهود

الصينية بشأن السلام بشكل جدي.

إسرائيل لن تتعامل بجدية

وقال: «هي (الصين) تريد تعزيز مكانتها في المنطقة ليس أكثر، لكنها تعرف أنه لا يوجد جديد، ولن ينشأ عن هذه الميادرات أي شيء، وبعرف الفلسطينيون ذلك». وأبدى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الأسبوع الماضيّ، التزام الولايات المتحدّة بحل الدولتين للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، غير أنه قال إن توسع الإسرائيليين في بناء المستوطنات بمُثلُ عقبة أمام السلام.

وقال كيوان لـ«أنباء العالم العربي»: «لن بحدث شيء، الصين تحاول أن تدخل للمنطقة بكثافة

أكثر عن طريق مبادرة بهذا الشكل،

وهى تعرف أنه كلام فقط ليس

ووفقاً لمحللين، تعرقل الانقسامات الداخلية الفلسطينية أحضاً عملية السلام، في ظل سيطرة «حركة المقاومة الإسلامية» . (حماس) علّى قطاع غزة.

وقال كيوان إن الصين لن تنجح في تحريك ملف مفاوضات مجمدة منّذ نحو عشرات السنوات.

وأضاف: «الحكومة الإسرائيلية الحالية على الأقل ليس لديها أى نوايا خير ولا أي بادرة، على العكس هي حكومة استفزازية وأعلنوا قبل أيام أنهم بصدد بناء خمسة آلاف وحدة سكنية جديدة في المناطق المحتلة، ولا يوجد أي بوآدر على حدوث تغيير».

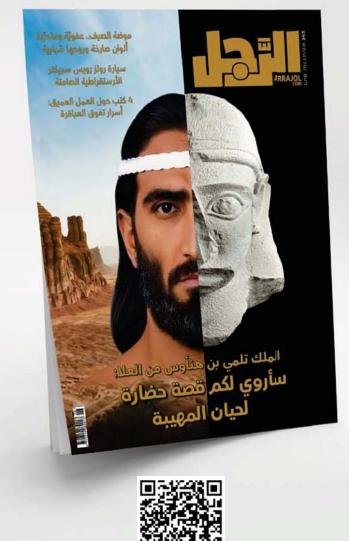
وتابع: «هناك مشاكل عند الفلسطينيين كذلك، يوجد خطان متناقضان تماماً، هناك خط في رام الله، اتجاهه يختلف جذرياً عن الاتجاه الموجود في قطاع غزة فكرياً وميدانياً».

> من كنوز العلا التاريخية وبالدمج بين الإبداع البشرى وتقنيات المسح الضوئي

الرجل تنجح في استعادة وجهه بصورته الواقعية

الملك اللحياني تلمي بن هنأوس

في حوار استثنائي وبتقنية 3D





www.arrajol.com

مجلة «الرجل»... للرجل قصة تُروب

## ائتلاف نتنياهو يخطط لدفع خطة «إصلاح القضاء» من طرف واحد



**جلسة الكنيست لانتخاب لجنة تعيين القضاء الأربعاء الماضي (إ.ب.أ)** 

## رام الله: «الشرق الأوسط»

يخطط الائتلاف الحكومي الإسرائيلي لدفع خطة «إصلاح القضاء» منّ طرف واحدّ، بعدما وصف أعضاء كنيست من الائتلاف الحكومى والمعارضة فرص التوصل إلى اتفاقات في المحادثات بأنها «ضئيلة». وقال وزير العدل الإسرائيلي، ياريف ليفين، عبر حسابه على تطبيق «تلغرام»، إنه «مصمم أكثر من أي وقت مضى على بذل كل ما في وسعه لتمرير خطة الإصلاح القضائي"، كما شكر مؤيديه «على الدعم المهم الذي قدموه من أجل نظام عدالة عادل». وجاءت تصريحات ليفين بعد أيام على توقف المحادثات حول خطة «الإصلاح القضائي» في ديوان الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ. وكانت المعارضة قدّ علقت مشاركتها في المفاوضات في مقر الرئيس، الأربعاء المتصرم، وحذرت على لسان رئيس كتلة «المعسكر الرسمى» زئيف الكين من مغبة مضى الحكومة في خطة الإصلاح القضائي بصورة أحادية الجانب. وقال الكين: «خطوة من هذا القبيل

كون لها ثمن سياسى وأمذ واقتصادي». وبينما عقّب عضو الكنيست عن «المعسكر الرسمي»، حيلي تروبر، الذي شارك عن حزبه في المحادثات بديوان هرتسوغ، على تصريح ليفين بالقول إن «إسرائيل الآن بحاجة إلى اتفاقات واسعة وقليل من الهدوء، وليس إلى انقلاب على القضاء بشكل أحادي الجانب»، اعتبر منظمو الاحتجاجات أن ليفين «أعلن الحرب على الديمقراطية الإسرائيلية مرة أخرى»،

ستصطدم بشعب إسرائيل المصمم على دعم قيم إعلان الاستقلال والمساواة والحرية». ويفترض أن ينظم الإسرائيليون، السبت، مظاهرات واسعة ضد الحكومة وتصريحات ليفين بعنوان «الديكتاتورية

لن تمر بوجودنا». والخلاف الرئيسى بين الحكومة والمعارضة متعلق بلجنة اختيار القضاة (ميزان القوى). وأوقفت المعارضة المحادثات بعد انتخاب عضو الكنيست عن حزب «ييش عتيد»، كارين الهرار، الأربعاء الماضي، مندوبة عنها في لجنة تعيين القضاء. وأعلن رئيس المعارضة، يائير لبيد، ورئيس «المعسكر الوطنى»، بيني غانتس، عن تجميد المفاوضات مع الائتلاف في ديوان هرتسوغ حتى يتم تشكيل لجنة تعيين القضاة. ورد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على تصريحات لبيد وغانتس بأنهما «لا يريدان مفاوضات جادة». وفجّر انتخاب الهرار اتهامات بين أعضاء الائتلاف الحاكم، بزعامة نتنياهو، حول وجود منشقين.

ووجه الكثير من أعضاء الائتلاف انتقاداتهم إلى حزب «الليكود» الذي يترأسه نتنياهو، وهو الفصيل الأكثر اعتدالاً في الائتلاف اليميني الديني.

ونقلت أخبار القناة 12 عن مشرّع من حزب «الليكود» قوله إنه دعم الهرار في الاقتراع السري، وسط تكهنات واسعة النطاق بأن نتنياهو سعى لتهدئة المعارضة، التي هددت بالانسحاب من المحادثات التي تهدف إلى سد الفجوات انهيار الائتلاف.

وأكدوا أن «أوهام ليفين الديكتاتورية الواسعة حول التغييرات في السلطة القضائية إذا لم يكن هناك ممثل لها في اللجنة. وأضاف المشرّع، الذي لم يذكر اسمه: «نتنياهو علم أنه سيتم اختيارها ولم يفاحاً بالنتيجة. أنقذنا نتنياهو من (وزير العدل) ياريف ليفين».

وتم انتخاب الهرار بتصويت 58–56، ما يعنى أن 4 أعضاء على الأقل من الائتلاف قد انشقوا عن صفوفهم للتصويت لها. والاسم الآخر الوحيد على بطاقة الاقتراع، تالى غوتليف من «الليكود»، هُزمت بعد أن تسببت بفوضى سياسية لرفضها سحب ترشيحها المنشق. وستُجرى انتخابات ثانية منفصلة في غضون 30 يوماً لاختيار النائب الثاني، على الأرجح عضو الكنيست يتسحاق كرويزر من «عوتسما يهوديت». وكانت النتائج محرجة لرئيس الوزراء،

وتدل على فقدانه السيطرة على نوابه. وقالت تالى غوتليف بعد هزيمتها: «الخونة في (الليكود) لم يصوتوا لممثلي المعارضة من تلقاء أنفسهم. المسألة أكبر من هذا. هذا بالضبط ما أراده رئيس الوزراء... ظهرت الحقيقة واكتشفنا الوجه الحقيقي للتحالف». وقال عضو الكنيست عن «الليكود»، موشيه سعدة، إن من الواضح أن «المنشقين» هم أعضاء في حزبه. ووصف ميكي زوهار من حزب «اللَّيكُود» أعضاء التحالف الذين دعموا الهرار بـ«الخونة» في مقابلة مع القناة 12. ويحاول أعضاء في «الليكود» دفع نتنياهو للتخلص من خطة ليفين باعتبار أنه أضر بالحزب إلى أبعد حد، لكن التراجع عن الخطة قد يعني

قوات الدعم السريع تعلن إسقاط طائرة عسكرية وتتهم الجيش بقصف الأحياء السكنية

# عشرات القتلى والجرحى المدنيين في قصف جوي جنوب الخرطوم

### الخرطوم: محمد أمين ياسين

بعد يوم من تهديدات أحد قادة الجيش السوداني، الفريق ياسر العطا، بمهاجمة «قوات الدعم السريع» في أي مكان توجد فيه، قتل 17 مدنياً، بينهم 5 أطفال، وأصيب 11 آخرون، يوم السبت، جراء قصف جوي للجيش السوداني على أحياء سكنية في جنوب العاصمة الخرطوم، حسبما أفادت غرفة طواري محلية

وأثناء ذلك، أعلنت قوات الدعم السريع إسقاط طائرة عسكرية للجيش، الذي قال بدوره إن «سقوط الطائرة من طراز سوخوي نتج عن عطل فني». وقال شبهود عيان لـ «الشرق الأوسط»، إن طيران الجيش السوداني حلق في سماء الخرطوم منذ صباح السبت، وإنهم سمعوا دوي المضادات الأرضية التى تطلقها قوات الدعم السريع.

وقالت غرفة طوارئ بمناطق جنوب الخرطوم، في بيان: «أدى القصف الجوي إلى سقوط قُذائفُ في منطقة أنقولا وجنوب حي اليرموك، نتج عنه وفَّاة 17 شخصاً، بينهم 5 أطفالٌ، وإصابة 11 آخرين، يتلقون العلاج في مستشفى بشائر»، مشيرة إلى أن الغارة الجوية دمرت 25 منزلاً. ولم يصدر عن الجيش السوداني أي تعليق أو رد بخصوص الاتهامات الموجهة إليّه يقصف المنطقة.

### قصف عشوائي

وقتل في قصف جوي للجيش يوم الجمعة، 6 بينهم 4 أشقّاء في ضاحية القادسية بمنطقة شرق النيل، كما قتل شخصان على الأقل في مدينة أم درمان. ونفذ الجيش في اليوم ذاته، ضربات جوية على عدد من الأحياء في مدينة أم درمان، ومنطقة الرميلة بحنوب العاصمة، كما وجه غارات جوية لضواحي امتداد ناصر ومنطقة بري شرق الخرطوم، تسببت في تدمير جزئى أو كلى لعدد من منازل المواطنين.

وفى مطلع يونيو (حزيران) الحالي، تعرضت منطقة جنوب الخرطوم إلى قصف بالطيران، وصفه البعض بالعشوائي، أسفر عن مقتل 18 شخصاً وإصابة 106 آخرين، لتسجل أكبر عدد من الضحايا والإصابات منذ اندلاع الحرب في حادث واحد.

وعقب انتهاء هدنة أتفاق وقف إطلاق النار الأسبوع الماضي، يكثف الجيش من الضربات الجوية



الدخان يتصاعد خلف المباني بأحد أحياء الخرطوم وسط استمرار الحرب في السودان (أ.ف.ب)

مقتل 17 مدنياً، بينهم 5 أطفال، وإصابة 11 آخرين، صباح السبت، جراء قصف جوى للجيش



سكان أحد أحياء العاصمة يطهون في الطرقات العامة وسط دمار كبير للمساكن بفعل الحرب (أ.ب)

### الرابطة بين المناطق المختلفة، وأيضاً عدد من مداخل ومخارج العاصمة.

الاعتماد على الطيران

ومنذ اندلاع الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع في منتصف أبريل الماضي، لجأ الجيش إلى توجيه ضربات جوية، دمر خلالها المقر الرئيسي لقوات الدعم السريع، كما هاجم عدداً من قواعدهاً العسكرية في العاصمة.

والعمليات العسكرية للمواقع التى تتمركز فيها قوات الدعم السريع، التي تتهم الجيش بقصف المناطق

من جانبها، قالت قوات الدعم السريع، التي

يقودها الفريق محمد حمدان دقلو المعروف باسم «حميدتي»، في بيان يوم السبت، إنها أسقطت طائرة من طراز «ميغ» تابعة للجيش السوداني. وأضاف

البيان أن طيران الجيش هاجم الأحياء السكنية (مايو،

وأنقولا، ومانديلا) في جنوب الخرطوم، ما تسبب في

العسكرية الميدانية في مدينة أم درمان، قد طلب في

تسجيل فيديو، من المواطنين مغادرة منازلهم القريبة

من أي منزل تحتله قوات الدعم السريع، لأن الجيش

في العاصمة الخرطوم، منها القصر الرئاسي، ومجمع

الترموك لصناعة الأسلحة والذخيرة، ومناطق

عسكرية وأمنية في محيط المقر الرئيسي لقيادة

الجيش بوسط الخرطوم، فضلاً عن عدد من الجسور

ولا تزال قوات الدعم السريع تسيطر على عدد من المقرات السيادية والعسكرية الاستراتيجية للجيش

وكان الفريق ياسر العطا، الذي يقود العمليات

المأهولة بالسكان في الخرطوم.

مقتل وإصابة العشرات من المدنيين

سيهاجم «المتمردين» في أي مكان.

إسقاط طائرة حربية

ويكرر الجيش القول إنه قادر على حسم المعركة بالعاصمة الخرطوم في وقت قصير، لولا احتماء قوات الدعم السريع بالمنازل السكنية واستخدام المدنيين دروعاً بشرية. ووفقاً لنقابة أطباء السودان (غير حكومية)، قتل 958 وأصيب 2746 من المدنيين بجميع أنداء البلاد، فيما تذهب تقارير الأمم المتحدة إلى مقتل وإصابة آلاف المدنيين جراء الاقتتال بين الجيش وقوات الدعم السريع في الخرطوم وإقليم دارفور.

## مالك عقار يحذر من انهيار القرن الأفريقي إذا انهزم الجيش

# نائب رئيس «السيادي» السوداني: الخرطوم تشهد دماراً كاملاً

## الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وصف نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، مالك عقار ، يوم السبت ، الوضع في السودان بأنه «كاّرثي»، قائلاً إن العاصمة الخرطوم تشهد «دماراً كاملاً». وقال عقار، في مؤتمر صحافي خلال زيارته الحالية إلى القاهرة، إن هناك مواقع في الخرطوم تحت سيطرة «الدعم لسريع»، فيما يسيطر الجيش على مواقع أخرى. وأضاف ن العاصمة السودانية تشهد «دماراً كاملاً»، متهماً «الدعم السريع» بأنه «يحتل» المناطق السكنية. وتابع قائلاً: «ما تبقى في السودان ليس كثيراً... البنوك نهبت، كل البيوت نهبت، والمواطنون قتلوا، وهناك عنف غير مبرر».

وحذَّر عقار من أن «أي انتكاسة في السودان ستؤدي لى انهيار القرن الأفريقي». وأضاف أن الجيش السوداني «سينتصر في هذه المعركة»، مؤكداً أن «الدعم السريع» لنّ يستطيع ذلك «مهما كانت قوته». وفيما يتعلق بمبادرات تسوية الأزمة السودانية، قال نائب رئيس مجلس السيادة إن الهدف من هذه المبادرات «احتلال السودان»، وإن «هناك مبادرات كثيرة، مثل مبادرة الاتحاد الأفريقي، لم يكن السودان طرفاً فيها... والسودان عضويته معلقة... وقلنا هذا غير مقبول... وفي جدة هناك مبادرة أميركية سعودية توقفت، ولا أرى هناك أي فرصة للنجاح فيها أو في مبادرة إيقاد. وهناك مشكلات وصراعات كثيرة داخل هذه المبادرات، والهدف هو احتلال السودان، والسودانيون لن يقبلوا بأى احتلال».

## «الدعم السريع»: جاهزون لكل الاحتمالات

واتهم إبراهيم مخير، مستشار قوات «الدعم السريع»، قائد الجيش عبد الفتاح البرهان «ومن معه» بالسعى إلى

إثارة فوضى في الخرطوم. وقال لـ «وكالة أنباء العالم العربي» إنهم يعملون على تمرير عمليات عسكرية «نحن مستعدون لها، ولأي أجندة أخرى خطيرة».

تصاعد الدخان يغطي سماء الخرطوم يومياً (رويترز)

وأضاف: «هناك مجموعات للاغتيال تسربت إلى الخرطوم، وفي عمليات القتل التي تمت لجنودنا في غير أرض المعركة، تم ذبح جريح من (الدعم السريع)... ما يوضح أن ممارسات (داعش) بدأت تظهر للعيان». ودعا

مخير السودانيين إلى إبلاغ قوات «الدعم السريع» أو فرق الطوارئ في حال الأشتباه «حتى أناس بلبسون ملابسنا أو غُير ذلك، ونحن سنقوم بالواجب»، مضيفاً أن «هؤلاء أناس لا قلب لهم ولا براعون الإنسانية».

وأكد مخير أن المناطق التي تعرضت للقصف صباح السبت، لا يوجد فيها انتشار لقوات «الدعم السريع». إلى ذلك، دعا الجيش السوداني المواطنين

إلى مغادرة منازلهم القريبة من مواقع تمركز قوات

نقل جرحي إلى تشاد

وأشارت منظمة «أطباء بلا حدود» إلى أن زهاء 6 آلاف شخص فرّوا من «الجنينة» خلال الأيام القليلة الماضية



مالك عقار نائب رئيس مجلس السيادة (رويترز)

فقط، مع تصاعد أعمال العنف في دارفور. وأوضحت المنظمة، في بيان، السبت، أن «ما لا يقل عن 622 جريحاً» أدخلوا مستشفى مدينة «أدرى» التشادية الحدودية مع السودان خلال الأيام الثلاثة الماضية. وأشارت إلى أنَّ 430 من هؤلاء يحتاجون إلى «عناية جراحية»، وأن غالبية الأصابات كانت «حراء إطلاق النار». وتثير الأوضاع في دارفور قلقاً متزايداً، إذ حذّرت الأمم المتحدة هذاً الأسبوع من أن ما يشهده الإقليم قد يرقى إلى «جرائم ضد الإنسانية». وتشهد الخرطوم ومناطق سودانية عدة معارك بين الجيش، بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان وقوّات «الدعم السريع»، بقيادة الفريق محمد حمدان دقلو، فشلت في إيقافها كلّ مساعي الحلّ والغالبية العظمي من اتفاقات وقف إطلاق النار. وزاد النزاع من حدة الأزمات التي يعانيها السودان، ما أثّر على مجمل مناحي حياة السكان الذين يقدّر عددهم بأكثر من 45 مليون نسمّة.

## دعت إلى جمع 145 مليون دولار للمواجهة

## «الصحة العالمية»: 3 عوامل تُنذر بانتشار الأوبئة في السودان

## القاهرة: حازم بدر

بين «نطاق غير مسبوق لأزمة صحية، وثلاثة مقومات تؤدي لانتشار الأوبئة»، تصف منظمة الصحة العالمية الوضع في السودان، وهو ما يقتضي وفق بيان أصدرته المنظمة مساء الجمعة، «دعماً مالياً عَاجلاً جرّى تقديره بـ145 مليون دولار». وأصدرت المنظمة نداءً جديداً للتمويل تنشد فيه جمع هذا المبلغ لتلبية الاحتياجات الصحية المتزايدة للمتضررين من «العنف في السودان»، ومساعدة الفارين إلى الدولة المجاورة ناشدين السلامة والأمان هناك. ووفق مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، أحمد المنظري، في بيان أصدرته المنظمة مساء الجمعة، فإن «نطاق الأزمة الصحية في السودان غير مسبوق، لذا فإننا بحاجة إلى دعم عاجل من المجتمع الدولي، للتخفيف من الأثار المدمرة على نظام الرعاية الصحية في السودان، والإبقاء على إمكانية إتاحة

ووفق المنظري، تهدف المنظمة إلى «إتاحة التدخلات

على مدى الأشهر الستة المقبلة إلى 7,6 مليون شخص داخل السودان، وأكثر من نصف مليون شخص أُجبروا على الفرار إلى الدول المجاورة، وهي جمهورية أفريقيا العديد من العاملين الصحيين إلى الفرار». الوسطى، وتشاد، ومصر، وإثيوبيا، وجنوب السودان». وقالت المديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية الأهمية عدة، مثل الرعاية الصحية للأمهات والأطفال لأفريقيا، ماتشيديسو مويتى، إن «الخدمات الصحية من سن الأحتياجات الأكثر إلحاحاً للأشخاص الفارين من ذلك النزاع، ونقدم بالفعل الإمدادات والخدمات الصحية

> للعون وتقديم المساعدة الكافية لهم». ووفق إحصائيات المنظمة، فقد أسفر ما بقرب من شهرين من القتال في السودان عن خسائر في الأرواح وإصابات وأضرار كبيرة في البنية التحتية للبلد، ومنها المرافق الصحية، ف«قرابة 60 في المائة من المرافق الصحية في أنحاء السودان متوقفة عن العمل، ونُهبت الأصول

الأساسية المنقذة للحياة، لكن الاحتياجات أخذة في

الازدياد»، لافتة أن «تلقى الدعم الإضافي من الجهات

المانحة سيُمكننا من الوصول إلى أولئك الأَشد احتباحاً

والإمدادات أو دُمرت، وعلاوة على ذلك، تحققت المنظمة من وقوع 46 هجمة على المرافق الصحية خلال الفترة من 15 أبريل (نيسان) الماضي إلى 8 يونيو (حزيران) الحالي، وتضاءلت الإمدادات الطبية بشكل كبير، في حين اضطر وبالإضافة إلى ذلك، توقف تقديم خدمات بالغة

وعلاج المرضى الذين يعانون أمراضاً مزمنة، ومن المتوقع أن «يعاني أكثر من 100 ألف طفل سوء التغذية الحاد الوخيم المصحوب بمضاعفات طبية بحلول نهاية العام». ولفتت المنظمة في بيانها إلى أن «اجتماع ثلاثة عوامل، وهي موسم الأمطار المقبل، ومحدودية الحصول على مياه الشرب المأمونة، ونزوح السكان، قد يؤدي لزيادة خطَّر انتشار الأمراض المنقولة بالمياه والنواقل، التي يمكن أن تنتقل إلى البلدان المجاورة»، موضحة أن ذلكّ يزيد من الحاجة للدعم المادي لتوسيع نطاق الاستجابة وجهود التصدي ليشمل «تعزيز رصد الأمراض التي قد



مخزن طبي مدمَّر في نيالًا عاصمة ولاية جنوب دارفور بسبب القتال في الإقليم (أ.ف.ب)

تبعته فنزويلا (35%) وزيمبابوي

ويشدد المسؤولون اللبنانيون على وجوب قراءة هذه النسب في إطارها الفعلى. ويشرح مدير عام

(27%)، ورواندا (26%).

ترقب دخول نحو 5 مليارات دولار إلى البلد خلال موسم الصيف

# اللبنانيون «تعايشوا» مع الغلاء وتأقلموا مع نوعية جديدة من الحياة

رغم استمرار الأزمة المالية في لبنان من دون أفق بغياب أي خطة للإنقاذ منذ العام 2019، تمكن القسم الأُكس من اللبنانيين من التأقلم مع الواقع الجديد ومع نوعية الحياة المختلفة التي لا تشبه بشيء ما كانوا يعيشونه قبل نحو 4 سنوات.

ويقول زياد بطرس (41 عاما)، وهو موظف في أحد المصارف ورب أسرة مكونة من 4 أولاد، إن عائلته لم تعتد بسهولة على المتغيرات التي طرأت على حياتها ، «إِذ اضطُّررتُ مثلًا لتغيير مدرسة الأولاد، ما أثر بهم كثيرا، كما أنهم تخلوا عن الكثير من النشاطات الرياضية والموسيقية التي كانوا يتابعونها لأن رأتبي ورغم أنني أقبض قسما منه بالدولار الأميركي لم يعد يكفى لتأمين مقومات العيش الأساسية من طعام وكهرباء ومناه وملابس»، مضيفا لـ «الشرق الأوسط»: «كما أننا كالقسم الأكبر من اللبنانيين لم نعد نتناول اللّحم والدجاج إلا مرة أسبوعيا، ولا نزور المطاعم إلا في

بالمقابل، تؤكد غادة يونس (50 عاما) أنها أصبحت متأقلمة تماما مع الأزمة، خاصة أنها أصلا تتقاضى راتبها بالدولار الأميركي بالكامل قبل الأزمة وبعدها، «فبالرغم من أن غلاء الأسعار يطالنا جمنعا فإننى أصبحت كما كثيرين ألحأ إلى متنتجات لبنانية باعتبار أن أسعارها منخفضة كثيرا مقارنة بالسلع المستوردة»، لافتة في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: «معظم أقاربي وأصدقائي تأقلموا أيضا مع نوعية جديدة من الحياة. السنة الأولى كما



مواد غذائية معروضة في سوبر ماركت في بيروت حيث ارتفعت الأسعار 81 في المائة خلال عام (د.ب.أ)

الثانية للأزمة كانتا صعبتين كثيرا، إلا أن اللبناني يتأقلم مع مصائبه... وهذا عنصر ضعف وقوة بالوقت

ولم يعد خافيا أن موظفي القطاع العام الذين عمدت الحكومة مؤخرا لرفع رواتيهم هم أكثر المتأثرين بالأزمة، كونهم يتقاضون هذه الرواتب بالليرة اللبنانية، إلا أن لجوءهم للعمل بمهن أخرى بالتوازي مع عملهم بالقطاع العام حسن قليلا

ويشهد سعر الصرف الذي قفز من 1500 لبرة للدولار الواحد قبل العام 2019 إلى 93 ألفا راهنا، نوعا من الاستقرار منذ أشهر. وهو استقرار يُتوقع أن يستمر خلال الأشهر الثلاثة المقبلة مع ترجيح دخول كتلة نقدية إلى البلد تتجاوز الخمسة مليارات دولار من قطاع السياحة، وفق مصدر

وزاري تحدثت إليه «الشرق الأوسط». وبحسب وزيـر السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار

يسود الترقب في لبنان لما

من المتوقع أن يرور لبنان «نحو

مليوني سائح خلال موسم صيف 2023 بعدما كان قد زاره أكثر من 1,7 مليون زائر الموسم الماضى وأدخلوا معهم كتلة نقدية بأكثر من ستة مليارات دولار».

وتستنفر السوزارات المعنية لضبط الأسعار والتأكد من عدم قيام التحار باستغلال وجود سياح أجانب ولبنانيين مغتربين لرفع أسعار الخدمات والسلع. ووفق المدير العام لوزارة الاقتصاد الدكتور محمد أبو حيدر فإن «اجتماعا عقد

مع نقابة أصحاب المطاعم وجمعية التراخيص لمواكبة الموسم، علما بأن وزارة السياحة هي المولجة مراقبة الأسعار في المطّاعم». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «هناك تعاون بين جميع الوزارات لضبط أى تفلت والقيام بالرقابة اللازمة للتأكد من جودة السلع والخدمات خلال الموسم السياحي الذي نتوقع أن يكون جيداً

بري ينتظر تبلور الحراك الخارجي في أزمة الانتخابات الرئاسية

جدا... وقد شكل رئيس الحكومة لجنة لمتابعة الموضوع من كثب». ووفق أخر بيانات البنك الدولي

القسم الأكبر من اللبنانيين يواجهون واقعاً جديداً لا يشبه بشيء ما كانوا يعيشونه

وزارة الاقتصاد محمد أبو حيدر أن «لبنان يستورد 86% من السلع الغذائية وبالتالى أي تدهور في قيمة العملة الوطنية يؤثر على القدرة الشرائدة»، الفتا إلى أن «التقرير الأخير للبنك الدولي يلحظ تدهور العملة ونتيجته، أي كيف أثر ذلك على أسعار السلع. فعلى سبيل المثال إذا كان سعر السلعة مثلاً دولاراً واحداً كان بساوى 1500 ليرة، أصبح اليوم 95000 لنرة. هذا

(102%). أمّا في ما خصَّ نسبةً

الأوكرانية، التي أثرت على كل سلسلة الإمداد، ومع تدهور العملة اللبنانية أدى ذلك لارتفاع ملحوظ بشأن الأمن الغذائي، سجل لبنان أعلى نسبة تضخّم اسميّة في أسعار في الأسعار. أما النوع الثاني، فهو لجوء بعض التجار لرفع الأسعار الغذاء حول العالم بين الفترة الممتدّة دون مبرر، وهو ما يتابعه مراقبو حماية المستهلك من كثب لدى

> وجاءت الأرجنتين في الدرجة الثانية بنسبة 115% وزيمبابوي التضخّم الحقيقيّ، فقد بلغت نسبة في لبنان 81% في الفترة المذكورة، ليرة.

لا يعني أن سعر السلعة ارتفع 60 مرة، إنّما نتيجة تدهور العملة قبل 4 سنوات أصبح سعرها 60 مرة أكثر بالعملة الوطنية وبقى على ما هو بالدولار الأميركي». ويوضح أبو حيدر أن «هناك نوعين من الارتفاع بالأسعار، ارتفاع السلع المرتبط بارتفاعها عالميا بعد اندلاع الأزمة الروسية-

> بين شهر أبريل (نيسان) 2022 وأبريل . 2023، بنسبة 350 في المائة و80 في المائة بالقيمة الحقيقية.

العام 2019 بيلغ نحو 1500 ليرة. ويبلغ سعرها اليوم نحو 40 ألف ليرة. أما سعر كيلو السكر فارتفع من ألف ليرة إلى 95 ألفا. وسعر الأرزّ التغيّر السنويّة في أسعار الغذاء ارتفع من ألفي ليرة إلى مائة ألف

المستورد والتاجر على حد سواء».

وكان سعر ربطة الخيز قيل

## لودريان في مهمة استطلاعية ببيروت وطرح أفكار جديدة مستبعد

بيروت: محمد شقير

يترقب الوسط السياسي فى لبنان وصول الموفد الخاص للرئيس الفرنسي وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان، إلى بيروت، في أواسط الأسبوع المقبل، في مهمة استطلاعية بحثأ عن مخارج لإنهاء الشغور في رئاسة الجمهورية، الذي أُدرج على جدول أعمال القمة السعودية -الفرنسية التي عُقدت بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس إيمانويل بعين الاعتبار عدم الدخول في ماكرون، فيما يستبعد مصدر دبلوماسي عربي أن يحمل لودريان معة مجموعة من الأفكار لوقف التمادي فى تعطيل انتخاب رئيس

> الدبلوماسى العربي، الذي فضّل عدم ذكّر اسمه، إلى أنْ لودريان سيطرح في لقاءاته مع القدادات السياسية وبعض المرجعيات الروحية مجموعة من الأسئلة لاستكشاف الأسباب الكامنة وراء استمرار تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية والخطوات المطلوب اتخاذها لأعادة الانتظام للمؤسسات

وبلفتالمصدر

للجّمهورية.

ويكشف المصدر نفسه أن جولة السفيرة الفرنسية لدى لبنان أن غريو، على عدد من القيادات السياسية، بقبت تحت سقف إعلامهم بموعد وصول لودريان من دون دخولها في تفاصيل ما سيحملة معه من أفكار، مع أن هناك من يستبعد مبادرته إلى طرح أفكار جديدة لإنقاذ المبادرة الفرنسية، وُ يقول لـ «الشرق الأوسط»، إنه سيطرح مجموعة من الأسئلة، ويفضل الاستماع للذين سيلتقيهم، على أن توافقي لا يشكل تحدياً لأي يرفع تقريره إلى الرئيس الفرنسي ماكرون لاتخاذ ما

> ويؤكد أن لودريان يسعى لبرأب التصدع البذي أصباب علاقة باريس التأريخية بالمسيحيين، تحديداً بغالبية الكتل المسيحية التى رفضت السير بالمبادرة التي أطلقتها بتبنيها ترشيح زعيم تيار «المسردة» النائب السابق سليمان فرنجية لرئاسة

الرئاسي، في مقابل تكليف السفير السابق نواف سلام بتشكيل الحكومة.

ويرى المصدر نفسه أن انحياز باريس لفرنجية، ومن وجهة نظر الأكثرية النبائية المستحية، أدى إلى إصابة علاقتها التاريخية بالمسيحيين بندوب غير مسبوقة، وهذا ما يرتب عليها أن تعيد النظر في مبادرتها كونها تعطى الأرجحية لمرشح محور الممانعة، بذريعة صعوبة تسويقها ما لم تأخذ تحدُّ مع الثنائي الشيعي.

وفي هذا السياق، يسأل ما الـذي أملى على باريس عدم مراعاتها لرفض أكثرية القوٰى في الشارع المسيحي ترشيحها لفرنجية، بدلاً من أن تتقدم بمبادرة وازنة بترشيح شخصية تقف في منتصف الطريق بين محور الممانعة وقوى المعارضة التي تقاطعت مع «التيار الوطني الحر» على ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور.

ويضيف المصدر الدبلوماسي العربي: «إذا كانت باريس تتطلع من وراء تسويقها لمبادرتها إلى تحريك المياه الراكدة بالمفهوم السياسي للكلمة، ومن بأب اختيارها للنيات لعلها تدفع باتجاه الضغط على المعارضة للتوافق على خوض المعركة الرئاسية بمرشح منافس لفرنجية، فإن جلسة الانتخاب الأخدرة أتاحت لها تسجيل تفوّق سلبي بعدد الأصوات

لذلك فهى تقف حالياً أمام معادلة لا تسمح لها التمسك بترشيح فرنجية، ما يدعوها لإعادة النظر في مبادرتها بأبتداع خلطة رئاسية تفتح الباب أمام البحث عن مرشح

على مرشح محور الممانعة».

ويؤكد المصدر نفسه أن باريس باتت على قناعة بأن جلسة الانتخاب الأخيرة أفضت إلى نتيجة لا يمكنها تخطيها، ومفادها أنها تقف أمام عقدة تسويق فرنجية، لكنها في المقابل ستدخل في اشتباك سياسي مع الثنائي الشيعى الذي يتمسك بدعمة ويرفض البحث عن مرشح توافقی ما لم تؤمن له باریس الجمهورية، بذريعة أنه الثمن السياسي المطلوب لقاء المرشيح الأسبهل لإنهاء الشغور تخليه عن تأييده.



وجرى عرض للأوضاع العامة والمستجدات السياسية، وغادر ميقاتى من دون الإدلاء بأي تصريح. وأيد أمس حرب «الكتائب اللبنانية» على لسان النائب سليم الصابع، البطريرك الماروني، في دعوته لتدويل الأزمة اللبنانية، في وقت أعلن فيه النائب هاشم قاسم، من كتلة «التنمية والتحرير» التي برأسها برى، أن الأخبر «بنتظر تبلورً الحراك الخارجي وهناك اتصالات إقليمية وموعد أي جلسة مقبلة هو

واعتبر الصايغ أن النتيجة التي حققها أزعور في الجلسة الأخبرة انتصار للفريق الذي رشّعه، مشيّراً في حديث إذاعي إلى إيجابية «تمثلت بالـ77 صوتاً الذِّين لم يصوتوا لمرشيح الممانعة، ما أخاف الفريق الآخر حيث تبينت نيته ببتر الدورة الثانية



وفي رد منه على المطالبين بالحوار"، قال الصايغ: «لم الحوار؟ فريق الممانعة يدعونا إلى الحوار للتسويق لفرنجية فقط، وما لم يعطوه للبطريرك بحركة موفديه هل يعطونه لحزب؟»، وشن هجوماً على بري داعياً إياه للدعوة إلى جلسة جديدة للانتخاب في أسرع وقت، قَائلاً: «الرئيس بري الرأس المدبر

وعمد نوابه كالعادة إلى الهروب من الاستحقاق، لأن النواب المترددين الـ17 كانوا سيصوتون لأزعور في الدورة

الفرنسي مع الملف اللبناني، فهم لفريق الممانعة ويعمل لخدمة هذا فهموا أنّ فرنجية مستحيل أنّ يكون الفريق وإلا كان بإمكانه الطلب وإقناع رئيساً في ظل هذا الرفض المسيحي النواب بالبقاء في المجلس لاستكمال الدورة الثانية»، وقال: «المطلوب من في المقابل، جدد النائب في «حزب بري فتح المجلس، وليس الضحك على الله» حسين الحاج حسن، الدعوة إلى الناس محلياً ودولياً».

وقال الصايغ: «نطالب مع البطريرك الراعى بتدويل القضية اللبنانية ومطلوب أن تكون إيران موجودة في هذا الحل لتتحمل الجميع مسؤولياتهم، فهناك سلاح غير شرعي يتحكم بالبلاد»، مشيراً إلى أنهم تمسوا «تبدلاً في التعامل وشخصيات تقاطعت على مرشح، خلال هذه الخطوة».

على أحد، بل نأمل أن يأتينا رئيس

يكون على مستوى التحديات،

وأوّلها بناء الوحدة الداخليّة، وإحباء

المؤسّسات الدستوريّة، والمباشرة

وكسان البيان الخشامي

بالإصلاحات المطلوبة والملحّة».

مع المرشيح، كل التقاطع هدفه إسقاط ترشيح الوزير سليمان فرنحدة»، سائلاً: «هل هذا اسمه عمل سياسي ويهدف إلى بناء الدولة؟ هذا فعل سلبي وليس إيجابياً». وبعدما سبق لنائب رئيس

حتى اليوم ما زالوا يقولون إنهم لا يثقون ببعضهم، وإنهم لم يتفقوا

على مشروع سياسي فيما بينهم ولا

البرلمان إلياس بو صعب (عضو تكتل التيار الوطني الحر)، أن دعا إلى إجراء انتخابات نيابية مبكرة، تُحدِّثُ زُمْيِلَهُ في التَّكتل، النَّائْبِ سُلِّيم عون، عن طرح آخر بشأن الانتخابات الرئاسية، مطالعاً بـ«تعديل طريقة انتخاب الرئيس في الدستور من خلال دورتين:في الأولى ينتخب المسيحيون الرئيس، وقفى الدورة الثانية تنتخب الشعب أحد المرشحين اللذين نالا أكثر عدد من الأصوات في الدورة الأولى، حفاظاً على مصالح المسيحيين في البلد». ورأى عون في حديث إذاعي أن «وصول أي من المرشحين جهاد أزعور أو سليمان فرنجية إلى سدة الرئاسة لن يؤدي إلى إنقاذ البلاد، لأن أياً منهما لن يتمكن من النجاح في ولايته في ظل محاربة خصومه له"، داعياً جميع الأفرقاء إلى إعادة

وكشف من جهة أخرى، أن نائباً واحداً من تكتل «لبنان القوى» لم يلتزم بخيار أزعور في الجلسة الثانية عشرة، وهو نفسه من سيعلن ذلك لاحقاً. وعلّق عون على اقتراح بو صعب قائلاً إن «شيئاً لن يتغير من



## الراعي: فقدان النصاب في جلسة انتخاب الرئيس جرح كرامتنا الوطنية

## بيروت: الشرق الأوسط

الراعى إفقاد نصاب جلسة انتخاب الرئيس الأخيرة من قبل «الثنائي الشيعى» (حزب الله وحركة أمل)، وعدم فتّح دورة جديدة، مؤكداً أنه لا يفضُّل مرشحاً على آخر، آملاً انتخاب رئيس يكون على مستوى التحديات. جاءت مواقف الراعى في اختتاه مؤتمر لأساقفة الكنيسة الثارونية، وقال في كلمته: «أُصبنا بألم معنوي وجُرحناً في كرامتنا الوطنيَّة نتيجةً كىفىة إىقاق جلسة انتخاب الرئيس عن مجراها الدستوري والديمقراطي». وأضاف: «أمام الواقع السياسيّ الشاذ الذي يمرّ فيه لبنان، بحيثٌ

تتهدّم مؤسّساته الدستوريّة ويُفقّر

الشعب ويُهجّر إلى بلدان أخرى يلجأ

إليها حاملاً جراحه، ترى الكنيسة نفسها مصابة في صميم فؤادها وإيمانها... فلا يحقّ لنا كأساقفة انتقد البطريرك الماروني بشارة أن نصمت عن المظالم، بل علينا أن نتسلّح بالجرأة ونعطى صوتاً لمن لا صوت لهم...».

وقال: «فيما شعبنا يعيش مأساته الاقتصادية والمالية والمعيشية والاحتماعية، حاءت حلسة انتخاب رئيس للجمهورية الأربعاء الماضى بكيفيّة إيقافها عن مجراها الدستوريّ والديمقراطيّ، لتزيده وتزيدنا ألماً معنويّاً، وتجرحنا في كرامتنا الوطنيّة، وتخطِنا بوصمة عار على جبيننا أمام الرأي العام العالميّ، لا سيما والجميع يتطلّعون إلى لبَّنان بأمل انتخاب الرئيس، لكي يتمكن من الخروج من أزماته».

لـ«السينودوس» (مؤتمر الأساقفة) قدّ أكد أن الحوار ضروري لقراءة نقدية لأحداث الماضي وفتح الطريق أمام المصالحة. وقال في بيان له: «إن تراكم

الأحداث في لبنان والأخطاء السياسية والجرائم المالية والتمادي في سياسة الفساد خلال العقود الثلَّاثة الأخْدرة، أدى إلى تفكك الدولة على صعيد سلطاتها ومؤسساتها وإداراتها، حيث تمكنت طبقة سياسية غالباً ما تقوم على الزعاماتية الزبائنية من وضع يدها على الدولة اللبنانية وأكد: «من جهتنا لا نفضّل أحداً مسخرة مؤسساتها ومقدراتها

إلى فرص العمل وتثقيل المهجرين السوريين الأعباء على خزينة الدولة وعلى المواطنين في سوق العمل والهدر الخدماتي والتهديدات التربوية والأمنية والديموغرافية». واعتبر البيان أن «لبنان بات يعانى من أزمة مصيرية تكمن عقدتها الكبرى في الاستهتار المتمادي عند البعض بتوجوب إتمام استحقاق انتخاب رئيس الجمهورية يتبعه

لمصالحها الخاصة ولو على حساب

«تفاهم وطني، يتم على أساسه إنتاج

توافق لانتخاب رئيس الجمهورية».

وهاجم اتفاق المعارضة على ترشيح

أزعور، قائلاً في لقاء سياسي في

الجنوب: «مقابلنا في هذه المعركة

الانتخابية مجموعة أحزاب وتيارات

وأكد الأساقفة الموارنة تأييدهم لمواقف الراعى «الذي يقوم بالمساعى الحثيثة لتعميق التفاهمات بين

الشأن العام وحقوق المواطنين. وأدى أيضاً إلى ارتفاع نسبة الهجرة لدى الشباب اللبناني وإلى الافتقار تشكيل حكومة تضع في أولوياتها تنفيذ الإصلاحات الملَّحّة ».

تحت سقف الانتماء الوطنى والولاء

المساعى من جديد على دور البطريرك المؤتمن التاريخي على كيان لبنان ووحدة أبنائه، وعلى دور بكركي التي كانت وستبقى دارأ للتلاقى والحوار بين كل الأطراف اللبنانيين». كما أكدوا تمسكهم «بالثوابت الوطنية؛ أي العيش المُشْترك والمُيثاق الوطني والدستور والصيغة التشاركية بين المكونات اللبنانية في النظام السياسي وتطبيقها بشكل سليم. فيعملون معاً على بناء دولة حديثة بكل مقوماتها؛ أي دولة وطنية لبنانية جامعة، دولة قانون وعدالة، دولة مشاركة، ودولة مواطنة يتساوى فيها الجميع في الحقوق والواجبات، دولة تحترم تنوع الانتماءات الدينية

جميع اللبنانيين. وقد أكدت هذه

# حداد في درعا السورية على أبنائها الغرقى في بحر اليونان

### درعا (جنوب سوريا): رياض الزين

أعلن الوجهاء والشخصيات الاجتماعية في درعا الحداد العام في جميع مدن وبلدات وقرى محافظة درعا جنوب سوريا لمدة ثلاثة أيام، بداية من السبت حتى الاثنين المقبل، وإقامة صلاة الغائب بعد عصر السبت، على أرواح أبنائها الذين فقدوا في غرق مركب يحمل مهاجرين غير شرعيين على مشارف السواحل اليونانية.

وعد الوجهاء ما حدث مأساة انسأنية كبيرة يمريها جميع أهالي المحافظة والسوريون عموماً، مطالبين بتأجيل جميع مراسم الأفراح في عموم درعا طوال أيام الحداد.

وخيّم الحزن على عموم محافظة درعا، في وقت سيطرت فيه الأخبار عن حادثة غرق القارب على الأحاديث والجلسات والاجتماعات.

ومن أكثر القصص حزناً التي جرى تداولها هي حادثة الفتّاتين، إسرّاء السويدان ومتنال الحجى، اللتين خرجتا من مدينة جاسم بريف درعا الشمالي إلى ليبيا، على أمل أن تصلا عروستين إلى إيطاليا وتلتقيا بزوجيهما في أَلْمَانُكًا . وقد انتظرت الفتاتان طوعلاً كى تتمكنا من لقاء زوجيهما بطريقة قاتونية، لكنهما لم تنجحا؛ إذ انتهت المغامرة بفقدانهما في القارب الذي غرق قبالة السواحل اليونانية.

وتحدث لـ«الشرق الأوسط» صديق للشابين محمد الأسعد ومحمد عبد العال، وهما من سكان منطقة مخيم درعا فُقدا في القارب أيضاً، فقال إن ذوى الشابين ينتظرون بالدموع أي خبر عنهما، وهم كانوا يحلمون بوصولهما إلى دول اللجوء ليقوما بسحبهم إلى حياة أفضل، لكنهم الآن ينتظرون خبر بقائهما على قيد الحياة وعودتهما إلىهم، خصوصاً بعد أن تأكدوا من خلال التواصل مع أحد الناجين أن الشابين كانًا على متنّ القارب الذي غُرق، مشيراً إلى معاناتهم بالحصول على أي معلومات جديدة عنهم. وينتظر والد الشاب محمود البردان، من طفس بريف درعا الغربي أي خبر أو معلومة تفيد عن ولده البالغ من العمر 24، وتحدث لـ«الشرق الأوسط» فقال إن ابنه كان على متن القارب الغارق قدالة السواحل اليونانية. أضاف بحسرة كبيرة أن ابنه محمود قطع الدراسة، وسافر بحثاً



منال الحجي من مدينة جاسم في ريف درعا من بين المفقودين (الشرق الأوسط)

تعج صفحات بصور مفقودين مع قصص محزنة

عن لقمة العيش خارج سوريا. وكانت الأحوال الأمنية والاقتصادية السيئة هى الدافع أمام محمود لمغادرة سوريا بهذه الطريقة. وكان يـوم الخميس الماضي، في الثامن من يونيو (حزيران) عبر «الواتساب»، حيث أخبره بأنه في صباح يوم الجمعة سينطلق عبر جرافة (قارب صيد متوسط) من طبرق في ليبيا إلى إيطاليا ليصل إلى ألمانيا. كما أخبره بأنه سعيد بقرب تحقيق حلمه بالوصول إلى أوروبا وبدء حياة جديدة ومستقبل أفضل. وشكا الوالد من عدم حصوله على أي أخبار جديدة عن ابنه أو عن بقية المفقودين، وأن الأسماء والأرقام المتداولة للناجين والمفقودين في البحر هى نفسها منذ يوم الأربعاء الماضى.

الحاليّ، آخّر يوم يتواصل فيه مع والده وأفادوا بأن عدد أبناء محافظة درعا

زكي غوربوز، الذي قتلته المخابرات

التركية مطلع العام الحالي. في الوقت ذاته، واصلت القوات

التركبة تصعيدها ضد مواقع قوات

سوريا الديمقراطية (قسد) في شمال

سوريا، ولا سيما في تل رفعت ومنبج

بالمدفعية الثقيلة، وسط مدينة تل

وقصفت القوات التركية،

في ريفي حلب الشمالي والشرقي.

وقد حصل السكان المحليون في درعا على معلومات عن المفقودين من عدد من

أبناء محافظة درعا، المقيمين في أوروبا، الذين توجهوا إلى اليونان، ونقلوا أسماء لأشخاص ناجين ومفقودين، الذين كانوا على متن القارب الغارق قبالة السواحل اليونانية يبلغ نحو 107 أشخاص بناءً على شهادات من الناحين، بينما عدد الناحين 34 شخصاً. أما البقية فلا يزالون مفقودين، فيما عدد الجثث في المستشفى 78 من أصل 640 شخصاً كآنوا على متن القارب. ولا يسمح المستشفى بتسلم أي جثة من دون قُحص عينة الحمض النّووي. وتعج صفحات التواصل الاجتماعي بصور لشباب فقدوا في القارب، تحمل كل منها

محمود البردان من طفس أحد المفقودين (الشرق الأوسط)

التواصل الاجتماعي

## دمشق تنتقد «تغییبها» عن مؤتمر بروكسل

### دمشق: «الشرق الأوسط»

انتقد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية، السبت، المؤتمر الذي عقده الاتحاد الأوروبي، في بروكسل، واختتم أعماله الخميس، معتبرا أن الاتحاد قرر تغييب الحكومة السورية عن المؤتمر، حتى لا

وقال المصدر المسؤول في وزارة الخارجية: المؤتمر الذي عقد في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، وتم تخصيصه بشكل أساسي حول سوريا، اختار فيه الاتحاد تغييب الدولة السورية عنه، لكيلا تنكشف حقيقة أهدافه وسياساته المفلسة، نتيجة للإجراءات القسرية اللاإنسانية واللاأخلاقية، التي يواجهها الشعب السوري، والمفروضة عليه من قبل الولايات

المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي. أضاف المصدر: «منظمو الاجتماع اكتفوا بمشاركة أدواتهم الفاسدة والمتحالفة مع (داعش) و(جبهة النصرة) والتنظيمات الإرهابية الأخرى التي تابعت تأمرها على سوريا، والوقوف ضد إرادة شعبها ومصالحه الحيوية، وذلك من خلال مطالبتها بعدم السماح بعودة اللاجئين إلى وطنهم وعدم تقديم مساعدات إنسانية لضحايا الإرهاب والزلزال».

وأكد المصدر أن «سوريا التي أفشلت أهداف الحرب الإرهابية عليها وأفشلت محاولات التدخل فى شؤونها الدَّاخْلِية، تؤكد أن محاولات النيل من مواقفها التي فشلت في ساحة المنازلة لم تنجح سياسيا، وأن سوريا صمدت أمام المرتزقة والإرهابيين عاقدة العزم اليوم على العمل مع الأشقاء العرب والأصدقاء وكل القوى الخيرة في العالم لتعزيز انتصاراتها وتجاوز تبعات الحصار الاقتصادي عليها».

وعقد في العاصمة البلجيكية بروكسل يومي 14 15 يونيو (حزيران) الحالي، مؤتمر لتقديم الدعم لسوريا، في نسخته السابعة.

وأعلن الاتحاد الأوروبي عن جمع 6.5 مليار دولار، لمساعدة السوريين في سوريا ودول الجوار، وأن الأمين العام للأمم المتحدة كآن يأمل في جمع مبلغ 10 مليارات دولار لتقديم مساعدات للسوريين.

وأعلن ممثل الشؤون الخارجية والسياسة الأمنية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن مؤتمر «دعم . مستقبل سوريا والمنطقة» الذي انعقد في بروكسل جمع تعهدات بتقديم مساعدات لسوريا قيمتها 1,56 مليار يورو حتى الآن.

وقال بوريل أمام مؤتمر بروكسل إن الاتحاد لا بحيدٌ مسار «التطبيع» مع النظام السوري، وأضاف: «نحن بعيدون كل البعد» عن تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الخاص بسوريا.

وأوضح بوريل أن الظروف «غير مواتية» لتغيير سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه النظام السوري أو تقليص العقوبات المفروضية عليه ما لم يتحرك نحو تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2254.

## واصلت تصعيدها ضد «قسد»... وطلبت دعم حلفائها في الناتو

## تركيا تعلن مقتل قيادي إرهابي في عملية لمخابراتها شمال سوريا

## أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت المخابرات التركية عن مقتل أحد مسؤولي «الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني» المصنف في تركياً تنظّيما إرهابياً، قَى عملية نفذتها في مدينة عين العرب (كوباني) في شمال سوريا. في الوقت الذي وأصلت فيها القوات التركية قصف مواقع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في تل رفعت ومنبج في ريف حلب.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية الرسمية عن مصاد أمنية، السبت، أن المخابرات التركية تمكنت من تحييد (قتل) القيادي في الحزب عثمان نوري أوجاكلي، المعروف بالاسم الحركي

«يلماظ بهرارس»، في عين العرب، بعد تعقبه ورصد تحركاته لفترة.

أن أعطى تعليمات لتنفيذ هجمات عديدة ضد قوات الأمن داخل تركيا،

في يناير (كانون الثاتي) الماضي. وأضَّافتُ أن أوجَّاكلي أصبح

وذكرت المصادر أن أوجاكلي سبق

وخطط لهجمات عدة، من بينها الهجوم على سجن بورصة، غرب ولفتت المصادر إلى أن أوجاكلي كان يعد من أبرز الأسماء المرشحة

إلى جبال قنديل في شمال العراق عام 2014، ومن ثم إلى منطقة رأس العين شىمال شىرقى سوريا عام 2015.

> لتولى قيادة الحزب في سوريا خلفا لـ«زكي غوربوز» الذي نجحت المخابرات التركية في تحييده (قتله)

مسؤولا عن جناح مسلح لتنظيم

أصبح في عام 2018 مسؤولا عنّ

عام 2019، أصبح أوجاكلي نائبا لمسؤول الحزب الجديد في شوريا،

«الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني»

في تركيا عام 2000، وعرفٌ بعلاقاتُه

الوّثيقة مع حزب العمال الكردستاني

المصنف منظمة إرهابية، حيث توجه

وتابعت المصادر بأن أوجاكلي

رفعت الخاضعة لسيطرة «قسد» عمليات التهريب بين تركيا وسوريا، والجيش السوري، وسقطت قذائف والنذراع اليمنى لمسؤول الحزب في عدة في وسط ساحة «البازار»، وسط سورياً، بيرام ناماظ، ليصبح الرجل الثالث في صفوف الحرب.

حالة هلع بين المدنيين، من دون ورود وأشارت إلى أنه بعد مقتل ناماظ معلومات عن وقوع خسائر بشرية، ىحسى ما أفاد «الحرصد السوري

بعضهم إصابته خطيرة، جراء قصف القوات التركية لمستشفى مدينة تل

غرق المئات.

وانطلق الهجوم التركى على مواقع «قسدً» منذ قصفها قاعدة رجبرين» في ريف حلب ومركز للشرطة في ولآية كليس الحدودية مع سوريا في جنوب تركيا، الأحد الماضي، ولا يزآل مستمرا عبر القصف المدفعي واستهدافات المسيرات التركية

السوري الذي تتمركز قوات منه في مناطق سيطرة «قسد»، وقتل وأصيت 11 جنديا، فيما قتل جندي روسي

وأصيب 4 أخرون، الاثنين الماضي وأصيب 4 مدنيين بجروح،

قصة ومعلومات عن المفقود.

القوية تعرقل عملهم.

واستمر خفر السواحل اليوناني،

السبت، بالعمل في المنطقة التي غرق

فيها المركب مستخدماً فرقاطة وتلاثة

زوارق دورية ومروحية، غير أن الرياح

فى العثور على المزيد من الناجين.

وتوقعت وسائل إعلام يونانية أنه سوف

يجري تدريجيا انتهاء عملية البحث

500 إلى 700 شخص، بينهم نحو 100

طفل، قد غرق في البحر المتوسط قبالة

ساحل شبه جزيرة بيلوبونيز اليونانية

الأربعاء الماضي. وتسود مخاوف من

وكان قارب صيد يحمل ما بين

وتلاشت من الناحية العملية الآمال

وطال الرد التركى مواقع للجيش

حيث تزامن القصف بالمدفعية الثقيلة من داخل الحدود التركية مع مرور رتل عسكري روسى على طريق مزارع أم الحوش - حربل بريف حلب الشمالي. وهاجمت مسيّرة تركية مذخّرة

قاعدة روسية في قرية الوحشية بريف حلب الشمالي، ضمن منطقة سيطرة «قسد» والقوات السورية، الأربعاء، وتسبب الهجوم في أضرار مادية فقط. وأعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل 69 من عناصر «قسد» التي تشكل وحدات حمانة الشعب الكردية غالبية

قوامها ، في القصف على مواقعها . وفى أحدث موجة قصف تركية، بدأت الطائرات المسيرة التركية حملة

تصعيد جديدة في شمال وشمال شرقى سورياً منذ الثاني من يونيو (حزيران) الحالى، حيث تفذ الطيران المسر المسلح 15 استهدافا، تسبت بمقتل 24 شخصا وإصابة 28 أخرين بجروح، بحسب «المرصد».

وقال وزير الدفاع التركى يشار غولر، في تصريحات عقب انتهاء اجتماع وزراء دفاع الدول الأعضاء فى حلّف شمال الأطلسي (ناتو) في بروكسل، السبت، إنه أكَّد خلال الاجتماع عزم بالاده على محاربة جميع التنظيمات الإرهابية حتى النهاية. وأضاف: «قلنا إننا نتوقع الدعم الكامل من جميع حلفائنا في

## «العقالات» حرفة حموية تقليدية لا تزال حيّة بفضل إقبال العرب عليها

### دمشق: «الشرق الأوسط»

دون ملل أو كلل، تمضى أمينة من 6 إلى 7 ساعات مساء كل يوم في جدل طواحات (شرّابات أو شواعير) العقالات، بعد انتهائها من أعمال البيت والعناية بالأولاد. ولا تظهر أمينة تعباً من مهنتها، فقد حفظت أصابعها حدل الطواحات وفق المواصفات المطلوبة، حتى يمكنها القيام بذلك وهي مغمضة العينين، تقول ضاحكة: «هي شغلتنا».

كل شهر تتسلم أمينة 16 كيلوغراماً من خيوط صنع العقال، (تلفظ القاف جدم مصرية)، من صوف مرعز أو حرير أو خيط ممزوج، وتقوم بتفصيل تلك الخيوط... كل طواحة 16 خيطاً بطول كافٍ لجدل طواحة بطول ذراع، (70 - 75 سنتيمتراً) ثم توزع الخيوط المفصلة على شغالات في المنازل، وعددهن نحو 25 شغالة، وبعد 4 أسابيع أو 6 تعود لتجمع منهن نحو 700 طواحة جاهزة للتركيب على العقال.

وتشير المصادر التاريخية إلى أن أصل العقال عُقُل: جديلة من وبر الصوف، وهو ما يشدّ به ساق أو أعلى ركبة البعير ليبقى باركأ لا يبرح مكانه. ووضعه الرجل على رأسه لتثبيت غطاء الـرأس «غترة، ترَّال يدوية في أغلب مراحلها»، لآفتاً

أول من اصطنعها». وصناعة العقالات من الحرف

ويقول أحد أصحاب ورش صناعة العقالات في حماة، حيث تنتشر عشرات الورش: «زبائننا من الأردن والعراق، وعلى نحو مضاف من دول الخليج العربي، حيث يعتبر العقال جزءاً من اللباس الوطني». ويعزو الإقبال العربي على العقال المصنوع في حماة إلى «جودة صنعته التي ا

شىماغ، حطاطة»، التى تعد من ألبسة الرأسَ في الصحراء والبادية والريف في البلاد العربية، وعرفته حضارات العالم القديم على شكل منديل مبروم يُلف حول الرأس. حسب ما يظهر في المكتشفات الأثرية في بلاد الرافدين ويعرّف «قاموس الصناعات الدمشقية» للقاسمي العقال بأنه

السورية التقليدية التي تميزت بها مدينة حماة وسط البلاد، وتعد من الحرف التقليدية القليلة التي لا تزال مطلوبة في الأسواق، لا سيما العربية، الأمر الذي جنبها التلاشي بعد تراجع الطلب عليها محلياً.



عقالات في يد تاجر (الشرق الأوسط)

إلى أن أهم موسم لصناعة العقال يكون خلال شهر رمضان، وعلى نحو أُقَـلَ نسبياً عيد الأضحى و«خلال الموسم تزيد ساعات العمل لتصبح

أكثر من 12 ساعة يومياً». ويؤكد صانع العقال الحموي وجود عشرات الأسر، التي تعيش من هذه الحرفة، وعلى سبيل المثال «الوضع الاقتصادي في البلد أفضل تحت شعر العنز، ويستورد خيطه من

فإن مشغله يضم نحو 30 صانعاً، يزداد عددهم في الموسم، عدا شغالات البيوت. يقول آلمعلم الحموى لو أن

لكان الإنتاج أكثر» لكن «شبح الكهرباء والمحروقات وارتفاع التكاليف، وصعوبة التصدير جعلت الإنتاج أقل والعائد المادي بائساً، ناهيك من ظروف العمل القّاسية» ومع ذلّك بختم صانع العقالات كلامه بالحمد والشكر: «تعلمت هذه الحرفة منذ الصغر في مشغل خالي، والحمد لله كانت عُوناً لي خلال الحرب، وجنبتني الهجرة والفقر».

ولكل بلد شكل للعقال والطواحة مختلف عن الدولة الأخرى، وهناك دول عقالها دون طواحة، إذ إن الاختلافات تكون بشكل الدلايات على الظهر، وثخانة العقال ونوع الخيط، فهناك «عقال المرعز»، و«عقال الوبر»، و«عقال المخمل»، ومنها ما يُعرف باسم «العقال الملكي»، و«الكريستال»، . و«المطور» المصنوع من الحرير الصناعي، أو الصوف والقطن، كما أُدخل في الخليج العطر إلى العقال، حيث نُتقع الخيط قبل التصنيع بالعطر لفترة طويلة كي تدوم الرائحة فىه لسنوات.

ويقول بائع ألبسة تقليدية، في (سوق مدحت بأشا» بدمشق: «مهماً تعددت الأنواع يبقى عقال المرعز في الصدارة، لأنه كلما قدم عمره زادت لمعته». والمرعز هو الزغب الناعم

ألمانيا. ويكتسب العقال قيمة رمزية عالية في الأعراف والتقاليد العربية، إذ يقترنّ بالرجولة والفروسية وهو ما عبَرت عنه أغنية «يا بو العقال المرعز شراريبو ثمان / يا رب نلاقى فرسان متلك سبعة ثمان». فالعقال رمز الشرف والكرامة.

ويقال لمن ارتكب فعلاً شائناً: نكس عقال ربعه «نكست عقالنا»، وإذا حدث للرجل أمر يمس الشرف، يخلع عقاله ولا يلبسه حتى يغسل عاره. وإذا شعر الرجل بالإهانة في مجلس ألقى عقاله ولا يعود للبسة حتى يسترد كرامته. كما أن رفع العقال في وجه أي شخص إهانة وتهديد. والعقّالُ المائلُ إلى جهة اليمين أو البسار تعسر عن الزهو، بينما تنكيسه إلى الأمام دليل حزن أو عار، ووضعه في العنق دليل ارتكاب فعل شائن ومذلة، أو ضعف أو طلب حماية.

ويكتسب العقال رمزية حساسة فى تقاليد (ساق الجاه) لدى وقوع حآدثة قتل وسوق ذوي القاتل جاهة وعقالاتهم في أعناقهم ليدخلوا على دوي القتيل، طلباً للصفح قبل دفع الدية. وجرت العادة على أن يتقدم كبير الوجهاء إلى كبير ذوي القتيل ليضع أمامه عقاله، فإذا لني الطلب وتم الصفح عادت العقالات إلى الرؤوس، وإذا لا. يستمر العداء والثأر. تعكسه القمة المصرية - التركية

حال انعقادها، وهو تأكيد نجاح

سياسات الدولة المصرية في إدارة

علاقاتها الخارجية، وبخاصة مع

الدول التي ساندت تنظيم «الإخوان»

فى مرحلة ما بعد الثورات العربية

مع إردوغان الذي كان أكبر داعمي

التنظيم، سيكون «رسالة ذات مغزى» لقوى الإسلام السياسي بخطأ

حساباتها وعدم قدرتها على القراءة

الصحيحة لاتجاهات العلاقات بين الدول، فضلاً عما يمكن أن تسببه

تلك القمة المصربة - التركبة من

مفاقمة حالة التأزم داخل هداكل

تنظيم «الإخوان»، الذي يشهد حالياً

انقسامات بين عدة جبهات؛ أبرزها

وكانت السلطات التركية اتخذت على مدى العامن الماضين عدداً

من الإجراءات المشددة تجاه عناصر محسوبة على «الإخوان» ومنابرهم

الإعلامية التي تنطلق من الأراضي

التركية، وفرضت ضوابط للحد من

تحريضهم ضد السلطات المصرية،

وهو ما اعتبر وقتها إشارات تركية

تؤكد جديتها في طي صفحة التوتر

الإخوان «لم تعد ذات قيمة أو جدوى

في ملف العلاقات التركية مع مصر»، فإنه يرجح أن تكون القمة بين رئيسي

البلدين في القاهرة، ليكون وقعها

أكبر على قوى الإسلام السياسي، إذ

سيكون استقبال إردوغان الذي دأب

لسنوات على مهاجمة الدولة المصرية

وشخص رئيسها، في القاهرة

رسالة بالغة القوة، يمكنَّ اعتبارها

بمثابة «اعتذار ضمني» عن حملات

الهجوم السابقة، فضلاً عن أن وزير

الخارجية المصري بروتوكوليا كان

المبادر بزيارة الأراضى التركية غداة

ورغم أن كرم سعيد يرى أن ورقة

جبهتا إسطنبول ولندن.

«الإخوان»

مع القاهرة.

وأشار إلى أن لقاء السيسي

الأحد Sunday - 2023/6/18 - العدد Issue 16273 - العدد 16273

## مشاورات بين القاهرة وأنقرة لتحديد مكان اللقاء

# هل اقتربت قمة «السيسي ـ إردوغان»؟

### القاهرة: أسامة السعيد

تقترب العلاقات المصرية -التركية من منعطف حديد، يضيف إلى الحراك الإيجابي المتسارع على صعيد التقارب بين القاهرة وأنقرة، إذ وجه الرئيس التركى رجب طيب الماضية. إردوغان، دعوة إلى نظيره المصري عُبد الفتاح السيسي لزيارة تركيا، حسبما أعلن القائم بالأعمال التركي في القاهرة، السفير صالح موتلو

> ولم يحدد شان في تصريحاته التى نقلتها صحيفة «زمان» التركية مكان انعقاد القمة المرتقبة، مكتفياً مالقول إن «الزعيمين سيحددان مكان الاجتماع، الذي سيعقد في أنقرة أو القاهرة».

وستكون تلك القمة، حال عقدها، تفاهمات جادة ثانى لقاء مباشر بين الرئيسين المصتري والتركى بعد مقابلتهما نهاية العام الماضي في العاصمة النَّقطرية؛ الله وحلَّة، علَّى هامش حضورهما افتتاح كأس العالم لكرة القدم، وهي المقابلة التي كسرت جمود العلاقات الذي دام منذ عام 2013، عقب الإطاحة تحكم الرئيس المصري الأسبق محمد مرسى، الذي دعمته تركيا بقوة في إطار تبنيهاً لمشروع تمكين تنظيم «الإخوان» في عدة دول عربية منذ عام 2011، في أعقاب ما بات يُعرف بـ «الربيع

### ترفيع العلاقات الدبلوماسية

وكان الرئيس المصري قد هنأ في اتصال هاتفي نهاية الشُّهر الماضيّ، نظيره التركى، بإعادة انتخابُّه بعد نجاحه فتى جولة ثانية من الانتخابات الرئأسية التركية، كما قرر الرئيسان البدء الفوري في ترفيع العلاقات الديلوماسية بين البلدين وتبادل السفراء، وأعرب إردوغان عن «التقدير لهذه اللفتة الطيبة من

الرئيس السيسي». من جانبه، أكد الدكتور طارق

فهمى، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن «الأرض باتت مهيأة لعقد قمة مصرية - تركية»، مشيراً في هذا الصدد إلى حملة من التَّفاهُمات التي شهَدهَا ملف العلاقات الثنائية خيلال الفترة

وأوضــح فهمي لــ«الـشـرق الأوسط»، أن «القمة نجحت قبل أن تنعقد»، مشيراً إلى أن «جملة من العوامل تدفع باتجاه اعتبار انعقاد تلك القمة (ضرورة ملحة) في توقيت يبدأ فيه الرئيس التركى ولانة جديدة، بريد خلالها تأكيد توجهات سياساته الحديدة نحو المنطقة، فضلاً عن تجاوب القاهرة مع هذه التوجهات الجديدة».

وأشبار إلى أن الفترة الأخبرة شهدت تفاهمات وصفها بـ«الجادة» في القضايا الثنائية، ولم تعد هناك «مناكفات» بين الطرفين، فضلاً عن توالى الزيارات والاتصالات المتعادلة بن الجانبين، مشدداً على أن القمة ستكون «فرصة لترجمة ما يجري من إجراءات إيجابية وتحويله إلى خطوات عملية»، وهو ما اعتبره «أمراً مهماً» للطرفين المصري والتركي، على حد سواء.

بجامعة القاهرة، عن اعتقاده بأن القمة حال انعقادها سواء في القاهرة أو في أنقرة ستركز في المقام الأول على الأطر الثنائية، ثم تنطلق منه إلى الملفات الإقليمية، وستكون لها «انعكاسات إيجابية» على عدد من ملفات المنطقة التي تضطلع فيها القاهرة وأنقرة بأدوار فاعلة.

وبحث وزير الخارجية التركى الجديد، حقّان فيدان، مع نظيرة المصري سامح شكري، الأسبوع الماضي، سبل تطبيع العلاقات بين البلدين، وتناول الاتصال ملفات التعاون الثنائي وتبادل الزيارات على مختلف المستويات.

ولم يكن فيدان بعيداً عن ملف العلاقات مع مصر، إذا كان بحكم منصبه كرئيس للاستخبارات التركية قريب الصلة بالتطورات التي شهدها مسأر العلاقات بين البلدين وأعرب أستاذ العلوم السياسية خلال العامن الماضيين.

### اللقاءات المياشرة

لضحابا الزلزال.

القَّاهَّرة في مارس (آذار) الماضي، وأشار فى مؤتمر صحافى بمقر الخارجية المصرية، إلى أن ثمة ترتيبات للقاء رئيسى البلدين. الفترة الأخيرة شهدت واعتبر كرم سعيد الباحث زوال الحساسيات في الشأن التركي، أن انعقاد قمة مصرية - تركية قريباً «لن يكون أمراً تفاهمات جادة في مفاجئاً»، مشيراً إلى أن السياق الذي

> خُلال العامين الماضيين». وأوضح سعيد لـ«الشرة، الأوسط»، أن الاتصال الهاتفي بين السيسى وإردوغان عقب فوز الأخير بالانتخابات الرئاسية التركية جسد طبيعة الإرادة السياسية لقيادتي

تتخذه العلاقات بين البلدين يؤكد

وحود دفع نحو تلك الخطوة، التي

ستكون على حد تعبيره، «انفراجةً

كبيرة تكلل ما شهده مسار العلاقات

في المقابل، زار وزير الخارجية

التركى أنذاك، مولود جاويش أوغلو،



مصافحة الرئيسين المصري والتركي بحضور أمير قطر على هامش افتتاح كأس العالم نوفمبر الماضي (الرئاسة المصرية)

القضايا الثنائية ولم تعد

هناك «مناكفات»

وشبهدت الشهور الأخيرة عددأ من اللقاءات المباشرة بين وزيري الخَارجية في البلدين، إذ زار وزير الخارجية المصري تركياً مرتين في أقل من 6 أسابيع، كانت أولاهما لتقديم الدعم للحكومة التركية في أعقاب زلزال 6 فيراير (شياط) المآضى، وهو ما كان موضع إشادة من جآنب السلطات التركية، كما قدمت مصر مساعدات إغاثية

مستوى القمة».

وأعرب الباحث في الشأن مرحلة سابقة بتدهور العلاقات مع

زلزال فبراير الماضي.

البلدين على الارتقاء بمستوى العلاقات وعدم تركه لمباحثات وزارية أو بين مسؤولى البلدين، وهُو ما «يعكس رغبة في حسم الأمور على

التركى عن اعتقاده بأن القمّة بالفعل يمكن أن تكون «قريبة» بالنظر إلى زوال «الحسابات أو الحساسبات السياسية» التي كان يمكن أن تثيرها خلال مرحلة الانتخابات التركية، وتوظيفها من جانب أحزاب المعارضة لمهاجمة إردوغان الذى تسببت سياساته ومواقفه في

وتطرق سعيد إلى بعد أخر

## الجيش يُطارد منفذي الهجوم على مدرسة... والضحايا يتجاوزون الـ40 قتيلاً

## إدانات دولية واسعة لـ«مجزرة داعش» في أوغندا



صبي يبكي الضحايا بعد مجزرة مدرسة «لوبيريها» الثانوية في بلدة مبوندوي (أ.ف.ب)

## القاهرة: «الشرق الأوسط»

تجاوز عدد ضحايا «الهجوم الإرهابي» على مدرسة ثانوية غرب أوغندا، الـ40 قتيلاً، معظمهم من الطلاب، فيما لا يزال أخرون في حالة حرجة، وسط إدانة دولية واسعة لـ«المجزرة»، المتهم بتدبيرها جماعة «القوات الديمقراطية المتحالفة»، الموالية لتنظيم «داعش» الإرهابي.

وبحسب مصادر رسمية وإعلامية أوغندية، فقد انتشلت السلطات الأوغندية حثث 41 شخصاً، من بينهم 38 طالباً، تم حرقهم أو إطلاق النار عليهم أو ضربهم حتى الموت بعد أن هاجم متمردون مشتبه بهم، مدرسة ثانوية بالقرب من الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية، ليلة يوم الجمعة، كما اختطف نحو 6 أشخاص على الأقل.

وألقت السلطات الأوغندية باللوم في المذبحة التي وقعت في مدرسة «لوبيريها» الثانوية في بلدة مبوندوي الحدودية، على «التقوات الديمقراطية المتحالفة»، التي تشن

هجمات منذ سنوات من قواعد في شرق الكونغو المضطرب. وقال الناطق باسم الشرطة الأوغندية فريد إنانغا إن «القوات الديمقراطية المتحالفة المنتشرة في شرق الكونغو الديمقراطية، هاحمت المدرسة الثانوية»، مشيراً إلى أن

المهاجمين «أضرموا النار في مهجع

ونهبوا متجراً للمواد الغذائية». ويطارد الجيش ووحدات الشرطة المهاجمين الذبن فروا باتجاه محمية فيرونغا الوطنية قبالة الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية ورجّع الناطق باسم قوات الدفاع الأوغندي فعليكس كولاييغي أن «تكون القوات الديمقراطية المتحالفة خطفت أيضاً عدة أشخاص». وقال فى بيان: «تطارد قواتنا العدو لإنقاذ المخطوفين والقضاء على هذه

وصفت مفوضية الاتحاد المتورطين في هجوم الجمعة إلى الأفريقي الهجوم، بـ«الإرهابي

التعلم في بيئة آمنة ومحمية». الجبان». وقال رئيس المفوضية ونقلت وزارة الخارجية موسى فقى: «لا توجد كلمات تدل الأذربيجانية تعازيها على «تويتر» على الصدمة ولا الإدانة قوية بما إلى أوغندا فيما يتعلق بـ «الهجوم يكفى للتعبير عن رعبى من الهجوم الإرهابي»، وقالت: «ندين بشدة الإرهابي الوحشي والجبان من قبل الهُجوم الَّإِرهابي على مدرسة في ارهابت مشتبة بهم في تحالف الُقوى الديمقراطية». وقدم فقى أوغندا. نشعر بحزن عميق لفقدان أرواح الطلاب ونعرب عن تعازينا «تعازيه لأحباء الضحايا»، مؤكداً «التضامن الكامل مع الرئيس لأسر الضحايا ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين». الأوغندي يويري موسيفيني، عربداً، أدانت مصر، في بيان وحكومة وشعب أوغندا خلال هذه صادر عن وزارة الخارجية، الهجوم الفترة المؤلمة من الخسارة الوطنية».

من جهتها، طالبت منظمة ووصفته بـ«الإرهابي»، معربة عن الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) «تعازيها لحكومة وشعب أوغندا، ولذوى ضحايا الهجوم». كما أدانت بالإفراج الفوري عن المتعلمين وزارة الخارجية والمغتربين الأردنية، المخطوفين وإعادتهم بأمان، مؤكدة فى بيان «تضامنها مع الطلاب، هجوم أوغندا، وجددت «تضامن المملكة مع أوغندا حكومة وشعبا»، وأغضاء هيئة التدريس، وسلطات مؤكدة «إدانتها ورفضها لجميع المدرسة، والأسر المتضررة، وشعب أوغندا في هذه اللحظة الحرّبنة»، أشبكال العنف». ومشددة على أن «المدارس مكان ماذا تقول الشرطة؟ أمن لجميع المتعلمين ويجب عدم مهاجمتها أبداً»، ودعت جميع

«احترام المدارس وحقوق كل طفل في

الفرنسية، تبلّغت وحيدات من الشرطة والجيش بوقوع «هجوم ضخم» في ثانوية لوبيريها في مبوندوي قرابة الساعة 23:00 الجمعة (20:00 بتوقيت غرينتش). ولدى وصول الوحدات إلى المكان، كانت «المدرسة تحترق وجثث تلامذة ملقاة على الأرضّ»، وفق

سكان من بلدة مبوندوي الحدودية بأوغندا في حالة تأثَّر بعد مجزرة المدرسة (أ.ف.ب)

وقال الجنرال ديك أولوم من الجيش الأوغيدي لوسائل الإعلام إن «أجهزة الاستخبارات أبلغت بوجود عناصر من القوات الدىمقراطية المتحالفة قبل يومين على الأقل من الهجوم»، مشدداً على ضرورة فتح تحقيق. وعد أن منفذي الهجوم كان لديهم معلومات مُفصّلة حول المدرسة.

وأوضح: «كانوا يعرفون أين هى مهاجع الفتيان والفتيات (...) لذلك أغلق المتمردون مهجع الفتيان وأضرموا فيه النار. لم يغلق المتمردون مهجع الفتيات بحسب تقرير صدر عن الشرطة وتمكن من الخروج، لكنهن تعرضن الأوغندية، نقلته وكالة الصحافة للضرب بالمناجل بينما كنّ

أخريات». وأشار إلى أن بعض الجثث تفحمت إلى درجة أصبح التعرف عليها مستحيلاً، ما يجعل إحراء اختبارات الحمض النووي ضرورياً للتعرف عليها. وأضاف: «طلعنا مزيداً من

بركضن بحثاً عن مخباً فيما قُتلت

القوة النارية والطائرات للمساعدة فى عملية إنقاذ المخطوفين ولتحديد مواقع مخابئ المتمردين للقيام بعملية عسكرية». كانت القوات الديمقراطية

المتحالفة تضم متمردين في أوغندا ومن ثم انتشرت في شرق الكونغو الديمقراطية في التَّسعينات، وهي متهمة منذ ذلك الحين بقتل ألاف المدنيين. ومنذ 2019، أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن عدد من هجمات القوات الديمقراطية المتحالفة التي يطلق عليها اسم «الدولة الإسلّامية-ولاية وسط أفريقيا».

وسبق أن حصلت هجمات أخرى على مدارس في أوغندا نُسبت إلى القوات الديمقراطية

عسكرية مشتركة ين القوات الكونغولية والأوغندية لاستهداف عناصر القوات الديمقراطية المتحالفة في الأراضي الكونغولية، لكن الهجمات الدامية مستمرة.

2023، أعلنت الولايات المتحدة عن مكافأة مالية تصل إلى خمسة حول زعيم القوات الديمقراطية موسى بالوكو، الذي بايع تنظيم بوليو (تموز) 2019، بحسب تقرير نَشر في يونيو 2021.

المتحالِفة. ففي يونيو (حزيران) 1998، أُحرق 80 طالباً في مهجعهم وخُطف أكثر من مائنة طالب خلال هجوم للقوات الديمقراطية المتحالفة على معهد كيتشوامبا التقنى قرب الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية.

ومنذ العام 2021، بدأت عملية

وفي مطلع مارس (آذار) ملايين دولار في مقابل معلومات المتحالفة الأوغندي الأربعيني «داعش» في تسجيل فيديو في لفريق خبراء الأمم المتحدة بشأن جمهورية الكونغو الديمقراطية ASHARQ AL-AWSAT

## الدبيبة طالب بضرورة وجود دستور عادل لجميع الليبيين

## «الاستقرار» ترحب بنتائج «لجنة الانتخابات» الليبية

### القاهرة: خالد محمود

رحبت حكومة الاستقرار الليبية الموازية، برئاسة أسامة حماد، والمشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، بنتائج الاجتماعات التى عقدتها اللجنة المشتركة لمجلسي النواب والدولة (6 6) لوضع القوانين المنظمة للانتخابات الرئاسية والعرالنية المؤجلة، في حين دعا عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة المؤقتة، لإصدار ما وصفه بـ«دستور عادل لجميع

وطالب الدسسة لدى

حضوره، أمس (السبت)، في العاصمة طرابلس، المبادرةً الوطنية لتمكين الشباب، ومحاكاة برلمان الشيبات ضمن مبادرته لتعلم الديمقراطية، بوضع ما وصفه بقاعدة قانونية نُظْعُفَة للأنتخابات، من دون إقصاء أو تهميش لأي طرف، أو تفصيل لحساب جهات على حساب جهات أخرى، لافتاً إلى أن مهمة حكومته هي تأمين الأنتخابات المقبلة، داعياً لانتزاع القاعدة الدستورية ممن وصفهم بالعابثين. كما سخر الدبيبة من مجلس النواب الحالى وأعضائه، وقال مداعباً برلمان الشباب إنه «سيعد بعدم رؤية الأحذية تتطاير في اجتماعهم»، وشدد على ضرورة بناء ديمقراطية صحيحة سلمية على أساس سليم، مطالباً بنضرورة وجود

دستور عادل لجميع الليبيين. بدوره، أعرب حفتر، في بيان أصدره باسم قيادة الجيش، عن دعمه لكل المُباحثات، والتقارب الذي من شأنه أن يُنهّى حالة الانقسام السياسي، وأعتبر أن ما قامت به لجنة (6 6) هو أولى الخطوات المهمة التي تمهد لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وحث حفتر مجلسي



الدبيبة خلال مشاركته في محاكاة برلمان الشباب بطرابلس (الوحدة)

حفتر أعرب عن دعمه لكل المُباحثات والتقارب الذي من شأنه أن يُنهى حالة الانقسام السياسي

بدورها، رحّبت حكومة الاستقرار الموازية غير في البلاد

طريق الاستقرار السياسي. النواب والدولة على «الإسراع في إنهاء حالة الانفسام السياسي، وتشكيل حكومة تكنوقراط جديدة موحدة، تشرف على تنظيم الانتخابات بأنحاء البلاد»، ودعا بعثة الأمم المتحدة في ليبيا للاضطلاع بدورها لدعم التوافق، الذي يقود إلى إجراء الانتخابات بطريقة شفافة، بهدف «تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي

المعترف بها دولياً، بمخرجات اجتماعات (6 6) التي قالت وتحقيق مصلحة الشعب الليبي إنها سوف تنهى الخلافات والانقسامات التي طال أمدها، وأعربت في بيأن لها، أمس (السبت)، عنَّ أملها في الوصول إلى إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسى النواب والدولة، وأن يكون توافق اللجنة الخطوة الأولى على

والاقتصادي للدولة الليبية».

كما رحب عصام أبو زريبة، وزير الداخلية بحكومة الاستقرار، بما توصلت إلىه اللجنة من توافقات بين أعضائها لإعداد قوانين الانتخابات التشريعية والرئاسية، واعتبر

في بيان أن هذا الإنجاز «يعدُ خطوة مهمة نحو بناء مؤسسات ديمقراطية قوية في ليبيا، ويمثّل رسالة ملموسة عنّ قدرة الشعب الليبي على التوافق والتعاون. كما أعرب عن أمله في أن تسهمَ القوانين الانتخابية الجديدة في تنظيم انتخابات نزيهة وشفافة،

> إلى ذلك، ربط عبد الله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة بين الأزمة في ليبيا والأوضاع في منطقة الساحل، وشدد لدى مشاركته في أعمال المنتدى الاستشاري الإقليمي حول التنمية، الذي انعقد في

العاصمة نيامي، على الحاجة إلى تنسيق إقليمي قوي على جميع المستويات. كما ناقش باتيلى فى

تونس مع سفير روسيا لدى ليبيا، حيدر أغانين، تطورات العملية السياسية، بما في ذلك الملاحظات التى أعلنتها مختلف الأطراف الليبية حول نتائج لجنة (6 6)، وأعلن عن اتفاقهما على أهمية وجود طريق للانتخابات في ليبيا.

من جهة أخرى، كشفت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية بحكومة الدبيبة، عن أنها بصدد زيارة إيران يومي التاسع والعاشر من الشهر المقبل، تلبية لدعوة رسمية وجهت إليها. وأحال مدير مكتب المنقوش رسالة إلى السفارة الإيرانية لدى ليبيا، نشرتها وسائل إعلام محلية ليبية، تتضمن منح تأشيرات لوفد يضم 7 من مرافقي

التونسي صرح في أكثر من مناسبة بأن تونس لن تلعب دور حارس الحدود، ولن تسعى إلى توطين المهاجرين فوق أراضيها، وهو ما ينبئ بصعوبة المفاوضات المرتقبة بين الجانبين، خاصة أن المفوضية الأوروبية حددت نهاية شهر يونيو (حزيران) الجاري للحصول على موقف تونسى نهائى من موضوع

وزيرا داخلية فرنسا وألمانيا

تونس: المنجي السعيداني

الشمالية للمتوسط.

تنتظر الساحة السياسية التونسية

الزيارة الرسمية، التي سيجريها وزير

الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان ونظيرته الألمانية نانسي فيسر إلى

تونس، اليوم (الأحد)، والتي ستشهد

عقد لقاءات ستخصص أساسًا لبحث

ملف الهجرة غير الشرعية المنطلقة من

السواحل التونسية في اتجاه الضفة

وزيري داخلية البلدين سيصلان إلى

العاصمة التونسية بعد ظهر اليوم،

ويغادرانها بعد ظهر غد، مؤكدة أن

الهدف من هذه الرحلة «تعزيز التعاون

بين فرنسا وألمانيا وتونس فيما يتعلق

غاية الأهمية، سيجمع فيسر ودارمانانَّ مع الرئيس قيس سعيد ووزير الداخلية

كمال الفقي، وسيكتسي هذا اللقاء، وفق عدد من المراقبين، أهمية خاصة بالنسبة

للطرف الأوروبي، على اعتبار أنه قد

بمكن من معرفة وتحديد الموقف التونسي

من برنامج «الشراكة الشاملة»، الذي تم

طرحه قبل أسبوع خلال الزيارة، التي

قامت بها رئيسة المفوضية الأوروبية،

ورئيسة وزراء إيطاليا ورئيس الوزراء

فى هذه الزيارة بتوفير مساعدة مالية

عاجلة لتونس قيمتها 150 مليون يورو،

علاوة على إمكانية تقديم توفير تمويل

إضافي بنحو 900 مليون يورو، شريطة

قيام السلطات التونسية بدور أكبر في

ضبط تدفقات الهجرة غير الشرعية

المنطلقة من السواحل التونسية، خاصة

من سواحل صفاقس، التي تقول مصادر

إنطالية إنها تضاعفت أكثر من 10 مرات

قد أكدت قبل يومين تسليم تونس 82

سيارة رباعية الدفع، بهدف المساعدة

على مراقبة الحدود التونسية، والحد

من موجات الهجرة. غير أن الرئيس

وكانت سفارة إبطاليا يتونس

خلال الأشهر الماضية.

ووعد المسؤولون الأوروبيون الثلاثة

وفي برنامج هذه الزيارة لُقاء في

بالمفاوضات مع الاتحاد الأوروبي».

ووفق مصادر إعلامية فرنسية، فإن

إلى تونس لـ«حسم» ملف الهجرة

الشراكة بين الطرفين. وسبق أن أشار الرئيس سعيد في بداية الشهر الجاري قضية الهجرة غير الشرعية مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ودعا إلى تنظيم قمة تجمع بعض الدول من ضفتى البحر الأبيض المتوسط، في وقت توصّلت فيه الدول الأعضاء في آلاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي، آلأسبوع الماضي، إلى اتفاق بشأن إصلاح نظام اللجوء في الاتحاد.

كما سبق أن دعت ألسلطات التونسية الاتحاد الأوروبي إلى التضامن في محاربة الهجرة غير الشرعية، وقال المتحدث باسم الحرس الوطنى التونسي، حسام الدين الجبابلي، أولّ من أمس (الخميس)، إن 624 جثةً لمهاجرين غير شرعيين، أغلبهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء، جرى انتشالها منذ بداية العام. وأوضح الجبابلي، في تصريحات خاصة لوكالة أنباء العالم العربي، أن قوات خفر السواحل التونسية انذ هذه الجثث ما بين فاتح يناير (كانون الثاني) إلى 12 يونيو الجاري.

وأصبحت السواحل التونسية القريبة من جزيرة لامبيدوزا الإيطالية محطة لانطلاق قوارب المهاجرين غير الشرعيين نحو الأراضى الأوروبية. لكن الجبابلي أكد أن محاوّلات الهجرة غير الهجرة غير الشرعية.

شاركت وحدات من القوات طانطان، جنوب المغرب) في

وخلال هذه المناورة التي جرت أمام الفريق محمد بريظ، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة الجنوبية، والفريق أول مايكل لانغلى، قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، قامت الوحدات العسكرية المشاركة بمحاكاة عملية التصدي للعدو، باستعمال وحدات برية مدعومة بوحدات حوية؛ حيث تم تنفيذ طلعات جوية يواسطة طائرات من طراز «F16»، وقاذفات من نوع «B1B».

كما تم تنفيذ عمليات برية، تم خلالها قصف العدو المفترض بالمدفعية من أجل تمكين وحدات الهندسة العسكرية من تفكيك حقل ألغام، وفتح ممرات في إطار تنفيذ مهمات الهجوم والهجوم المضاد، وذلك بواسطة مدرعات من نوع «Abrams»، مرفوقة بوحدات

خلال هذه المناورات هو دليل على العمل الجماعي والعمل ضمن فريق»، معرباً عن امتنانه للمغرب: «البلد المضيف والشريك منذ أمد طويل»، وللقوات العملياتية لجنوب أوروبا التابعة للقوات المسلحة الأمدركية بأفريقيا، على تنظيم هذا الحدث وإظهار هذه الاحترافية.

في تمرين «الأسد الأفريقي» «أمر مهم بالنسبة لأفريقيا؛ لأنَّ الأمر يتعلق بتمرين رفيع المستوى، يمهد الطريق لمقاربتنا الرامية إلى بناء الاستقرار والشراكات عبر القارة الأفرىقية».

لانغلى- «بضمان أن يتمكن شركاؤتَّا الأفارقة من إضفاء الطابع المؤسساتي لقواتهم،

مما سيمكننا من مواجهة بعض التحديات التي يواجهونها في

مجال الأمن والأستقرار»؛ مبرزاً أن المغرب والولايات المتحدة طورا مستوى الشراكة عير التاريخ، ومؤكداً أن المغرب «يعد منذ

يوسف كرطومي، من القطاع العسكري لـوادي درعـة، عن شكره لشركاء المغرب في القيادة الأميركية لأفريقيا (أفريكوم)، والقوات العملياتية لجنوب أوروبا التابعة للقوات المسلحة الأمبركية بأفريقيا (SETAF-AF)، والحرس الوطني لولاية يوتا، على «دعمهم ومساعدتهم المستمرة، مما ساعد على نجاح هذا التمرين الذي سلط الضوء مرة أخرى على القيم الأساسية التي نتشاركها من أجل تعزيز السلام والأمن في العالم، وخصوصاً في قارتنا الأفريقية».

الآن عملية مدهشة ومتعددة

الأفريقي» الذي تنظمه القوات المسلحة الملكية والقوات الأميركية، إلى تطوير قابلية التشغيل البيني، وتعزيز قدرات التدخل في إطآر متعدد الجنسيات، وكذا تقوية قدرات الجيوش المشاركة، والتنسيق من أجل مواجهة كافة التحديات الأمنية، وتعزيز التعاون العسكرى بما يضمن الأمن والاستقرار الإقليمي.

أوحت تصريحات الرئيس الحزائرى عبد المجيد تبون، حول ضرورة التخلص من مخلفات التجارب النووية الفرنسية التي أُجِريت في صحراء الجِزائر، في . ستينات القرن الماضي، بأن بـلادة باتت بائسة من تعاطي باريس إيجابياً مع طلبها تنظيف المناطق التَّى شبهدَّتها تلك التَّحارب من التلوث، وذلك بعد أن التمس المساعدة من روسيا للقيام بهذه المسؤولية خلال زيارته إلى موسكو قبل 3 أيام. وأكد تبون خلال لقائه بالرئيس فلاديمير بوتين بقصر الكرملين،

أن الجزائر تريد إبرام اتفاقيات مع روسيا الفيدرالية، تتعلق بإزالة أثار التجارب النووية الفرنسية. وقال إنه يرغب في الاستعانة بـ«أصدقائنا الخبراء الروس».

وكان تبون قد قلّد في بداية المناطق. زيارته إلى روسيا، في 13 من الشهر

وسيام «عشير»، نظير مساهمته في أعمال أنجزها الجيش الجزائري لنزع الألغام التي زرعها الاستعمار الفرنسي بالحدود الجزائرية لمنع مجاهدي ثورة الاستقلال (1954 -1962) من جلب السلاح من الدول

ويُفهم من تصريحات تبون، عسب مراقبين، أن الحكومة الجزائرية ضاقت ذرعاً بالموقف السلبي للحكومة الفرنسية، إزاء مطلب المارائر الذي يعود إلى سنوات طويلة، والذي بخص تحمل باريس مسؤولياتها من مخلفات تجارب الذرة، من خلال تطهير المواقع التي جرت فيها من التلوث، الذي لا يزال تصيب سكان المناطق الصحراوية بتشوهات خلقية، بحسب خبراء جزائريين، فضلاً عن أضرار بليغة حقت بالمياه الجوفية في هذه

كما يُفهم من موقف تبون أيضاً هو معلوم، استناداً إلى القوانين

الرئيس الجزائري لم يؤكد زيارته إلى فرنسا بعد الكثير من الأزمات الدبلوماسية المتتالية

لـحـالـي، ضابطاً عسكريـاً روسـياً أن الجزائر اختارت رسمياً رفع طلب والأعراف الدولية». وأضافت الصحيفة قائلة: «من تطهير مناطق التحارب النووية موسكو، وجُّه الرئيس عبد المجيد إلى حليفها التقليدي (روسياً)، الذي بـات خصماً لـدوداً لبـاريس في تبون رسالة عابرة، لن يخطئ الجانب سيأق الحرب التي يشنها بوتين الفرنسي في تلقفها. فالخلاف بين على أوكرانيا. وهذا الموقف لا بخلو الجزائر وباريس تمظهر اليوم فى شكل رسالة صوتية لا يمكن من دلالات سياسية، وفق محللين تحميلها قراءات دبلوماسية فيها

> وكتيت صحيفة «الشروق»، في عدد أمس (السبت)، أن «توجه الجزائر نحو الاستعانة بروسيا للمساعدة في تنظيف مناطق التفجيرات النووية بجنوب البلاد، يعنى وجود حالة من اليأس لدى الجانب الجزائري في تجاوب الطرف الفرنسي مع هذة المطالب، التى تعود إلى عقود، ولن يمر هذا التماطل من دون أن يخلف ارتدادات وتداعيات قاسية على العلاقات مع الدولة الفرنسية، باعتبارها المسؤول المباشر على هذه الجريمة ضد الإنسانية، التي لا تتقادم، كما

التفاهم، والخلافات الماضية المكتومة.

المشاعر المعادية لفرنسا إلى الظهور

بانتظام على وقع التوتر بين البلدين.

ولم يساهم في تهدئة الأجواء الجدل

النذي قام في باريس حول إعادة

وفى الجزائر العاصمة، تعود

جزائريين.

كبرى عالقة أوقفت الجزائر التفاوض ... بشأنها مع الطرف الفرنسي «لأننا لم نلمس جدية من جانبه»، مبرزاً أن هذه الملفات كانت محل مفاوضات بين البلدين، وتتعلق بما يسمى «تسوية

نزاع الذاكرة وأوجاع الماضي». وأجرت فرنسا تحارب نووية في صحراء الجزائر بداية تفجيرات نووية عام 1996.

الشُرعية تراجعت في الفترة الأخيرة، بفضل ما قال إنها عمليات استباقية شنتها قوات الأمن للإطاحة بمنظمي رحلات الهجرة غير الشرعية عبر البحر المتوسط، خاصة في ولايتي صفاقس والمهدية، موضحاً أن قوات الأمن ألقت القبض على 105 وسطاء ومنظمين لرحلات هجرة غير شرعية في الولايتين، اللتين تنطلق منهما أغلب محاولات

## الرئيس تبون ناشد موسكو إزالة مخلفاتها من صحراء بلاده مناورات مغربية . أميركية تتوج يأس جزائري من «تجاهل» فرنسا تنظيف مناطق التجارب النووية تمرين «الأسد الأفريقي 2023»

المسلحة الملكية المغربية والقوات الأميركية، مساء أول من أمس الجمعة، بكاب درعة (شمال مناورات عسكرية جوية وبرية، خلال ختام التدرييات المغربية - الأميركية المشتركة «الأسد الأفريقي 2023».

وقال لانغلى إن «ما شاهدناه

وأضاف لانغلى أن المشاركة

كما يتعلق الأمر -كما يضيف وتعزيز قابلية التشغيل البيني،

استقلالنا شريكا مفضلا للولايات من جهته، أعرب العميد

> بدوره، أكَّد حاكم ولاية يوتا الأميركية، سبينسر كوكس، على الشراكة المتينة بين ولاية يوتا والمغرب، والتي تمتد لأزيد من 20 سنة، وقال إن هذه الشراكة بدأت قبل تمرين «الأسد الأفريقي»، وإن ولاية يوتا والمغرب «هما من بدآ معاً هذا التمرين العسكري ليصبح

يذكر أن التدريبات المغربية -الأميركية المشتركة «الأسد الأفريقي 2023» انطلقت في الخامس من يونيو (حزيران) الجاري، على مستوى قيادة المنطقة الجنوبية بأكادير، وشملت عدة مناطق بالمملكة، وذلك بمشاركة نحو 6000 جندي، بمثلون 14 بلداً أفريقياً ودولياً، بما فيها المغرب والولايات المتحدة، فضلاً عن ملاحظين عسكريين من 8 دول.

ويهدف تمرين «الأسد

باريس: «الشرق الأوسط»

ينطوي رهان الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، على تحقيق تقارب مع الجزائر على مجازفة، وتعقى نتائجه غير مؤكدة، وهو ما ظهر من خلال اختيار الرئيس عبد المجيد تبون القيام بزيارة دولة إلى موسكو، بدل أن يزور باريس كما كان مقرراً.

وكان تبون سيزور بالأساس فرنسا، حیث کان سیحظی باستقبال حافل مع مواكبة خيالة الحرس الجمهوري له من مجمع «ليزينفاليد» إلى قصر الإلبيزيه، في مراسم كانت ستشكل رمزاً قوياً لبلد يسعى إلى الاعتراف الدولي، ولا سيما في القوة الاستعمارية السابقة. غير أن هذه الزيارة، التي كانت مقررة بادئ الأمر في مطلع مايو (أيار) الماضي، أرجئت إلى يونيو (حزيران) الحالي، وسط مخاوف من أن تعرقلها تظَّاهرات الأول من مايو في فرنسا، احتجاجاً على قانون إصلاح نظام التقاعد. ولم والجزائر مطبوعة بالرببة وسوء

يؤكد تبون بعد ذلك زيارته، التي كان يفترض أن تكرس التقارب بين البلَّدين، بعد الكثير من الأزمات الدبلوماسية المتتالية. فيما اكتفت الرئاسة الفرنسية بالقول إن الطرفين «يجريان محادثات لتحديد تاريخ يكون مناسباً»، مؤكدة بصورة غير مباشرة إرجاء الزيارة التفاوض بشأن اتفاق الهجرة الموقع

والجزائر».

وبدل باريس، زار الرئيس الجزائري، موسكو، الخميس، ووقع وسط مراسم احتفالية في الكرملين مع نظيره الروسى، فلاديمير بوتين، عدداً من الاتفاقات، الرامية إلى تعميق «الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين. وبمعزل عن الصداقة التي يبديها

وقال إبراهيم أومنصور، مدير المرصد المغاربي في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية (إيريس) في باريس، إنها «حلقة جديدة في العلاقات المتقلبة والمعقدة بين باريس

الرئيسان، تبقى العلاقة بين فرنسا

مع الجزائر عام 1968. يقول إبراهيم أومنصور، مدىر المرصد المغاربي في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية (إيريس) في باريس، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن زيارة تبون إلى فرنسا قبل 18 شهراً من الانتخابات الرئاسية الجزائرية «ما

ولا تبزال مسألة الاستعمار الفرنسي، الذي استمر من 1830 إلى 1962، تلقى بظّلالها على العلاقات بين البلدين، لا سيما وأن السلطة الجزائرية المنبثقة عن حرب الاستقلال (1962 - 1954) استمدت شرعیتها منها، وهو ما وصفه ماكرون في سنة 2021 بـ«ريع للذاكرة» حقيقيّ، مثيراً

كانت لتصب لصالحه ربما».

ىذلك غضب الجزائر. وتابع الخبير في معهد «إيريس» موضحاً أن الجزائر ، المرشحة للانضمام إلى نادي «بريكس» (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا)، تفضل ربما «تفادي أي سوء تفاهم قد تثيره زيارة إلى باريس»، لأنها تطمح

مصاف القوى الكبرى.

غير أن زيارة تبون إلى موسكو لا تثير بالضرورة استياء باريس، وفي هذا السياق رأى مصدر دبلوماسي أن «الجزائر وسيط، وطرف يمكنة التحدث مع أخرين لا نتحدث نحن معهم. ويمكن القول في نهاية المطاف إن كونها تتحدث إلى الروس أمر جيد». غير أن ماكرون يبقى بعيداً عن تحقيق هدفه، القاضي بمصالحة الذاكرة بين البلدين، وإعادة تحريك العلاقات

من خلال انضمامها إليه الارتقاء إلى

الثنائية، لا سيما على الصعيد الاقتصادي. كما أن تكثيف اهتمامه بالجزائر ألقى بظله على علاقات والتوصل إلى إعادة تحريك علاقاتنا فرنسا الصعبة بالأساس مع المغرب. وإعادتها إلى السكة الصحيحة».

وثائق رفعت عنها السرية في 2013 أن الآثار الإشعاعية للتفجير شيء من المجاملة، لا سيما انطلاقاً طالت غرب أفريقيا بأسره وجنوب من دلالات المكان الذي صدر منه هذا الشأن أيضاً تعويضات مادية عن ونهاية العام الماضي، صرح الخسائر التى ألحقتها الإشعاعات وزير المجاهدين العيد ربيقة بأن المنبعثة من هذه التجارب بالإنسان ملف التفجيرات النووية الفرنسية والأرض في مناطق شاسعة في الجزائر بوجد ضمن 4 ملفات

الستينات، واستمرت حتى عام 1967. ففي 13 فبراير (شباط) 1960،

فجرت قنبلة بلوتونيوم في منطقة

رقان (900 كلم جنوب) بقوة 70 كيلو

طن، أي أقوى بثلاث إلى أربع مرات

من قنبلة هيروشيما. وقد كشفت

وبشمل الطلب الجزائري بهذا بالصحراء، قيما يبدي الفرنسيون تحفظاً على ذلك، بذريعة «مواجهة صعوبات في إحصاء المتضررين»، علماً بأن فرنسا تواجه قضايا مشابهة في مناطق أخرى بالعالم خاضعة لإدارتها، منها بولينيزياً بالمحيط الهادي، حيث أحرت هناك

زيارة تبون لموسكو... حلقة جديدة في العلاقات المعقدة

وبهذا الخصوص قال أومنصور إن

وباريس جفاء مستمر منذ أشهر، من أبرز مؤشراته عدم تعيين المغرب سفيراً لها لدى فرنسا حتى الآن. وقد نشأ الخلاف عندما خفضت باريس في سبتمبر (أيلول) 2021 عدد تأشيرات الدخول الممنوحة للمغاربة إلى النصف، وفق قرار رفع رسمياً في ديسمبر (كانون الأول) من السنة

لكن الخلاف أبعد من ذلك، إذ يأخذ المغرب على فرنسا عدم الاعتراف تسيادته على الصحراء، على غرار ما فعلت إسبانيا والولايات المتحدة. وأقرت الأوساط في باريس بأنه «يجب إيجاد التوازن الصعب، وهذا ليس سهلاً، لكنه حقاً المطلب المطروح حالياً،

«لعبة التوازن التي تلعبها فرنسا بين البلدين يُنظر إليها بالأحرى على أنها أقرب إلى لعبة مزدوجة». ويخيم على العلاقات بين الرباط

الرئيس الروسي منفتح على الحوار ويشيد بالوسطاء الأفارقة و«مقاربتهم المتوازنة»

# رئيس جنوب أفريقيا لبوتين: الحرب يجب أن تنتهي في أوكرانيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوزا، الذي يترأس وفد وساطة أفريقية حول النزاع الأوكراني أمس (السبت)، أمام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن «الحرب يجب أنّ تنتهى». وقال خلال اجتماع بين بوتين والوسطاء الأفارقة: «لا يمكن لحرب أن تستمر إلى ما لا نهاية»، مضيفاً: «من مصلحتنا المشتركة أن تنتهي هذه الحرب»، مشدداً على أن الدولّ الأفريقية «تتأثر بشكل سلبي» بهذا النزاع. وبدوره أبدى الرئيس الروسى «استعداده لحوار بناء مع الراغبين فى السلام»، مشيداً بالوسطاء الأفارقة و«مقاربتهم المتوازنة» حيال هذه الأزمة. وقال بوتين في مستهل هذا الاجتماع بسان بطرسيرغ شمال غربي روسيا، التي وصل إليها وفد الوساطة الأفريقية بعد زيارته كييف: «نشيد بمقاربة متوازنة لأصدقائنا الأفارقة حيال الأزمة الأوكرانية». وأضاف: «نحن منفتحون على حوار بناء مع الراغبين في سلام يستند إلى مبادئ العدالة مع أخذ المصالح المشروعة للأطراف في الاعتبار». ورفض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الجمعة، التفاوض مع موسكو، مندداً بعملية «غش» من جانب روسيا في خضم هجوم مضاد تشنه القوات الأوكرانية.

وتناول اجتماع بوتين مع القادة الأفارقة مبادرتهم السلمية بشأن أوكرانيا، بالإضافة إلى مستقبل صفقة حبوب البحر الأسود. وكشف

وذكرت وكالة «تاس» الروسية، اليوم (السبت)، أن الخطة تضم 10 بنود رئيسية، هي؛ تحقيق السلام عبر المفاوضات من خلال الطرق الديلوماسية، ويدء مفاوضات السلام فى أسرع وقت ممكن، ووقف تصعيد التنزاع من كلا الجانبين، وضمان سيادة الدول والشعوب، وفق ميثاق الأمم المتحدة. وتشمل الخطة أيضاً توفير ضمانات أمنية لجميع البلدان، وضمان حركة تصدير الحبوب والأسمدة من الدولتين، وتوفير الدعم الإنساني لمن وقعوا ضحايا الحرب، وتسوية موضوع تبادل أسرى الحرب وعودة الأطفال. وتضم الخطة كذلك إعادة الإعمار بعد الحرب، ومساعدة ضحايا الحرب، وتوفير تفاعل أوثق مع الدول الأفريقية.

وشدد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على معارضته تجميد النزاع الأوكراني، وكرر المطالبة بانسحاب القوات الروسية من الأراضى التى تعدها كييف

بعملية «غش» من جانب روسيا، في خضم هجوم مضاد تشنه القوات الأوكرانية. وأكد زيلينسكي خلال مؤتمر صحافي مع القادة الأفارقة المشاركين في اللوفد: «من الواضح أن روسيا تحاول محدداً استخدام تكتيكها القديم القائم على الغش. لكن روسيا لن تنجح بعد اليوم في الاحتيال على العالم. لن نمنحهاً فرصة ثانية»ً. وتابع زيلينسكي: رامابوزا عن تفاصيل خطة السلام. «قلت اليوم بوضوح خلال لقائنا

المضاد على الجبهة «لا يملك أي فرصة للنجاح»، وأن الدول الغربية ستضطر في النهاية للحوار معه بشروطه، مشدداً: «سنرى متى سنتحدث إليها، وما موضوعات البحث». والوساطة الأفريقية هي الأحدث ضمن سلسلة من الجهود الدبلوماسية التي لم تنجح حتى الأن في وضع حد للنزّاع.

إن السماح بأي تفاوض مع روسيا عقب الاجتياح الروسى لأوكرانيا العام الماضي، مع ارتقاع أسعار الآن، فيما المحتل لا يزال على أرضنا، الحبوب والأسمدة والتأثير الأوسع يعني تجميد الحرب وتجميد الألم للحرب على التجارة العالمية. وقبل وصول القادة الأفارقة، أكد وتعرضت جنوب أفريقيا للانتقاد

بسبب قربها من موسكو، وهي بوتين الجمعة، أن الهجوم الأوكراني ترفض التنديد بروسيا منذيدة الحرب في أوكرانيا ، مؤكدة اعتمادها موقفاً حيادياً مع الدعوة إلى الحوار. ويحاول الكرملين استَقطّات القادة الأفارقة إلى معسكره، مقدماً روسيا على أنها سد منيع أمام الإمبريالية الغربية، ومتهماً الغرب بمنع صادرات الحبوب والأسمدة الروسية الضرورية إلى أفريقيا وتضررت القارة الأفريقية بشدة



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستقبل رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوزا الذي يترأس وفد الوساطة (رويترز)

ورفض الرئيس الأوكراني، الجمعة، التفاوض مع موسكو، مندداً

وفى هذا السياق، أكدت تركيا ضرورة استمرار اتفاقية الممر الأمن للحبوب في البحر الأسود. وقال وزير الدفاع التركى، يشار غولر، في تصريحات، الستت، عقب اجتماع وزراء دفاع «الناتو» في بروكسل، إنه تم نقل ما يقرب من 32 مليون طن من الحبوب من الموانئ الأوكرانية بواسطة نحو ألف سفينة، وقد وصلت إلى الأسواق العالمية. وشدد على أهمية استمرار الاتفاقية وعملية

وتم تمديد الاتفاقية الموقعة في إسطنبول في 22 يوليو (تموز) 2022، 3 مرات؛ الأولى في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ذاته لمدة 120 يوماً، ثم في 18 مارس (آذار)، و18 مايو (أيار) الماضيين، بمدة 60 يوماً فقط كل مرة، بسبب اعتراض روسيا على عدم تنفيذ الشق الخاص بها في الاتفاقية الموقعة مع أوكرانيا، بوساطة تركيا، ورعاية الأمم المتحدة.

شحن الحبوب بطريقة سريعة وأمنة

وأعلن وزير الخارجية الروسى، سيرغي لافروف، الجمعة، أنه إذا لَّم ينجح الجزء الروسي من «حزمة» (اتفاقية) إسطنبول حتى 17 يوليو المقبل، فلن يكون هناك حديث عن

تضررت القارة الأفريقية

بشدة عقب الاجتياح

الروسي لأوكرانيا

العام الماضي

كييف تؤكد تحريرها بعض البلدات...

و«الناتو» يعتبر الهجوم الرئيسي لم يبدأ بعد

وقال لافروف، خالال الاجتماع الـ46 لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود: «لسوء الحظ، تم التوقيع على الاتفاقية في 22 يوليو 2022، ولا تزال قىد التنفيد فيما يتعلق بتصدير المواد الغذائية الأوكرانية فقط، أما

الجزء الروسى الخاص بتصدير الأمونيا فغير فعال، والآن تم تفجير خطأنابيب الأمونيا (تولياتي-أودىسا) أنضاً».

وأضاف أنه «لا يوجد أي تقدم حتى الآن في تنفيذ مذكرة روسياً والأمم المتحدة، التي تهدف إلى ضمان الإعفاء الحقيقى للمنتجات الزراعية والأسمدة الروسية من العقوبات الغربية غير القانونية أحادية الجانب... ويجب أن أقول مرة أخرى؛ إذا لم تنجح (حزمة) إسطنبول، كما طرحها الأمين العام للأمم المتحدة، قبل 17 بوليو، فلا يمكن الحديث عن أى تمديد آخر».

وفى وقت سابق، قال الرئيس الروسى، فلاديمير بوتين، إن موسكو تدرس الانسحاب من الاتفاقية، لا سيما أن أوكرانيا تستخدم الممر الآمن فى البحر الأسود لتنفيذ هجمات بطائرات مسرة.

وسبق أن أعلنت روسيا تعليق تسجيل السفن الأوكرانية في الموانئ حتى إطلاق خط أنابيب الأمونيا، الذى يقوم بالتصدير إلى الاتحاد الأوروبي. وحاولت موسكو إطلاقه في إطار اتفاقية الحبوب، إلا أن أوكرانيا لم توافق، وفجرت خط الأناسب بعد 3 أبام فقط من الإعلان.

وتعترض العقوبات الغربية طريق تطبيق الشق الخاص بروسيا في الاتفاقية، حيث تعهدت دول العقوبات بعدم تقييد حركة الصادرات الروسية من الأسمدة والحبوب والزيوت والغذاء، لكنها تعاقب شركات التأمين وخدمات السفن التي تتعامل مع روسيا.

## بايدن ينفي وجود خطة أميركية لإزالة الحواجز أمام انضمام أوكرانيا للناتو

واشنطن: إيلي يوسف يروكسل - أوسلو: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الاميركي جو بايدن السبت أن الولايات المتحدة لن تتخذ تدابير خاصة لتسهيل انضمام أوكرانيا الى حلف شمال الاطلسي، وبهذا فقد نفى وجود خطة أميركية بهذا الخصوص. وقال بأندن لصحافيين قرب واشتطن «بنيغي أن تنطبق عليهم المعايير نفسها. هذا يعنيّ أننا لن نسهل أمر» انضمام البلد الذي يواجة هجوما عسكريا روسيا. وتأتى ملاحظات بالدن فيما يستعد حلف شمال الاطلسي لعقد قمته السنوية في فيلينوس بليتوانيا يومي 11 و12 تموز/يوليو. واوضح الامين العام للحلف ينس ستولتنبرغ الجمعة انه لن تتم دعوة اوكرانيا للانضمام الى الحلف خلال القمة، مع تأكيده ان كىدف ستصبح «عضوا في الحلف في وقت معين». وكانت قد ذكرت تقارير اعلامية ان الولايات

المتحدة قدمت «دعماً مبدئياً» لخطة من شأنها إزالة الحواجز أمام انضمام أوكرانيا إلى حلف «الناته». ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين أميركيين، قولهم إنهم يأملون من هذه الخطوة المتواضعة، سد الانقسامات بين الدول . ... الأعضاء حـول مسار انـضمام كبيف للـحلف. وقال مسؤول أميركي كبير إن إدارة الرئيس جو بايدن «مرتاحة» لاقتراح من أمين عام الحلف، ينس ستولتنبرغ، من شأنه أن يسمح لأوكرانيا بالتخلي عن عملية «ترشيح رسمية» كانت . مطلوبة من بعض الدول، وهي خطوة يمكن أن تسرع دخول كييف لـ«الناتو».

وفي حال وافقت الدول الـ31 أعضاء الحلف، على هـذا الاقـتـراح، خـلال اجتماعهم المقبل في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا ، الشهر المقبل، فإن ذلك سيتوج مطالب الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، بسرعة انضمام أوكرانيا للحلف. وبموجب الخطة، سيعلن «الناتو» أن أوكرانيا يمكنها الالتفاف على خطة عمل «عضوية الحلف»، وهي عملية تتلقى فيها الدول المرشحة التقييمات والمشورة أثناء اتخاذ خطوات للوفاء بمعاسر «الناتو» بشأن الدفاع والمسائل الأخرى. ومن شئان ذلك أن يضع أوكرانيا في فئة «العضو الحديد»، لكن الاقتراح لا يزال يتطلب من كييف

ووصلت المحادثات حول مسار انضمام وكرانيا إلى «الناتو»، إلى ذروتها مع تكثيف التكهنات حول القيادة المستقبلية للحلف، حيث تسعى إدارة بايدن إلى تجنب ما يمكن أن يكون مأزقاً مزعجاً، بشأن اختيار بديل لستولتنبرغ في هذا الوقت. وطلب الرئيس الأميركي جو بايدن من ستولتنبرغ البقاء في منصبه لعام أخر، حسبما ذكرت وسيلتا إعلام في النرويج الحمعة. وتم تعيين ستولتنبرغ في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) 2014 لولاية مدتها أربع سنوات، وتولى منصبه لولايتين وتم تمديد بقائه حتى 30 سبتمبر (أيلول) 2023. وتبحث الدول الأعضاء الـ31 في الحلف عن خلف له لكنها لم تتوصل إلى توافق على مرشح. وأوردت هيئة الإذاعة والتلفزيون العامة النرويجية «إن أركي» وصحيفة «داينز نيرينغسليف» نقلاً عن مصادر لم تسمياها، أن تعذر أيجاد بديل يقود إلى تمديد ولاية ستولتنبرغ حتى القمة المقررة في واشنطن العام المقبل، التي ستصادف الذكرى الـ75 لتأسيس التحالف. وقالت الصحيفة: «الحرب في أوكرانيا

وعضوية السويد غير المحسومة (في الناتو) حجتان قويتان لعدم تغيير الأمين العام حالياً». وأكدت وسيلتا الإعلام أن بايدن طلب خلال احتماع في البيت الأبيض هذا الأسبوع أن يظل

ستولتنبرغ في منصبه، وهو أمر كان قد رفضه الأمين العام للحلف في فبراير (شباط) وفق «داينز نبربنغسليف». وأضافت الصحيفة: «كانت أقوى دولة في الحلف أكثر وضوحاً: هذه المرة، لن يقبل الرئيس الأميركي بالرفض إجابة».

لطالما أدلى ينس ستولتنبرغ بإجابة غامضة لا تغلق الباب بالكامل أمام تمديد ولايته. وكرر المسؤول، الجمعة، في بروكسل بعد اجتماع لوزراء دفاع الدول: «ليس لدّيّ أي نية للسعى إلى تمديد». وتؤكد هذه المعلومات تصريحات مسؤولين في الحلف تفيد بأن «الناتو» يتجه نحو تمديد ولاية

ومن بين المرشحين الأوفر حظاً لخلافته رئيسة الوزراء الدنماركية ميته فريدريكسن، وهي خارج السباق في هذه المرحلة لكنها قد تتولى المسؤولية العام المقبل، وفق «داينز نيرينغسليف».

وفي سياق متصل، يسعى حلف شمال الأطلستي (الناتو) حالياً إلى تحسن وسائل حماية خطوط الأنابيب وكابلات البيانات البحرية، خوفاً من شن هجمات روسية محتملة. وقال ستولتنبرغ، الجمعة، إن وزراء دفاع الدول الأعضاء وافقوا على خطط لإنشاء «مركز بحري لأمن البنى التحتية الحيوية الموجودة تحت الماء»، وذلك في احتماعهم المنعقد في بروكسل. ومن المقرر أن يتم إنشاء هذا المركز في المقر البحري لحلف «الناتو» في منطقة «نورتوود» قرب العاصمة الدريطانية لتندن، ومن بين أمور أخرى سيتم إنشاء نظام مراقبة جديد. وسيكون هذا المركز مسؤولاً عن أجزاء من المحيط الأطلسي، وكذلك عن مناطق في بحر الشمال وبحر البلطيق والبحر المتوسط والبحر الأسود.

ووفقاً للجنرال الألماني السابق، هانز فيرنر فيرمان فإن هذه الخطة تعود إلى معلومات تفيد بأن سفناً روسية رسمت خريطة للبنى التحتية الحيوية في منطقة نفوذ الحلف. وأعرب فيرمان عن قلقه من مهاجمة روسيا للكابلات البحرية لشل الحياة العامة، إلا أنه لم يذكر موعداً لتولى الفريق الجديد مهام عمله.

يشار إلى أن الجهود المبذولة لحماية البنى التحتية جاءت كرد فعل على أعمال التخريب المزعومة التى استهدفت خطى أنابيب الغاز الطبيعي «نورد ستريم 1» و«نورد ستريم 2» ولا يزال المسؤول عن تلك الأعمال غير معروف.

وتشير عمليات التتبع إلى احتمال أن يكون الجناة من أوكرانيا. ولكن حسيما أفاد خيراء، فإنه من الممكن أن يكون التخريب أيضاً عملية تمت تحت علم زائف من قبل روسيا.

فى غُضُون ذلك، قال وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس إن جمهوريات البلطيق، إلى جانب المملكة المتحدة وكندا وألمانيا، تخطط لإجراء تدريب عسكري رئيسي في الجناح الشُّرقَى لحلفُ «الناتو». وَفَى حديثَه خَلَال مؤتمر لوزراء الدفاع في «الناتو»، قال الوزير الألماني إن التدريبات ستركز على الحركة السريعة للقوات وتحسين التنسيق بين ليتوانيا وإستونيا ولاتفيا والدول الأعضاء الثلاث الكبرى في «الناتو»، التي لها قوات متمركزة في منطقة البلطيق. ولم يحدد الوزير موعداً للتدريبات، قائلاً إنها يمكن أن تُحِرى قبل بداية عام 2025.

واشنطن: إيلي يوسف كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

تؤكد كبيف أنها حررت حفنة من البلدات واستعادت نحو مائة كيلومتر مربع على الجبهة الجنوبية خصوصاً، منذ إعلانها رسمياً عن بدء الهجوم المضاد. وتؤكد موسكو باستمرار أن الهجوم الحاصل راهناً في أوكرانيا على مُواقع يحتلها البروسُ، فأشلُ. ومع سقوط باخموت في أيدي الروس، سارعت الوحدات الأوكرانية لتغيير نهجها متقدّمة باتجاه مداخل المدننة الشمالية والجنوبية. بينما تستعد كتائب تم تدريبها مؤخراً ومزودة بديانات قدِّمها حلف شمال الأطلسي . للانضمام إلى هجوم مضاد أوسع في

مناطق أوكرانية أخرى. وحقق الروس تقدماً مؤقتاً في المجال الجوي فوق جنوب أوكرانياً، بحسب التقرير الاستخباراتي البريطاني اليومي عن الحرب في أوكرانيا، الذي تصدرة وزارة الدفاع في لنُدنُ. وُقالت وَزارة الدفاع في بيان: ۗ «منّ المرجح في النزاع المستمر بين التدابير الجوية والتدايير المضادة، أن روسيا حققت تقدماً مؤقتاً في جنوب أوكرانيا، سيما بهجمات المروحيات التي تعمل بالصواريخ الطويلة المدى ضد الأهداف

على بعد نحو مائة كيلومتر خلف خط

وطالب السفير الأوكراني في ر. للغانة لتحقيق نصر أوكراني».



وجاء في البيان: «منذ بداية عمليات الهجوم المتضاد الأوكرانية جنوبي أوكرانيا، عززت روسيا قوة الهجوم بالمروحيات في المنطقة». وأضاف البيان أن الصور أظهرت وضع أكثر من عشرين مروحية إضافية في مطار بيرديانسك،

ألمانيا أوليكسى ماكييف بمزيد من الدعم الغربي لبلاده للدفاع عن نفسها في مواجهة روسيا. وفي تصريحات لصحيفة «برلينر تسايتوتج» الألمانية، قال ماكييف: «الدعم الغربي ضروري بالنسبة لنا من أجل النجاة، لكنه غير كاف، بمقدورك أن تتخيل أننا لدينا نظامان (طراز إيريس - تى) وبضعة أنظمة طراز باتريوت». في الوقت نفسه، صرح ماكييف بأن هذه ألأنظمة حمت كبيفٌ بشكل جيد ، لكنه أشار إلى أن هناك حاجة في أماكن أخرى إلى مزيد من أنظمة الدَّفاع الجوي والعربات المدرعة والدباباتّ. وأكد الدبلوماسي الأوكراني مطالب بلاده بالحصول على طائرات مقاتلة وذخيرة بعيدة المدى، وقال إن هذه الأسلحة «ستكون مهمة

وقال الجنرال الأميركي المتقاعد بن هودجز، قائد الجيش الأميركي السابق في أوروبا، الـذي يشغل الأنّ منصب مستشار أول لحلف شمال الأطلسى (الناتو)، إن التقارير الأولى عن هذا الهجوم، لم تكن أبداً جيدة أو سبئة كما



جندي أوكراني أمام بناية في قرية بلاغوداتني التي تم تحريرها مؤخراً بمنطقة دونيتسك (رويترز)

لبعض الوقت. ورغم ترجيحه قدرة

الأوكرانيين على الفوز في هذه المعركة،

وقال، بينما بدأ الهجوم المضاد، لكن

فإنه رجح أن يكون الصيف «طويلاً

لا أعتقد أن الهجوم الرئيسي قد بدأ؛ لأن

الأوكرانيين يرغبون في إبقاء الروس في

حالة تخمين حول مكان حدوثه لأطول

فترة ممكنة. وأكد أنه حتى الآن، يبدو

أن الأوكرانيين ما زالوا يبحثون عن

نقاط الضعف التي يمكنهم استغلالها،

وتعزيز النجاحات التكتبكية المحلية.

ونتيجة لذلك، تم تحرير عدد قليل

من القرى، وتمت استعادة نحو 100

كيلومتر مربع من الأراضى. لكنه أضاف:

«لن نعرف أن الهجوم الرئيسي قد بدأ،

قبل مشاهدة مجموعات كبيرة من

القوات المدرعة، لواءين أو ثلاثة ألوية

مدرعة، تضم ما لا يقل عن 250 مركبة

الأنواع من التشكيلات المدرعة الكبيرة

تضرب ساحة المعركة. وأضاف

الجنرال هودجز أن الروس بنوا مئات

الكيلومترات من الخنادق، وحقول

الألغام، والخنادق المضادة للدبابات،

وأحزمة العوائق، التي ستشكل بلا

شك تحديات للهجوم الأوكراني. لكنه

أوضح أنه علينا الانتظار لنرى ما إذا

كان الروس أكثر فاعلية في الدفاع عمًّا

كانوا عليه في الهجوم. وقال إن الاقتتال

الداخلي الشرس الذي نراه بين مختلف

القادة العسكريين البروس وزعماء

المرتزقة يسلط الضوء على عدم وجود

تماسك من الحانب الروسى، وهو ما

وحتى الآن، لم نشهد بعد هذه

مدرعة، تهاجم في اتجاه واحد».

قد تسعى أوكرانيا لاستغلاله، لأن أي تبدو، موضحاً أنه قد لا يكون بالإمكان اختراق قد تحققه سيكون له تداعيات الحكم على مدى نجاح الهجوم المضاد

من جهة أخرى، أوضح هودجز أن اختراق خطوط العدو ليس بالأمر السهل، وأوكرانيا سوف تعانى من نكسات. وقال إن نشر صور دبابة «ليوبارد» واحدة على الأقل محطمة، والعديد من مركبات «برادلي» القتالية، ليست مؤشراً موثوقاً على كيفية سير القتال، بقدر ما تشير إلى أن القتال

كارثية على القوات الروسية مع اندلاع

سيكون صعباً. وأوضح هودجز أخيراً، أن المقياس الأكثر حيوية على الإطلاق لتطور المعركة في أوكرانيا، يقوم على معرفة تطور الدعم والمساعدات من العواصم الغربية، وحجم الخسائر البشرية. وشندد على أهمية حصول كييف على أسلحة طويلة المدى، كصواريخ «ستورم شادو» وغيرها من الصواريخ الأميركية والغربية؛ لأنها تقصر الحرب.

واتفقت أوكرانيا والتشبك وسلوفاكيا على شراكة لشراء وصيانة المركبات القتالية، وتم التوقيع على الوثيقة، الجمعة، على هامش اجتماع لمجموعة اتصال حول أوكرانيا، في تروكسل. ووصفت كييف الخطوة يأنها مهمة في التعاون بين الدول الثلاث. وأعلن وزير الدفاع الأوكراني، ألكسي ريزنيكوف، التوقيع على إعلان نوايا مع نظرته التشكية بانا تشيرنوخوفا، والسلوفاكي مارتن سكلينار. وكانت رابطة شركات «يوكروبورونبروم» الحكومية لصناعة الدفاع الأوكرانية وشركة «في أو بي سي زيد» للأسلحة التشبكية، قد اتفقتًا مؤخراً على

الإصلاح المشترك لدبابات «تي64 -» في المصنع الواقع في بلدة نوفي يتشين في منطقة «بوهيمياً» التشبكية . ودعا وزير الدفاع الروسي سيرغى

شويغو، السبت، إلى زيادة إنتاج الدبابات لتلبية احتباجات الجيش الروسى في خضم الهجوم الأوكراني. وقَالَ البَّجِيَّشِ الروسي، في بيان، إن شويغو زار مصنعاً للمعدات العسكرية فى منطقة أومسك بغرب سيبيرنا، «وحدد هدف مواصلة زيادة إنتاج الدبابات». ولفت الوزير إلى ضرورة «تلبية احتباحات القوات الروسية التي تقوم بمهام العملية العسكرية الخاصية» في أوكرانيا، وفق البيان. وشدّد شويغو على ضرورة تعزيز أمن المركبات المدرعة وطواقمها. ويأتى هذا الإعلان في خضم هجوم أوكراني مضاد يهدف إلى استعادة القوآت الأوكرانية للأراضي التى تحتلها القوات الروسية. قالت روسيا إنها صدت هجوماً

بطائرة مسيرة استهدف خط أنابيب النفط دروجبا في المنطقة الحدودية مع

وقال ألكسندر بوجوماز، حاكم منطقة بريانسك، عبر تطبيق «تلغرام»، إن الدفاعات الجوية الروسية أسقطت ثلاث طائرات مسيرة كانت تحلق باتجاه محطة ضخ بالقرب من بلدة نوفوزيبكوف مساء الجمعة. وقال إن الجيش الأوكراني يقف وراء هذه الهجمات. ولم تعقب كنيف على الاتهام. وتلقى موسكو اللوم، بشكل منتظم، على كييف في القصف الذي يقع في منطقة الحدود غير أنه في الواقع، غالباً ما تكون كتائب المتطوعين من القوميين الروس الذين يدعمون روسيا هى من تنفذ الهجمات.



بكين مهتمة بتعزيز اقتصادها بعد أشهر من التباطؤ

## بلينكن إلى الصين لنزع فتيل التوتر

### واشنطن: إيلي يوسف

مصل وزير الخارجية الأميركي أنتونى بلينكن إلى الصين الأحد، فى زيارة مؤجلة منذ نحو 5 أشهر، بعد حادثة إسقاط منطاد التجسس الصينى، الذي طاف فوق الولايات المتحدةً. وقال مسؤول كبير في الخارجية الأميركية إن بلينكن سيعقد لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم وزير الخارجية الصينى تشين غانغ، من دون تحديد ما إذا كان سيلتقى الرئيس شي جينبينغ، أم لا.

وفيما تصف إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الزيارة، بأنها جزء من جهد طويل المدى، لتهدئة التوترات التي أدت عملياً إلى تجميد الحوار الدبلوماسي بين البلدين في الفترة الأخيرة، أعلن بلينكن الجمعة، أنه يسعى لـ«تجنب الحسابات الخاطئة» مع بكين. وصرح للصحافيين قبيل مغادرته واشنطن إلى الصين، بأن الزيارة تهدف إلى «فتُح خطوط اتصال مباشرة، بحيث يتمكن بلدانا من إدارة علاقتنا بشكل مسؤول عبر تناول بعض التحديات والبرؤى السبئة، وتجنب الحسابات الخاطئة».

### انتقادات متبادلة

يقول مسؤولون أميركيون إن أجندة بلينكن في الصين ستشمل التوترات بشأن تأيوان، والمواطنين الأميركيين المسجونين ظلماً، وموقف بكين من حرب روسيا على أوكرانيا. ورغم ذلك، يقلل المسؤولون من توقعاتهم، وقال مساعد وزيرة الخارجية لشؤون شرق أسيا والمحيط الهادى، دانييل كريتنيرينك للصحافيين يوم الأربعاء، إن «نوعاً من الاختراق أو التحول في الطريقة التي نتعامل بها مع بعضناً غير مرجح». وأضاف أن بلينكن «سيؤكد أيضاً على أهداف السياسة الاقتصادية الأميركية تجاه الصين، نحن مصممون جداً على

حماحُها اقتصادياً».

الصينيون إلى تلك الاجتماعات، حاملين انتقادات لسياسة واشنطن. ويوم الأربعاء، قال وزير الخارجية الصيني تشين غانغ، في قراءة لمكالمته الهاتفية مع بلينكن، إن الولايات المتحدة يجب أن «تتوقف عن التدخل

أمنها السيادي ومصالح التنمية باسم المنافسة». والجمعة، كررت الصين موقفها، حيث قال المتحدث باسم الخارجية الصينية، وانغ وين بين، إن الحوار الناجح مع الصين يتطلب من الولايات المتحدة «التخلي عن وهم

وفيما أشارت تقارير صحافية إلى أن قبول الصين زيارة بلينكن خطوة نحو تعزيز موقف وزيرة الخزانة

الأميركية، جانيت يلين، التي يرون أنها

أكثر ملاءمة لأولوياتهم ومصالحهم، رفض المسؤول الأميركي هذا التصور، قائلاً: «إننا نقترب من هذه الزيارة، من موقع قوة وثقة». وأثار إعلان يلين أن «الانفصال عن الصين سيكون خطأ»، إعجاب الصين. وقالت خلال جلسة استماع للجنة الخدمات المالية بمجلس النواب، يوم الثلاثاء: «أعتقد أننا نربح، والصين تكسب، من التجارة والاستثمار المفتوحين قدر الإمكان،

الانفصال عن الصين». بكين قلقة على اقتصادها

ويسرى كشير من المحللين الأميركيين أنه على الرغم من النجاحات السياسية والدبلوماسية الأختيرة، من استقبال الرئيس الفرنسي ورئيسة المفوضية

جديدة أن التعافى بعد الوباء قد فقد ويرى هـؤلاء أن هـذا الأمـر جزء رئيسى من سبب مغازلة المسؤولين

الأسبوع، أسعار الفائدة الرئيسية، فيما أظهرت بيانات اقتصادية

الصعنب للمديرين التنفيذيين الأميركيين، مثل بيل غيتس، الذي التقى يوم الجمعة، الرئيس شي، ووصفه بأنه «أول صديق أميركي» بلتقيه هذا العام. وكذلك الاستقبال الحافل الذي لقيه جيمي ديمون، الرئيسَ التنقيذي لشركة «جي بي مورغان» المصرفية، ولاكسمان ناراسيمهان الرئيس التنفيذي لشركة «ستاربكس»، وإيلون ماسك الرئيس التنفيذي لـ «تسلا» و «تويتر».

وفيما تأمل الصين في تحسين علاقتها مع الولايات المتحدةً، حزئياً، للمساعدة في انتعاشها الاقتصادي والتحديات آلاقتصادية الأخرى، لا تزال تواجه إجراءات اقتصادية قاسية من إدارة الرئيس بايدن. فقد أدرجت واشبنطن الاثنين، أكثر من 30 شركة صينية في القائمة السوداء، لسعها التكنولوجيا الأميركية للجيش الصيني، بعدما حظرت واشنظن بالفعل بيع أشباه الموصلات الأميركية المتقدمة إلى الصين، ومن المتوقع أن تضع قبوداً حديدة على الاستثمارات الأميركية فيها. في المقابل، تُتهم الصين بأنها ترسل رسائل مختلطة حول بيئة الاستثمار، بعد المداهمات والقيود التي وضعتها على عدد من الشركات الكبرى، الأمر الذي أدى إلى قلق المديرين التنفيذيين الأجانب، من أن العمليات التجارية العادية يمكن اعتبارها غير قانونية.

ورغم ذلك، يصر المسؤولون الصينيون على القول إن البلاد منفتحة مرة أخرى على الأعمال، وإن تسهيل العلاقات مع الولايات المتحدة سيساعد في تحقيق هدف الحكومة المتمثل في «تجارة خارجية واستثمار أجنبي مستقرين».



التخلص من الأخطار ... نحن لا نتحدث في الشؤون الداخلية للصين وتقويض عن الانفصال. لسنا بصدد احتواء الصين... ولسنا بصدد محاولة كبح فى المقابل، يتوجه المسؤولون

التعامل مع الصين من موقع قوة».

الرئيس الفلسطيني، ومحاولتها تأكيد دورها القيادي في العالم، فإنها لا تزال بحاجة، وتريد بشدة الاستثمار والتجارة مع الولايات المتحدة. وتواجه بكين تباطؤاً التي حققتها الصين في الأونة ومستويات قياسية لبطالة الشباب

فى النمو وفى سوق العقارات، وتقلصاً للاستثمار الأجنبي وخفض البنك المركزي الصينى هذا

أوكرانيا، وصولاً إلى استقبالها

## تركيا تتمسك بموقفها من عضوية السويد في الناتورغم تصاعد الضغوط

أبلغت الحلفاء دعمها سياسة الباب المفتوح

جددت تركسا موقفها بشأن المصادقة على طلب السويد الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، داعية إياها إلى تنفيذ ألتزاماتها السواردة في مذكرة تفاهم ثلاثية وقعها البلدآن وفنلندا في 28 يونيو (حزيران) العام الماضي على هامش قمة الحلف في مدريد.

أنقرة: سعيد عبد الرازق

وأعساد وزيس السدفاع الشركى الجديد، يشار غولر، تأكيد الموقف التركى في تصريحات، السبت، عقب انتهآء اجتماع وزراء دفاع الدول الأعضاء بالناتو في بروكسلّ. وقال: «أبلغنا الحلفاء في الناتو أننا ندعم سياسة الياب المفتوح للحلف، وأن السويد يمكن أن تصبح عضوا في الناتو حال نفذت التزاماتها بشكل ملموس وفقاً للمذكرة الثلاثية».

## الآلية الثلاثية

وجاءت تصريحات غولر لتؤكد عدم إحراز تقدم خلال الاجتماع الرابع للآلية الثلاثية المشتركة بين

فى أنقرة الأربعاء الماضي، بمشاركة من الناتو، والذي وصفه أمينه العام ينس ستولتنبرغ بأنه كان «إيجابيا» وأنه أحرز بعض التقدم. وأكد أن السويد أوفت بالتزاماتها فيما يتعلق بمكافحة التنظيمات الإرهابية التي تهدد أمن تركيا، ولفت إلى تسليمها أحد عناصر «حزب العمال الكردستاني» لأنقرة. وقال ستولتنبرغ إنه من الممكن إتمام عملية ضم السويد إلى الحلف حتى القمة المقررة في العاصمة الليتوانية فيلنيوس يومى 11 و12 يوليو (تموز)

لكن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أكد في تصريحات، قبل ساعات من احتماع الأربعاء في أنقرة، أنه «يجب على السويد أن تنفذ ما عليها من التزامات وواجبات وأن تحل مسألة الإرهاب من أجل قبول انضمامها إلى (الناتو)، ودون ذلك فلن ننظر بإيجابية لطلبها»، مكرراً: «في ظل الوضع الحالي، لا نستطيع أن ننظر بإيجابية إلى اتضمام السويد للحلف». وأضاف: «أبلغت كبير مستشاري، السفير عاكف شاغطاي



احتماع لآلية المشتركة الدائمة مع

وفود السويد وفنلندا والناتو أن ينقل

بالفعل رسالة مفادها: لا تتوقعوا أي

وزيرا الدفاع الفنلندي والتركي في اجتماع الناتو ببروكسل في 15 يونيو (رويترز)

ضغوط متزايدة

ويتجاهل إردوغان، حتى الآن، ضغوطا دولية متزايدة على أنقرة على مقاتلات «إف 16» التي طلبت

الفرنسية، كاترين كولونا، كلاً من الأخيرة أيضا. تركيا والمجر إلى المصادقة على الطلب قبل القمة. وقالت، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرها السويدي توبياس بيلستروم، الجمعة: «لا يمكننا تحمل الانتظار أكثر من ذلك... حان الوقت لتنتهى هذه العملية، وتودُّ فرنسا أن تكون السويد حاضرة في قمة فيلنيوس يصفُّتها عضواً كامثَّلاً في النَّاتو»، وفقاً لما نقلته «وكالة الصحافة الفرنسية». وأضافت: «نحتاج جميعاً إلى العودة إلى أساسيات وأسياب هذه العضوية»، مؤكدة أن انضمام السويد لن يعزز الأمن والاستقرار في منطقة البلطيق فحسب، بل في أوروبا بأكملها بينما تستمر الحرب في أوكرانيا، وأن من مصلحة الجميع المضي قدماً، وأن «تأخير الانضمام من شأنه أن يخلق صعوبة نحن لا نفهم سببها».

> بدوره، قال بيلستروم إن بلاده تدين جميع التنظيمات الإرهابية بما في ذلك «حزب العمال الكردستاني»، وإن مكافحة الإرهاب تحظى بمكانة مهمة في المذكرة الثلاثية المبرمة بين تركيا والسويد وفنلندا، وإن بلاده أقرت

مؤخرا قانونا جديدا في هذا الصدد، شراءها بالمصادقة على طلب السويد. كما دعت وزيرة الخارجية وإنها أوفت من خلال ذلك بتعهداتها

## دعم مجري

ولم تصادق المجر أيضا على طلب السويد، وقال وزير خارجيتها بيتر زيجارتو، في مقابلة مع وكالة «الأناضول» التركية الخميس، إن بلاده وتركيا «اتفقتا على التنسيق وتبادل المعلومات بشأن خطوات انضمام السويد إلى الحلف، ولدى المجر وتركيا رأي حاسم في قبول الدولة الاسكندنافية».

وتخلت السويد وجارتها الشمالية فنلندا، عن عقود من عدم الانحياز العسكري، وتقدمتا بطلبين للانضمام إلى «الناتو»، رداً على الغزو الروسي لأوكرانيا العام الماضي. وصادقت تركيا والمحر، هذا العام، على طلب فنلندا للانضمام إلى الحلف، لكن برلماني البلدين لم بصادقا بعدُ على انضمام السويد، ويجب أن يحصل أي بلد جديد يريد نبل العضوية في الناتو على موافقة دول الحلف بالإجماع.



## ليما: «الشرق الأوسط»

بعد شهرين من أمطار غزيرة اعصارية غمرت بلدة كاتاكاوس في شمال البيرو، يموت عشرات السكان بسبب إصابتهم بحمى الضنك وهو مرض فيروسى ينتقل من طريق البعوض الذي يجذبه ركود المياه، وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. تعانى منطقة بيورا القريبة من الحدود مع الإكوادور، أزمة صحية جديدة رغم أن البيرو الواقعة في أميركا اللاتينية لم تتعاف بعد بشكل كامل من أعلى معدل وفيات بـ «كوفيد -19» مسجّل في العالم. وتتمثل أعراض الإصابة بحمى الضنك الفيروسية فى حمى شديدة وصداع وآلام جسم وترف وفشل الأعضاء، وأحيانا الموت. وتحمل «بعوض الزاعجة المصرية»

كثيرا في بيورا منذ ضرب الإعصار «ياكو» شمال البيرو في مارس (أذار). وقُتل عشرات الأشخاص وتضرر الآلاف عندما فاضت الأنهار على ضفافها ودمرت منازل وبني تحتية. وتضررت نحو 50 في المائة من العيادات الطبية البالغ عددها 416 في بيورا جرّاء الإعصار الذي شلّ الاقتصاد المحلى، إذ خسر آلاف الأشخاص وظائفهم غير الرسمية. ماريا فرنسيسكا سوسا (45 عاما) واحدة من كثيرين يعتنون بأقاربهم المرضى فى المنزل، وسط تفشى الاصابات والمتظاظ المستشفيات، في

مشاهد تذكر بجائحة «كوفيد - 19».

ويعانى والدها خوسيه لوسيانو (93

عدوى الفيروس إلى الإنسان، وتضع تمسح جبين والدها المتعرق في خيمة يضها في المياه الراكدة المنتشرة الحديد التي يتقاسمانها مع خمسة أشخاص آخرين: «ضربته (الحمي) بشدة لدرجة أنه لم يعد قادرا على الوقوف بعد الآن». مع اكتظاظ المرافق الصحية العامة، أجبرت العائلة على الاقتراض لدفع تكاليف طبيب خاص وأدوية لعلاج أعراض الرجل، إذ لا علاج لحمى الضنك. وبحلول 13 يونيو (حزيران)،

البيرو: تفشي حمى الضنك يهدد بسيناريو «كوفيد. 19»

سجّلت بيورا 82 حالة وفاة بحمى الضنك، بينها لأحد عشر طفلا وأكثر من 44 ألف إصابة منذ بداية عام 2023، وفق أمين المظالم المعنى بحقوق الإنسان في المنطقة سيسار أوريغو. وقالت الخبيرة في الأمراض المنقولة، فاليري باث - ستولدان في جامعة عاماً) حمى الضنك. وقالت سوسا، كايتانو هيريديا في ليماً: «فقدنا

تفشي فيروس حمي الضنك بعد شهرين من أمطار إعصارية غمرت بلدة شمال البيرو

على خلفية تعاملها مع هذه الأزمة ويعيش معظم سكان بيورا البالغ عددهم 1,8 مليون شخص على طول

الساحل. وفي منطقة كاتاكاوس الزراعية، حوّل الإعصار ياكو الطرق إلى أنهار ودمّر أنظمة مياه الشرب والصرفالصحى، وأتى على محاصيل المانغا والعنب والأرز. وتراكمت المياه في الخزانات والحاويات المكشوفة، ما أدّى إلى ازدياد مناطق تكاثر البعوض. وفي قلب كاتاكاوس، لا يزال ملعب كرة القدّم مغمورا بالمياه. وفشلت جهود التبخير المتعددة في وقف انتشار الوباء في المنازل المتهالكة في البلدة. وتعتنى تيوليندا سيلفا (45 عاما) بابنها المصاب غابرييل (27 عاما).

السيطرة» على الوباء. واستقالت

وزيرة الصحة في البيرو، الخميس،

للمصادقة على طلب انضمام السويد

الي الناتو قدل قمة فيلنيوس، في

مقدمتها ربط واشنطن حصول بالادة

حمى الضنك في مستشفى سويانا، إن المنطقة تتعامل مع أسوأ تفش فيروسي في التاريخ الحديث. وأضاف: «لديناً فجوة هائلة في الموارد البشرية، انهار مستوى الرعاية الصحية الأول لدينا ونفتقر إلى الإمدادات والأدوية». ويخشى الأطباء من أن عدد الإصابات والوفيات قد يكون أعلى بكثير مما تم الإبلاغ عنه، لأن العديد من المرضى لا

وقالت سيلفا التي تعمل في صيد

السمك: «ليس لديّ المال لأخذه إلى

عيادة لفحصه. حاليا، أمرّ بأوقات

صعبة، لا عمل، لا شيء». وقال لويس

ألفريدو إسبينوساً بينيغاس (44

عاما)، الذي ينسّق مراقبة مرضى

الأسبوع الماضي، نُقلتَ فيرماريا أنثاخيماً إلى مقبرة في كاتاكاوس بعدما أردتها حمى الضنك التي

يتم تشخيصهم على الإطلاق.

لإعادة جثتها من ليما؛ حيث نقلتها لطلب الرعابة الطبية. وقيال عمها خوليو موراليس (52 عاما): «فعلنا كل ما بوسعنا». وتقول منظمة الصحة العالمية إن حمى الضنك وأمراضا ينقلها بعوض الزاعجة المصرية أخذة بالانتشار أكثر فأكثر في ظلّ التغير المناخي. وتتأثر دول أخرى في أميركا اللاتينية بانتشار حمى الضنّك، لكن البيرو سجّلت ثانى أكبر نسبة وفيات هذا العام بعد البرازيل. وفي فبراير (شباط)، أعلنت البيرو حالة طوارئ صحية في عدة مناطق بعد تسحيل زيادة نسبتها 72 في المائنة في حالات

أخرى مثل الشيكونغونيا التى

حمى الضنك مقارنة بالفترة نفسها

أصيبت بها عندما كانت في العاشرة.

واضطرت عائلتها إلى اقتراض المال

الأحد Sunday - 2023/6/18 - العدد Sunday - 2023/6/18

حازم صاغيّة

هافل لم يقدّم

إضافة نوعيّة في

فهم التوتاليتارية

لكنّه قدّم مساهمة

جديدة للمجتمع

المدنى والمسؤولية

الأخلاقية

في صلب العلاقات القائمة. لهذا ينبغي

دائماً اختيار السلوك الجيّد ومطابقةً

الأفعال والأقوال والسعي إلى الأفضل في

العمل. فأن تُحيد عملكَ هو أن تتحدّى

تلك السلطة، لأنَّكُ تؤكِّد بذلكُ قوّتك داخل

بُنية تمنعك من أن تؤكّدها. وإذا كان

للعمل السياسيّ تأثيره المؤكّد، فاقترانه

موازية، إنَّما يعزَّزه ويقوّيه. والحال أنَّ

الحياة المستقلّة والصادقة لا تلبث أن

تجد بُناها، أو تغدو هي نفسها بُني

موازية لبنى السلطة، يعيش فيها أولئك

الذين يعيشون في الحقيقة، ويتشاركون البحث عن أهدافً مشتركة. لهذا، وفي

مقابل انعدام التأثير ضمن نقابة قائمة، لا

بدّ من إنشاء نقابة أخرى موازية. والشيء

نفسه يصحّ في الإعلام والإدارات المحلّيّة

وبعض النشاطات الاقتصاديّة. فالبُني

الموازية هذه لا تلبث، مع الزمن، أن تندمج

وتتَّحد لتغدو مجتمعاً موازياً، تتشكَّل

فُّه سلطة فعَّالة من الأدنى إلى الأعلى،

وفي النهابة تجبر السلطة على التعامل

معها في ظرف ما. ولا بأس هنا بالتذكير

بأنّ مقالة هافل سبقت بعامين تأسيس

حركة «تضامن» العمّاليّة البولنديّة التي

فُرض على السلطة بعد عشر سنوات أنّ

الطموحات الرفيعة لشعبه، مؤكّداً على

المسؤولية واحترام الحقيقة والثقة بأنّ

التصرُّفُ الفرديّ الحرّ يوسّع احتمالات

الحرّية للجميع، دافعاً مواطنيه

يمرّ من دون مصاعب. وأوّل المصاعب تَّلكُ أَنَّ مَا بَيْداً أَداءً جِنَّداً لِلْعَمْلِ وَاحْتِرَاماً

لأخلاقته المهنة قد بنتهى اتهاماً بالعداء

للنظام وللمجتمع. لكنْ يبقى للمواطن

أن يختار: هل يبقى مقيماً في الأكاذيب

أم يعيش في الحقيقة مع ما يرافق ذلك

من تضحيات؟ وتفضيل الخيار الثاني

هو ما يعلن عن وجود سلطة ذاك المواطن

لكنّ اختيار العيش في الحقيقة لا

لاحتضَّان هذه القيم في ذواتهم.

بهذا كان هافل بنطق بلسان

تفاوضها ثمّ تسلّمها السلطة.

بأعمال قبل سياسيَّة، تحضنها بُني

## بين سعود ودوغلاس!

طارق الحميد

حجم التغطية الإعلامية الغربية للسعودية ومنجزاتها وجهودها تشعرك وكأن الولايات المتحدة والغرب للتو اكتشفوا السعودية، رغم أن المنجز السعودي قد وصل للمتخصصين والعامة بالغرب، لكنه لم يحظ بالإنصاف الإعلامي

البوم تغير الوضع وباتحجم الإشادة والاعتراف بما حققته القيادة بإدارة مباشرة من ولى العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد الْعزيز أمراً ملموساً وواضحاً. وبات هذا الزخم السياسي والإعلامي واضحأ جدأ بعد زيارة وزير الخارجية الأميركي لجدة ولقائه ولي

وهنا سأكون واضحاً ومعاشراً، وقراءتي هي أن هذا الزخم الإعلامي الإيجابي الآن عن السعودية ليس بسبب صفقة الّغولف أو غيرها، وإنما السبب أن مَن حاول «شيطنة» السعودية إعلامياً وحاول التضليل على جهود قيادة ولي العهد لإنجاح «رؤية 2030» قرر الأن النزول من الشجرة، ويريد إصلاح العلاقة مع

هنا قد بقول القارئ كيف؟ الإجابة كالتالي... فيسبب المواقف الأبدبولوجية وحملًات التضليل ضد السعودية، بالولايات المتحدة والغرب، استُخدم

أناقش صديقاً بريطانياً حول قصة نشرت الإعلام لـ«شيطنة» السعودية بواحدة من

الباب غير مغلق؟ إذا ركبت سيارتي، وهى ليست رخيصة، تفتح الأبواب وتجد المفاتيح فيها»، مضيفاً: «لا يوجد سلوك معادٍ بالمجتمع ولا توجد جريمة».

وصلت للكبار والصغار، رجالاً ونساءً، وللداخل والخارج، ورغم كل محاولات التضليل الآيديولوجية. السعودية اليوم قصة نجاح حقيقية ترويها الإنجازات، وبفضل قيادة ذات رؤية وعزيمة، تؤمن

ويقول لى صديق عربى: «لديكم

«حيث أعيش، تعال لزيارتي... باب الفيلا الخاص بي مفتوح. ستدخّل وتفكر لماذا

إلى ابني سعود الذي كان يستمع لحديثنا متسائلاً: «هل تشعر بالأمان في الرياض؟»، قال له سعود: «نحن لا نغلق الأبواب في الرياض إلا خشية دخول القطط للمنزل»!

بالأفعال وليس الأقوال.

ما ينقص الشرق الأوسط وهو القيادة والرؤية، ولذلك بتم تحققون القفزات، وتنالون الإشادات». نعم لدينا محمد بن

تفضل أن يكون التفاوض بين الحكومة

و «الدعم السريع». النقطة الثانية

تتعلق بكون طرفى الوساطة، المملكة

العربية السعودية والولايات المتحدة،

من الأطراف الداعمة للعملية السياسية

التي أجهضتها الحرب، وبالتالي من

المؤكد أنه عندما تبدأ المرحلة الثانية

من التفاوض لن تبدأ من الصفر،

وقد يتم استدعاء الأدبيات السابقة،

ومنها الاتفاق الإطاري الذي وقعته كل

الأطراف، لكن يبدو الجيش والفريق

الوساطة أصحاب ثقل ووزن كبيرين في

السياسات الإقليمية والدولية، بحيث

يصعب معاكستهما ومعارضتهما، وإن حدث ذلك فسيكون الثمن باهظاً

ومرتفعاً لا تقدر عليه الحكومة

السودانية الحالية المعزولة إقليميأ

الحكومي منبر جوبا أو «إيقاد»، حيث

سيشارك فيه من البداية كحكومة،

خاصة أن السودان كان هو الرئيس

السابق لـ«إيقاد»، كما أن هذه الدول

لا تعدو معالة للالتزام بالاتفاقيات

والمواثدق السابقة، وبالتالي هناك

فرصة لإعادة ترتيب الأوراق والبداية

من الصفر، وأخيراً كل دول «إيقاد»

هي من داخل الإقليم، ولا تتمتع

بنفوذ دولي كبير يمكّنها من ممارسة

الضغوط على الحكومة السودانية أو

منبر جدة لمنبر «إيقاد»، وقد تمارس

الدول الكبرى، وحتى الاتحاد الأفريقي،

ضغوطاً على منظمة «إيقاد» لكي

لا تمضي في طريق المنبر المنفصل،

وتضم جهودها إلى منبر جدة، حتى

لو تم توسيعه، وعندها قد تتلفت

الحكومة السودانية حولها علها

لم تكتمل حتى الآن عملية القفز من

فرض عقوبات عليها.

تتلقف مبادرة جديدة.

لهذه الأسساب يفضل الطرف

النقطة الثالثة هي كون طرفي

البرهان غير راغبين في الالتزام به.

يقيم «في الحقيقة»؟ في 1968، إبّـان «ربيع بـراغ»، ظهرت «الموجة الجديدة» حيث ازدهرت الحياة الثقافية، وظهرت أفلام وكتب

> ومسرحيّات لم يكن من المتخيّل أن تظهر التجربة تلك طحنتها الدبّابات صيف العام ذاته، وانطلقت موحة انتقام من المثقفين وموجة هجرتهم الكثيفة إلى الـخــارج. يــومـذاك كــان المسرحـــىّ الـشــابّ فاكلاف هافل أحد المراهنين على حرّيّات

كيف تعيش كمنشق

أكبر للبلد والشعب، ولكنْ أيضاً لأعماله المسرحيّة المخنوقة. بعد عشر سنوات، وكان هافل يعمل في مصنع بيرة، ممنوعاً من النشاط المسرحيّ، كتب مقالة شهيرة

(80 صفحة) حول الوضع السياسيّ في رود مصلوفاكيا أساساً، لكنْ أيضاً في بلدان أُخرى. مقالته المُعنْوَنة «قوَّة الذينَّ لا قوّة لهم» تسبّبت بسوقه إلى السجن، لكنّها بعد عشر سنوات أخرى كانت أحد أسداب تولِّيه رئاسة الجمهوريّة. لقد انطلق هافل من سؤاله حول

مدى ما يمكن للمجتمع أن يحرزه من سلطة وقوّة في ظلّ نظام كالنظام القائم. وكمحروم من الدفاع عن حقوقه، ساءل مفهوم القوّة: ما الذي تعنيه بالضبط المعارضة لنظام كهذا؟ ماذا تفعل؟ أيّ دور تلعبه في المجتمع، وعلى ماذا تستند؟ ولا تلبث أسئلته أن تقوده إلى استنتاج مفاده ضرورة قيام مَن لا قوّة لهم بفحص طبيعة السلطة التي يعملون في ظلّها . وبانتقاله إلَّى التّعريُّف، رأى

أنّ وصف «ديكتاتوريّـة» قد يطمس أكثر ممّا يوضح، مُفضّلاً وصف النظام التشيكوسلوفاكيّ ب،ما بعد توتاليتاريّ». والمصطلح هذا لا ينزع التوتاليتاريّة عن النظام، لكنّه يؤكّد ما أعتبره هافل اختلافاً عميقاً عن الديكتاتوريّات الكلاسيكيّة وعن التوتاليتاريّة كما نفهمها. ففي داخل النظام، ثمّة شبكة واسعة وكثيفة من الأدوات الحكوميّة التي تجد شرعيّتها في إيديولوجيا شاملة من «الدين المعلمَن» والشُّبكة هُذه، بإخضاعها المواطنين، تؤدّي إلى القمع والخوف ولكنْ أيضاً إلى الرَّقابَّةُ الَّذاتيّة. هكذا، وفي الحدّ الأدنى يُفرض الصمتِ على السكّان، إلاّ أنّ أموراً أخرى قد تُفرض أيضاً. ولإيضاح قصده استخدم الكاتب مَثُل بقّال يثبّت في واجهة دكّانه شعار «يا عمّال العالم اتُّحُدُوا». فما الذي يريده البقال من ذلك؟ هل هو فعلاً متحمّس لوحدة عمّال العالم؟ بجيب هافل بأنّ أغلبيّة أصحاب دكاكين البقالة لا يستخدمون الشعارات التى يُلصقونها بواجهاتهم للتعبير عن أَراتُهم، بل هم لا يُفكّرون في معناها أصلاً. إنهم يفعلون ذلك لمجرّد أنهم يفعلونه، ولأنّ كلّ شخص يفعله منذ سنوات، إذ هذه هي الطريقة التي تسير الأمور بموجبها فتستأنف الحباة الآمنة

من دون متاعب واتّهامات. والحقّ أنّ هافل لم بقدّم إضافة نوعيّة في فهم التوتاليتاريّة، لكنّه قدّم مساهمة جديدة في ما يخصّ المجتمع المدنئ والمسؤولية الأخلاقية بوجهيها

الخاصّ والعامّ. فاذا كان النظام يعيش في كذبة، فارضاً على المواطنينُ العيش فيُّها، فَإِنَّ العيش في الحقيقة هو ما يهدّده، إذ يُعَدّ أقوي معارَّضة لنَّظام بمنع السياسُة.

وما بعنيه هافل بالمصطلح هذا هو الحيَّاة الَّتِيُّ تَقُومُ عَلَى التَّعِيْسِ الحِرُّ والعمل، بحيث يسعى الناس أخلاقيًا إلى تحسين شروطهم، فيما يتعدّى نشاطُهم العامّ السياسةُ إلى «نشاطات

و »العيش في الحقيقة»، في ظلّ نظام من الكذب، يعنيّ أن يكون الإنسّان جيّداً، محترماً ولطيفاً ومهتمًا بالآخرين. وأمر كهذا قد بعدو تنشيراً مسيحيّاً، أو ربّما عديم التأثير، إلاّ أنّ أهميّته تنبع من أهميّة بناء نُوى جديدة لمجتمع جديد

نجح ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وحقق القفزات تلو الأخرى اقتصادياً واجتماعياً، وتشريعياً، وفرض السعودية المتجددة واقعأ سياسيا عقلانيا

وتقول لزوجتي ضاحكة: «هذا ابني الصغير ولد في الرياض»، فقالت لها وهنا قصة أخرى ذاتّ مدلول، حيّث كنت

جهودها، ويذكرها بوجود مبادرة

واعلان مبادئ تم تجهيزهما، ودعاهم

للانطلاق من إعلان المبادئ ودعم

الحكومة السودانية بممارسة هواية

«التبضع في سوق المبادرات» بغرض

تشتيت الاتتباه وإغراق الأطراف

والوسطاء في سيل من المبادرات

والمواقف، بما يمكن الحكومة من

الأخيرة في السودان، قبلت الحكومة

السودانية بالوساطة السعودية -

الأمدركية، وأرسلت وفودها للتفاوض

على قضايا وقف إطلاق النار وتسهيل

وصول المساعدات الإنسانية، وعندما

تردد أن هذه مرحلة أولى، وأن المراحل

التالية تشمل توسيع قاعدة التفاوض

بتوسيع الأجندة وإشراك القوى

المدنية، إضافة إلى التهديد بفرض

عقوبات على الأطراف غير المتعاونة،

ىدأتُ الحكومة السودانية، التي يمثلها

الجيش السوداني، في البحث عن

الحكومة قبولها دعوة رئيس جنوب

السودان سلفا كير للقاء ممثلي

الطرفين في جوبا، ثم عادت وكررت

قبولها بمبادرة دول «إيقاد»، وشاركت

في اجتماعاتها في جيبوتي عبر

الفريق مالك عقار الذي تم تعيينه نائباً

لرئيس مجلس السيادة، وإن كانت

قد تحفظت على رئاسة كينياً للحنة

السريع»، وترى الحكومة السودانية

أن في هذا التمثيل انتقاصاً لها، فهي

وللمضي في هذا الاتجاه أعلنت

بعد أسام قليلة من بدء الحرب

الهروب من الالتزام بموقف محدد.

وفى لقاءاته الصحافية اتهم قرنق

ميادرة «إيقاد».

واقتصادياً فاعلاً، وبات من العيث ليس معاداة السعودية وحسب، بل ومن العبث وعليه، قرر مَن خاض حملة «الشيطنة»

الإعلام ونصحح عبر الإعلام أيضاً.

زوجتى وأنا أبنائي ولودوا في لندن.

أكتب وأنا أقضي إجازتي في لندن، وأينما كنت تسمع اسم السعودية اقتصادياً ورياضياً وسياسياً واجتماعياً، وكله حديث تقدير وانبهار. في الطائرة

صحيفة «تليغراف» عن توني دوغلاس، مدير شركة طيران الرياض. يقول دوغلاس عن حياته بالرياض:

على الفور، نظر صديقي البريطاني

خلاصة القول، إن رؤية ولى العهد

عدم استقطابها كشريك ناجح وحليف تلك النزول من الشجرة والاعتراف بالنجاح السعودي، واختار فعل ذلك ليس عبر اللقاءات السياسية وحسب، بل وعدر وسائل الإعلام، وكأنه تريد القول للسعوديين لا تعاتبونا... أخطاؤنا عبر

> تقول سيدة يربطانية لزوجتي إنها تزور أهلها فى لندن لأن زوجها يقول إنه سيبقى بالرياض، حيث يشعر بالراحة.

السعودية اليوم قصة نجاح حقيقية ترويها الإنجازات وبفضل

## قيادة ذات رؤية وعزيمة

# هل تنجح جهود حكومة السودان في «التبضع» في سوق المبادرات؟

أعاد الترحيب الواضح للحكومة السودانية بمبادرة دول منظمة «إيقاد» للتوسط لوقف القتال في السودان، للأذهان، سلوكاً قديماً متعارفاً عليه للحكومة السودانية السابقة ورثته الدبلوماسية الحالية التي يقودها بعض من رموز النظام القديم، وهو أغراق السوق السياسية بعدد من المبادرات، ثم التجول بينها والقفز من إحداها للأخرى، بما يمكنها من الإفلات من الضغوط والمواقف التي لا ترغب في اتخاذها، وهو سلوك أسمته أطراف المعارضة في ذلك الوقت «التبضع في سوق المبادرات»، في استلاف لعبارة قالها وعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الراحل الدكتور جون قرنق.

عام 1998 قبلت الحكومة السودانية بميادرة منظمة «إيقاد»، للتوسط بينها ويين «الحركة الشعيبة»، لكنها تراجعت عن القبول بعدما طرحت المنظمة مسودة إعلان مبادئ لحل المشكلة ووقف الحرب (1998).

كان إعلان المبادئ بسيطأ ومختصراً، لكنه حمل نقطة كأنت بمثابة خط أحمر للحكومة السودانية، وهى تتحدث عن القبول بفصل الدين عن ألدولة أو إعطاء الجنوبيين حق تقرير المصير، في حين قبلت به

تجمدت المبادرة وتوقف التفاوض لفترة، وكثرت الضغوط على الحكومة السودانية من دول العالم، وكثرت عليها الإدانات في المنابر الدولية فتلفتت تبحث عن مخرج فوجدته فيما عرف بالمبادرة المشتركة المصربة، ثم جاء عرض من الرئيس الزيمبابوي روبرت موغابى لاستضافة اجتماع بين البشير وقرنق في العاصمة هاراري، وبادرت الحكومة السودانية بالترحيب

أرسل الدكتور جون قرنق الوفود لعواصم هذه الدول يشكرها على

المقر الرئيسي



لن تبدأ مرحلة التفاوض الثانية بل ستُستدعي

الأدبيات السودانية السابقة، ومنها الاتفاق الإطاري



### الوساطة، وفضلت جوبا على نيروبى. لكن لماذا تفعل الحكومة السودانية النقطة الأولى تتعلق برمزية التفاوض في منبر جدة، فالتمثيل هناك للجيش السوداني و «قوات الدعم

لسونا ألوسط

10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom

Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com editorial@aawsat.com

المكاتب الرياض

Madina

الدمام

Dammam

الرباط الكويت Kuwait +9661 12128000 +212 37262616 +965 2997799 +212 37260300 +965 2997800 +9661 14401440 واشنطن جدة Washington DC Jeddah Dubai +1 2026628825 +9714 3916500 +9661 26511333 +9714 3918353 +9661 26576159 +1 2026628823

المدينة المنورة القاهرة بيروت Beirut Cairo +9664 8340271 +9611 549002 +202 37492996 +9611 549001 +202 37492884 +9664 8396618

عمان الخرطوم Amman Khartoun +9626 5539409 +2491 83778301 +96613 8353838 +9626 5537103 +2491 83785987 +96613 8354918

الوكيل الإعلاني

Saudi Media Company

KSA:RIYADH

+966 11 271 6909

+ 966 920035142

KSA: JEDDAH

+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:

+971 4 4254285

بريد الكتروني: sales@smc.me

موقع الكتروني:

www.smc.me

صحيفة العرب الاولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

الرياض 11495 هاتف: 9661121128000+

ص.ب: 22304

بريد الكتروني: موقع الكتروني:

info@arabmediaco.com www.arabmediaco.com هاتف مجانی: 800-2440076

وكيل التوزيع وكيل الاشتراكات الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY المركز الرئيسي: المركز الرئيسي:

المحروم من السلطة والقوّة!

هاتف: 966112128000+ فاكس: 96612121774+ فاكس: +966114429555 بريد الكترونى: موقع الكتروني:

info@saudi-disribution.com saudi-disribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

ص.ب: 62116

الرياض 11585



الأحد Sunday - 18/6/2023 - العدد Issue 16273



أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي جمانا راشد الراشد

Jomana Rashid Alrashid

## النترق أأوسط

أسسها سنة 1978

## هشام ومحمد على حافظ

**Editor-in-Chief** رئيس التحرير Ghassan Charbel غسان شربل

مساعدو رئيس **Assistants** التحرير **Editor-in-Chief** 

Aidroos Abdulaziz عيدروس عبد العزيز Zaid Bin Kami زید فیصل بن کمی Saud Al Rayes سعود الريس



# «وتائق» ترمب واليسار الليبرالي

تطوّر الفكر البشري، علوماً وأفكاراً، مفاهيم ومبادئ، وهو مرتبط ارتباطأ وثيقاً بتطور البشر وعلاقاتهم وطبيعة التحديات التي يعيشونها والصراعات التي ىخوضونها، وَأَخَذ ذلك التطور مساراتٍ هـىّ التعبير الحقيقي عن طبيعة الحياة ومنطق

في الأديان والآيديولوجيات كما في الفلسقّات والنظريات الكبرى، ثمة أفكارُّ ومفاهيم وخطابات ترسم أولويات معينة حكمها الزمان والمكان وطبيعة المتغيرات وسقف الطموحات، وهي التي تحكم علاقات الأفسراد والمجتمعات ومصالح الشعوب والأمم ونفوذ الدول والإمسراطوريات، وهي بطبيعتها أفكار ومفاهيم وخطابات متغيرة متجددة، فالتطور هو الثابت الوحيد لها، والتطور معنى محايد وليس حكماً معياراً، فُثمة تطور إيجابي وآخر سلبي.

التطوّر الإيجابي هو الأبرز عند استخدام المصطلح، ولكن التطور السلبي حاضرٌ في كل تواريخ الشعوب والأمم والدول، فمن المعلوم أن لكلّ الحضارات نقطة انطلاق تستمر حتى تصل إلى ذروتها ثم تبدأ في الأَنحدار مؤذنةً بظهور حضارة أخرى، وهكذا دواليك على طول التاريخ وعرض الجغرافيا.

جدالات الأفكار والمفاهيم والخطابات هى جدالات غنية وثرية ومنتجة، والغفلة عنها أو تجاهلها أو التقليل من شانها مسارً انحداري في كل التواريخ الحضارية التي عرفها البشر، فقد تنتصر الأمم والدول

الظهير الفكري والفلسفى القوي والحامى، وأقرب الأمثلة على ذلك في التاريّخ الإسلامي ظهور التتار وغزواتهم العسكرية الناجحة التى اجتاحت آسيا والشرق الأوسط وأوروبا، ولكنها لم تلبث أن ذابت وهي المنتصرة عسكرياً في ثقافة المجتمعات والشعوب والأمم المهزومة عسكرياً، ولكنها الأقوى

فكرياً وفلسفياً، والأمثلة كثيرة ومتعددة. حاُّول كاتبُ هذه السطور مُنذ سنواتٍ يجيد مناطحة اليسار الليبرالي. رصد «التفاهة الممنهجة» أي التفاهة التي يتم التأصيل لها عملياً وتدفع باتجاههاً تطورات البشر ووسائل تفكيرهم وسبل رفاههم وطرق تأثيرهم ويمكن رصدها في

> المجالات كافة، وعلى كثير من المستويات. سياسيا، وباعتبار أميركا هي الأمة والدولة الأكثر تحضرأ رصد العاتم قبل سنواتٍ ظهور الرئيس السابق دونالد ترمب، باعتباره شاهداً على التفاهة التي يمكن أن يصل إليها البشر حين ينتخبون رئيساً بمثل هذه المواصفات، وربما كان في ذلك شيءٌ من الحقيقة، ولكنها حقيقة ناقصة، فلئن كان ترمِب بمثل نوعاً من التفاهة التقليدية، فإنه كان ردة فعل على التفاهة الأخطر والأبلغ أثراً والأعمقُ تأثيراً وهي في التيار المقابل، في تيار اليسار الليبرالي المهيمن في الحزب الديمقراطي الأميركي وفي الأكاديميات الأميركية، وفي جميع مجالات الحياة

باراك أوباما هو الشخص الذي يقابل

عسكرياً، ولكنها تصبح رخوة حين تفقد ترمب وبنظرة سريعة يمكن بسهولة اكتشاف أن أوباما يمتلك مواهب فكرية وخطابية لا يمتلكها ترمب، ولكن أوباما هو الذي يمثل «التفاهة الممنهجة» وليس ترمب، أوباما اليساري الليبرالي صاحب نظرية من العالم والخّضوع لخصوم أميركا والتخلي عن حلفائها هو الذي دق الأسافين في نعش الحضارة الأميركية، وليس ترمب المُّحافظ التقليدي، وإن بدا خصماً شرساً

بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

نشر الديمقراطية شعارٌ

أميركي قديمٌ وتحوّل

مع اليسار الليبرالي لما

یشبه «التقدیس»

لا يمكن مناقشته

بمكن للمتابع للشأن الأميركي أن يكتشف بسهولة حجم الغضب الذي تملك اليسار الليبرالي في أميركا، وحجم سخط مؤسساتٍ كبرى داخل أميركا على ترمب وقد كان المشهد ساخناً في الانتخابات الأمبركية الأخيرة التي سقط فيها لصالح بايدن، ولكنّ الْمشهد الّيوم يزداد سخونة وتطرفاً في التحضير للانتخابات القادمة، والملاحقاتُ القانونية لترمب من «تهم الاغتصاب» القديمة إلى «وثائق ترمب» تشبه مسرحية هزلية يتفرّج عليها العالم ويأخذ دروساً في كيفية ضرب الدول الكبري من داخلها وبمؤسساتها وقوانينها والياتها، وهي التي لطالمًا أنهرت العالم، وهذا مؤشرٌ ضمن مؤشرات عديدة على انحدار القوة الأميركية أو «الإمبراطورية الأميركية» كما يسميها

معض الكتاب والمفكرين. انسحابية أميركا الأوبامية كانت خطيرة وعندما جاءت الإدارة التي يقودها أتباعه وأتباع تياره السياسي سارت على

النهج نفسه، وما انسحابها الكارثي من الروسية الأوكرانية الذي كادت من خلاله أن تطيح النظام الدولي وبالعولمة، إلا تأكيدٌ حوّل العالم. لهذا السياق، وما موقفها تجاه «تايوان» إلا استمرارُ في المسار نفسه.

> هذه قراءة تسعى أن تكون عقلانية واقعية قدر المستطاع، وهي تختلف جذرياً عن طروحات عربية استمرت لعقود في شتم أميركا والإمبريالية والشيطان الأكبر بحسب منطلقات مطلقيها من يساريين وقوميين وإسلامويين، فتلمس حراك التاريخ ورصد تطوراته ومحاولة تفهم تقلياته تختلف تمام الاختلاف عن الشتائم الأيديولوجية وشعاراتها.

حين جاءت لحظة ما كان يعرف بـ «الربيع العربي» قبل أكثر من عقدٍ من الزمان كانت إدارة أوباما حينها تسابق الشباب الغاضب فى الشوارع والميادين وكانت تحرّكه من خلف ستار جماعات الإسلام السياسح وتنظيمات ألعنف الديني في إدانة الدول العربية ومحاولات إسقاطها والقضاء المبرم عليها، وكان الطرفان يسعيان جهدهما لخلُّقُ «استقرار الفوضى» في منطقة الشرق الأوسط، ولكن الدول العربية القائدة والرائدة بقيادة السعودية رفضت العبث ووقفت وقفة

. تاریخیة لا تنسی. من نتائج سياسات اليسار الليبرالي

الأميركي أنه خسر ثقة كثير من الحلفاء، وخسارة الثقة بين الدول تجعل من الصعوبة لذلك تخبطاً بسبب الرغبة في إظهار القوة بمكان استعادتها على الأقل بشكل سريع، وما موقفها المتشنج والغربيُّ من الحرب وحلفاًء أميركا الذين خسرت ثقتهم ليسوًّا في الشرق الأوسط فحسب، بل هم منتشرون

حظات سقوط وصعود الإمبراطوريات يتكثف التاريخ وتصبح رمزية أحداثه ومواقفه قابلة للرصد وسهلة التحليل، وفي الحرب الروسية الأوكرانية -وهي لم تتجاوز العامين بعد - يمكن للمتابع أَن يَكْتَشُفُ بِسُهُولِهُ أَنْ أَهْدَافَ أُمْدِرُكَا الْمُعَلِّنَةُ بداية الحرب لم يتحقق منها شيء ذو بال بينما حققت روسيا غالب أهداَّفها، وأنَّ التصعيد الأميركي الغريب والصارخ تراجع، وأن الإدارة الأمسركسة سدأت تلملم شبتات أمرها وترسل مندوبيها ومسؤوليها حول العالم لتصحيح المسارات وتوضيح الأخطاء بما يشبه الاعتذار، ووزير خارجية أميركا «بلتنكن» يزور الصين هذه الأيام لتجنب «الحسابات الخاطئة».

أخبراً، فنشر الديمقراطية شعارٌ أميركي قديمٌ، ولكنه مع اليسار الليبرالي تحوّل لمّا ىشيه «التقديس» لا يمكن لأحد مناقشته، وقد ثبت عربياً على الأقل أن الدول التي قدّمت «التنمية» في الأولوية على «الديمقراطية» كانت محقة ونجحت ووضعت أقدامها على طريق الحاضّر الزاهر والمستقبل المشرق، مع التأكيد أن الديمقراطية لا تعنى «العدالة» و لا «الحرية»، فتلك مفاهيم أكبر وأوسع.

# لبنان الجديد بين «الفيل» و«الأرانب»

شخصياً، لم أفاجاً بحصيلة الجلسة الــ12 الـتــى دُعـــى إلـيـهـا مجلس الـنــواب اللبناني أخيراً لآنتخاب رئيس جمهورية

أساساً لا يوجد مراقب حصيف واحد ما زال مقتنعاً بأن الواقع السياسي يمكن أن يُثمر حسماً ما ... في ظّل الإلغاء الفعلى للحياة السياسية، والاحتلال الواقعي، والتفُليس المُتعمد، والتهجير المنهج، والتجهيل المتفاقم.

المشكلة أن هذا «الواقع» يعرفه الجميع، ولكن الجميع أيضاً يتجاهله عمداً. وهذا ما حسن البريطانيون تشبيهه بعبارة «الفيل

الفيل قد يكون بحجم الغرفة، ولكن إذا اتسعت الغرفة لآخرين... فهؤلاء قد يتكيّفون مع هذه الحالة الشاذة عبر تجاهل وجوده الطاغي لغايات معينة أو مصالح

فى الغرفة الصغيرة الضيقة على ساكنيها، التي اسمها لبنان، لهذا الفيل أيضاً اسم هو ّ «حزب الله». وهذا الفيل -أو الحزب - عده كثيرون منذ عام 2006 «دوبلة داخل الدولة» اللبنانية، إلى أن غيّر صحافي بيروتي مخضرم هذه ألمقولة قتل أبام فوصفه بـ«الدولة داخل الدويلة»... وهذا هو الكلام الصحيح.

ومنهوبة ومُتاجر بها، وعاجزة تماماً عن إنقاذ مؤسساتها الدستورية وتطبيق قوانينها، والمحافظة على شعبها، والدفاع ظاهرياً، هذه الدويلة «جمهورية»،

لكنها بلا رئيس. وهي «ديمقراطية»، لكن انتخاباتها تتقرّر أو تؤجل أو تلغى وفق المزاج

وهی «سیدة»، لکن لیس بیدها قرارات الحرب والسلم والحكم. وهي «مستقلة»، لكنها مع ذلك تستجدي كل أنواع التوافقات والصفقات

الإقليمية والدولية من أجل الابتعاد ولو شبراً واحداً عن لجّة الهلاك. خلال الحلسة الـ12 الأخيرة المخصصة لانتخاب الرئيس الموعود كان مطلوباً

الفشل من أجل تسهيل استمرار «الدويلة» كما هي الآن. وهدا... بانتظار نضوج الصيغة البديلة التي ما عادت معالمها خافية على العقلاء، كمّا لم يعُد العاملون من أجلها يخجلون من السعى الدؤوب والصريح إلى فرضها.

هنا نَذُكّر بأنه قبل «الحرب اللبنانية» (1990-1975)، ثم توقيع «اتفاق الطائف»، نُسِج تحالفُ عريضُ أساسِه الداخل -

ولكن مع مباركةٍ من الخارج - هدف إلى فعلاً لبنان اليوم «دويلة» مفلسة «التخفيف» من الهويّة الطاّئفية للنظام الرئاسي، وتوسيع ما أصطلح على تسمنته «المشاركة». وحقاً، قُلّص في الاتفاق النفوذ الواسع لرئيس الجمهورية (المسيحي الماروني)، وعُزَر دور مجلس الوزراء مجتمعاً برئاسة رئيس حكومة سنّي، وأيضاً ضُخّم نفوذ رئيس مجلس النواب (الشيعي) الذي صار ينتخب لمدة عُمر المجلس. ومن ناحية أخرى، أقرّت المناصفة في عدد النواب بعدما

كانت الغلبة للمسيحيينّ بنسبة 6 إلى 5. ولكن، بعد «الطائَّف»، تولِّدتُ قناعات لدى البعض بأن الاتفاق «جاء لمصلحة السُّنَّة» وحدهم. وبالتوازي، مع الضغط الإقليمي - السوري خصوصاً - الساعي إلى إضعاف رئيس الحكومة السنّى لصالح «الشبعية السياسية» الصباعدة، أختارت قوى مسيحية الاستقواء بسلاح «حزب الله» أملاً بأن يستعيد لها الحزب، ومَن هم خلفه، «الصلاحيات» السابقة التي تقلّصت بعد الحرب و «الطائف».

كما غدا معروفاً، بدأت المعركة التالية على هوية لبنان وتركيبته عام 2005 بالتخِلُص من رفيق الحريري، وبالتخلص منه ضُرب أقوى حضور سياسي سني.

ثم، بين عامي 2006 و2008، اكتمل الإجهاز على كل ما كان من المكن أن يمنع



لبنان اليوم «دويلة» مفلسة ومنهوبة ومتاجر بها وعاجزة تمامأ عن إنقاذ مؤسساتها الدستورية وتطبيق قوانينها

بناء «ميزان القوى» الاحتلالي الحالي. ذلك أن «حرب 2006» الافتعالية مع إسرائيل أطلقت يد سلاح «حزب الله» في الداخل، وأكّدت أحداث «ربيع 2008» - عندما اجتاح الحزب بيروت وهاجم منطقة الجبل

حقيقة دوره السياسي داخل لبنان. ومن ثم، خلال 3 سنوات، اتضح أكثر دوره الاستراتيجي المهم ضمن إطار مشروع إقليمي مذهبي متّكامل... ليس لبنان فيه سوى تفصيل صغير.

عودةً إلى جلسة الاقتراع البرلمانية الـ12، كانت العبارة التي تتردّد على ألسنة نواب «حزب الله» قبل التّصويت هي «لبنان محكوم بالتوافق». وطبعاً، هذا «التوافق»، بالنسبة لهم، يجب أن يحصل في ظل احتكار السلاح، والتحكم بمفاتيح مجلس النواب، ورسائل التخوين والتهديد.

ولاحقاً، بعد تعطيل الجلسة إثر جولة التصويت الأولى، خرج نائب رئيس المجلس إلياس بو صعب، الذي يشكل نقطة تقاطع بين عدة مكوّنات قريبة من «حزب الله»، باقتراح إجراء انتخابات عامة جديدة. وكانت الدريعة «عجز» المجلس الحالى عن حل المعضلة السياسية والدستورية الحالية. كثيرون اعتبروا أن هذه الفكرة من «الأرانب» التي دأب الرئيس نبيه برّي على إخراجها من «قبعته السحرية» حين وحيث

تدعو الحاجة، مع أن بو صعب كرّر أن في أي حال، لا يتغيّر الأمر كثيراً إذا كانت

الفكرة لبرّي أو بو صعب، أو بين «فيل» الحزب و «أرانب» رئيس البرلمان، ما دام المشروع سائراً باتجاه وجهته النهائية. وبصرف النظر عن الشكل الدستوري الذي سيأخذ لبنان الجديد - إذا بقي - فإن السلطة الفعلية باقية لـ«ثنائي مذهبي» مهيمن عسكرياً . وأمنياً وسياسياً ومالياً وديموغرافياً.

فأولاً، هذا «الثنائي» يملك قوة السلاح ومفاتيح الحكم بغياب رئيس جمهورية واستمرار حكومة «تصريف أعمال». وثانياً، يحتكر اليوم التمثيل الشيعي في

البرلمان، وبالتالي، لا قرار ميثاقياً يؤخذ من وثالثاً، يوحى تفتّت أصوات النواب

السنَّة في الاقتراع بآختراق جدّي لـ «الثنائي» للساحة السنّيّة، ويؤكّد تشقّق الكتلّة «العونية» تبعاً للحقائق الجغرافية توسّع رقعة هذا الاختراق مسيحياً.

ورابعاً وأخيراً، لا يشجّع استئناف المفاوضات الأميركية - الإيرانية على اعتقاد أن واشنطن جادة في التصدّي لطهران وسلاحها النووي والأنظمة السياسية التي استنسختها أو تسعى لاستنساخها في المنطقة العربية. الأحد Sunday - 2023/6/18 - العدد Sunday - 2023/6/18

الإحباط يحاصر القوميين في أسكوتلندا

حين أعلنت السيدة نيكولا ستورجن فجأة

استقالتها من رئاسة الحكومة وزعامة الحزب القومي الأسكوتلندي، تنفّس أنصارُ الاتحاد

البريطاني، في أسكوتلندا وبقية مناطق

بريطانيا، الصعداء، كمن تخلّص أخيراً من

حصاة في سُباطه، أدمته وأعاقت سيره. حدث

الأحد الماضي، طفت السيدة نيكولا ستورجن

فجأة على سطح الأحداث، مرفوقة بزويعة

إعلامية. وعادت صورها لتحتل نشرات الأخبار

في مختلف القنوات التلفزيونية، والصفحات

الأولى في الصحف. هذه المرّة، ظهرت السيدة

صباح يوم الأحد واعتقالها، ثم التحقيق

معها لمدة 7 ساعات، في قضية إساءة استخدام

مبلغ قيمته 600 ألف جنيه إسترليني، جمّعها

متبرعون للحزب القومى الأسكو تلندي لحملة

إعادة الإستفتاء على استقلال أسكوتلندا. لكن

الأموال أنفقتْ في أوجه أخرى غير المخصصة

لها، وغير معروَّفة. واضطرت الشرطة إلى

التدخل، وفتح تحقيق في الموضوع، بعد أن

تقدم عديدون بالشكوى. الشرطة أفرجت عن

السيدة ستورجن، من دون اتهام، لكن الإفراج،

على ما بيدو، مؤقت، وليس من المستبعد

استدعاؤها للتحقيق مرة أخرى. ومن يدري

إلى أي جهة ستنحو القضية؟ اختيار السيدة ستورجن طوعا وفجأة توقيت إطفاء الأضواء

على نفسها، وإنزال الستائر وراءها، ومغادرة المسرح السياسي، ترك أسئلة ظلت قائمة من

دون إجابات. كماً ترك خروجها فراغاً سياسياً

في الحزب يصعب على خليفتها الحالى ملؤه. ويدات أغراض الانقسام تظهر واضحة في

الحزب، خصوصاً خلال فترة التنافس على

الزعامة، واستمرت حتى بعد انتخاب زعيم

جديد للحزب. وبدا وكأن الحركة الاستقلالية

الأسكوتلنُّديةً، ممثلة في الحزب القومي

الأسكوتلندي، قد وصلت طريقاً مسدوداً، بعد رفض لندن الموافقة على إجراء استفتاء ثان

العَودُ، هذه المرّة، لم يكن أحمد. وليس كما

يُفترض، أو يُتوقع ويجب. المرأة التي حلمت

بأسكوتلندا دولة مستقلة ذات سيادة، وأنفقت

سنوات من عمرها على تحويل ذلك الحلم إلى

حقيقة، سعت إلى الالتحاق منذ ريعان شبابها

موحة الحركة الستقلالية الأسكوتلندية عن

الاتحاد البريطاني، ثم تقدمت الصفوف، حتى

وصلت كرسى الزعامة، وقادتها بذكاء ودهاء،

وكانت، طوال فترة زعامتها، بمثابة شوكة

فى خاصرة كل الحكومات البريطانية خلال

من الحصول على عدد 58 مقعداً في برلمان

وستمنستر. وأصبحوا ثالث أكبر حزب بعد المحافظين والعمال. واستحوذوا على حكم

أسكوتلندا لسنوات عديدة. وما زالوا أكبر حزب

سياسي بها ويترأسون الحكومة في ائتلاف

مع حزَّب الخضر الأسكوتلندي، وهُـو أيضاً حزب يدعو إلى استقلال أسكوتلنداً.

الاستقلال، كما وعدت أنصارها. وحين التَّجأت

إلى القضاء، على أمل فتح ثغرة في الجدار،

حكم القضاء لصالح حكومة لندن. وكَّان الحكم القضائى بمثابة دق مسمار آخر في نعش حلم

في السياسة، فإن تخلي حُسن الحظ عن

حزب أو قائد سياسى يعنى ضمنياً تبسّمه

لزعيم وحزب آخر. الزعيم العمالي كير ستارمر،

يبدو الآن أكثر المبتسمين وأكثرهم استفادة

من التطورات الأخيرة في حزبي المحافظين

والقومى الأسكوتلندي. والتقارير الإعلامية

البريطانية تقول إن الاستعدادات في حزب العمال لتصميم خُطة انتخابية تجري على

الحكومة البريطانية لعقد استفتاء ثان على

خلال فترة زعامتها، تمكّن الاستقلاليون

الحكاية بدأت بمداهمة الشرطة منزلها

ستورجن في وضعية متهم.

بعد مرور أقل من 4 أشهر، وتحديداً يوم

ذلك في شهر فبراير (شباط) الماضي.

# السلفية بين تفكيكي مغربي وماركسي سوري

كتاب «ISLAM – THE STRAIGHT PATH» الذي وضبع خطته وأشرف على تنسيقه وتحريره كنيث و. مورغان، والذي صدر عام 1958، وترجمه إلى العربية محمود عبد الله يعقوب تحت عنوان «الإسلام: الصراط المستقيم»، وصدر في جزأين عام 1963، كان يسمى المتشددين في الدين الإسلامي أرثوذكساً، وقد اختار محمود عبد الله يعقوب كلُّمة «الحَّنابلة» ترجمة لكلمة «أرثوذكس»، وهو في هذا متبع وليس بمبتدع، لأن الحنبلية تستعمل على هذا النحو في بعض الكتابات الاستشراقية، لكن هذا الاستعمال في اللُّغة العربية (بحدود ما قرأت) لم يتجاوز حدود ترجمة محمود عبد الله يعقوب لهذا الكتاب.

وقبل أن أنتقل إلى كتاب مفكر ماركسي آخر صدر في عام 1976، أقف قليلاً عند كتاب ناقد العروي، عبد الكريم الخطيبي، «النقد المزدوج» الذي ترجمه إلى العربية، عام 1980، أدونيس وعبد السلام بن عبد العالى ومحمد برادة. يرىعبد الكبير الخيبى أن أشكال الخطابات السائدة في العالم العربي هي 3 خطابات: التراثية والسلفية والعقلانية.

إجابة عنَّ سُؤال طرحه، وهو: ما الداعي إلى هذا النقد الجذري؟ يقول: «ذلك أن التراثية (إصلاحية كَانَتَ أم مطلقة) تسعى إلى بلورة الوجود العربي في سؤال ديني لاهوتي في ساسه. أما السلفية فهي محاولَّة وهمية للتوفيَّق بين الَّدينَّ والعلم بحسب مشروع تاريخي يرمي إلى تحقيق إصلاحات صبحت متجاوزة. وأخيراً فإن العقلانية التي تعلى من شأن العلم، تنسى بفعل ذلك، المسألة الأساسية للأشعور».

فى تعريفه للتراثية، قال: «نسمى الميتافيزيقا التي تحولت إلى لاهوت تراثوية، ويشير اللَّاهوت هنا اللَّي فكرًّا الواحد الأحد، والموجود كوجود أول، كعلة أولى».

وفي تعريفُه للسلفية، قال: «نسمى الميتافيزيقا التي تحولت إلى مذهب، سلفية. ويشير المذهب هنا إلى أخلاقً سلوك سياسي، إلى تربية اجتماعية».

وفي تعريفه للعقلانية، قال: «العقلانية (السياسية، الثقافوية، التاريخية، الاجتماعية) نسمى الميتافيزيقا التّي تحولت إلى تقنية، عقلانية، وتشير العقلانية هنا إلى تنظيم العالم بإرادة قوية جديدة تقوم على الوضعية العلمية».

ولأنما يهمنا في هذه التعابير الثلاثة تعبير «السلفية»، ُضيف إلى أنه قال عنها ، أيضاً : «فالدعوة السلفية لتفسير الأصالة تكشف عن عقيدة إصلاحية تدعو للارتياب. هذا الهدف العقائدي يقوم على تحويل العرب إلى شعب من اللاهوتيين السياسيين».

«تربد العقيدة السلفية أن تؤالف التقنية مع اللاهوت، معتقدة أنها تحقق بهذه المؤالفة المصطنعة اقتصادأ

يجدر بي أن أنبه إلى أن هذه الاقتباسات مأخوذة من النص الأول قَى كتابه «النقد المزدوج»، الذي يحمل عنوان «المغرب: أفقاً للفكر». وهذا النص كان قد نشره أدونيس مترجماً إلى العربية في مجلته مجلة «مواقف» في عددها الصادر في 1 يناير (كاتّون الثاني) 1978.

ينطبق كلامه الأول عن السلقية على أصحاب التفسير العلمى للقرآن. وهذا الاتجاه اتجاه قديم في الفكر الإسلامي الحديث ومستمر إلى يومنا هذا. كما أن هذا الاتجاه من مذاهب المفسرين في العصر الإسلامي الوسيط. وله منكروه في العصر الوسيط ومنكروه في العصر الحديث.

وقضية التوفيق بين الدين والعلم هي قضية لا تصلح لأن نحدد من خلالها ملامح تيار بالمعنى السياسي والاجتماعي



علي العميم

التوفيق بين الدين والعلم لا يصلح أن نحدد من خلاله ملامح تيار بالمعنى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري

والاقتصادي والفكري الحصري، وإن كان القائلون بهذه

الحركي منذ نشأته الأولى عند مسلمي الهند في القرن

أربعينات ذلك القرن؛ فهذا الصنف من الإسلام المحدث قصد أنُ يحول العرب وغير العرب من المسلمين إلى لاهوتيين في السياسة وغير السياسة.

كلامه الرابع عن العقيدة السلفية هو نفس كلامه الأول عن السلفية. والفارق بين الكلامين أنه في الكلام الأول استعمل تعبير «التوفيق بين الدين والعلم»، وفي الكلام الرابع استعمل تعبير «مؤالفة التقنية مع اللاهوت»، وأنه راست غير معلوم) فصل العلوم عن التكنولوجيا، مع أنهما متلازمان ومتكاملان ومتداخلان.

يقول محمد بن عبد الرحمن القويز، أستاذ علم الرياضيات المتقاعد من جامعة الملك سعود في ملحق من ملحقات سيرته الذاتية، «البحث في زمن مضيّ: لمحة من سيرة أبي ومسيرتي في التعليم»، في تعريف العلوم والتكنولوجيّا: «العلومُ الأساسية هي العلوم الرياضية (الرياضيات البحتة والتطبيقية والتاسبة)، والعلوم الفيزيائية (الفيزياء والكيمياء)، وعلوم الحياة (الحيوان والنبات)، وهي معنية بوضع القواعد المنطقية ورصد الظواهر الطبيعية لصياغة القوآنين التى تحكم تطور الكون

أما التكنولوجيا، فمهمتها تطويع هذه العلوم لخدمة الإنسان، وتشمل الهندسة بفروعها وتكنولوجيا الحاسب الأَلى، كما تشمل، حسب تعريفنا ، الطب والزراعة باعتبارهما تطبيقين لعلوم الحياة.

تحدث طيب تيزيني في كتابه «من التراث إلى الثورة: حول نظرية مقترحة في التراث العربي» عن السلفية والنزعة السلفية على نحو واسع؛ ذلك لأنه في تقسيمه لوجهات النظر في التاريخ والتراث العربي الفكري في الوطن العربي إلى النزَّعة السلِّفية، وإلى نزعَّة المعاصَرَة، وإلى النزعة التلفيقية، وإلى نزعة المركزية الأوروبية، وإلى النزعة التحسيدية، تُحدَّث أيضاً عن النزعة السلفية حين حديثه عن نزعة المعاصرة وعن النزعة التلفيقية وعن نزعة المركزية

بطبيعة الحال، فإن المركزية الأوروبية ذات مصدر خارجي، وقد برر إدراجها ضمن النزعات السابقة في الفصل المخصص لمناقشتها؛ مأن «مجموعة من الكتاب والمؤرخين والباحثين العرب في التاريخ والتراث العربي قد خضعوا بدرجات وأشكال مختلفة للطروح التي قدمها ممثلو النزعة الأوروبية المركزية تلك حول التاريخ والتراث. وظهر هذا الأمر خصوصاً لدى ممثلى (نزعة المعاصرة) في منحاها التراثي العدمى، وإن كان بدرّجات مختلفة بالنسّبة إلى هذا وذاكّ

كُل وجهاتُ النظر هذه، التي هي (بحسب تقسيمه) 5 نزعات، يصفها باللاتاريخية واللاتراثية، لذا فهو بعد مناقشة طويلة، ونقد كثير وجهه لها، قدم نظريته المقترحة

الإيجابي في تفسيره لظهورها بأنها واحد من الردود الفكرية الآيديولوجية على الحركة الشعوبية المناوئة للعرب بشكل عام، واعتباره لها بأنها من أشكال الرد على الانهيار

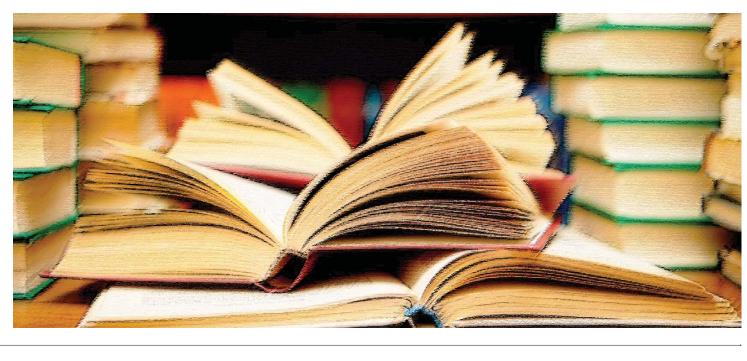
والسلبى ظهورها (كما رأى) بوصفها دعوة ايديولوجية رجعية للانكَّفاء على الأصول الدينية الأولى في صيغتها النصية المعتقدية، وإلى رفض إدانة الاجتهاد والتأويل العقلاني لها. وللحديث بقية.

خصوصاً خلال فترة



الماضيّ، ومنذ أن غشى العالم العربي، مصر والشّام، من

فى قضية التراث العربي. للسلفية عنده وجهان: إيجابي وسلبي. التي ظهرت في الإسلام، فرق متباينة في الاعتقادات لم تكن الحضاري العربي الإسلامي. موجودة على نحو ناجز. فهل يقصد بالسلفية، المذهب يتطبق كلامه الثالث عن الدعوة السلفية على الإسلام



بدأت أعراض الانقسام تظهر واضحة في الحزب التنافس على الزعامة

## «داعش أفريقيا»

لعل تنظيم «داعش» هو الأكثر شهرة بين التنظيمات المتطرفة المتورطة في أعمال إرهابية على مستوى العالم. ومنذ انطلاقته في العراق وتمدده في سوريا، والعالم يراقبه عن كثب ويسعى لمحاربته والحد من تمدّده. لقد استغل التنظيمُ التوتراتِ الطائفيةَ في العراق ليقوم على أنقاض «تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين» وفلول نظام حزب البعث الذي وجد نفسه خارج اللعبة بعد سقوط النظام عام 2003. ولإضفاء شرعية المقاومة للاحتلال تم اختيار اسم «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق»، ليتمدد بعدها في سوريا، مستغلاً الصراع الذي انقدحت شرارته قى 2011، ليتحول الاسم إلى «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشيام».إن تمدد التنظيم الميداني على أراضى البلدين صاحبه استدعاء للتاريخ الإسلامي، كون سوريا والعراق يحويان حاضرتي الدولتين الأموية والعباسية.

ومن أجل كسب شرعية «الخلافة الاسلامية» فإن التنظيم ينتهج تطبيق تفسير متشدد للشريعة الإسلامية ضد مخالفيه؛ وذلك لإرسال رسالتين: الأولى أنه لا تأخذه لومة لائم، والأخرى أن من يحاول مجابهة «الدولة الإسلامية» سينال عقاباً مرعباً. تشكل قوة التنظيم وأجندته التوسعية تهديداً مزداداً لدول العالم الإسلامي وشركائهم الدوليين، حيث إن فكرة الخلافة العابرة للحدود تجعل من «داعش» تنظيماً دولياً يتطلع لإقامة دولة لا تعترف بالقانون الدولى، بل تجمعها الخلافة المزعومة، ولذلك تمدد تنظيم الدولة لمناطق تبعد

د. عبدالله فيصل آل ربح \*

إن الأنشطة المتطرفة التي يقودها «داعش أفريقيا» تلقى بظلالها على بقية العالم، لا سيما المنطقة العربية

ألاف الكيلومترات عن العراق والشام. وقد أعلن التنظيم عن إنشاء ثمانى ولايات خارج العراق وسوريا؛ هي: خراسان (أفغانستان وباكستان) والجزائر والقوقاز ومصر وليبيا وجزيرة العرب (المملكة العربية السعودية) واليمن، والساحل الأفريقي - غرب أفريقيا.

إن الخطر الدولي لتنظيم «داعش» اليوم يتركز فى منطقتين: إقليم خراسان - أفغانستان التى ينشط فيها التنظيم متحدياً سلطة «طالبان» ومزايداً عليها في التشدد، وهذا ما ينقله الإعلام لنا بشكل يومي. غير أن القسم الأكثر خطورة هو فرع التنظيم في الساحل الأفريقي (الحزام الممتد بين الصحراء الكبرى شمالاً والسودان جنوباً، ومن الصومال شرقاً إلى السنغال غرباً).

هذه المنطقة المعروفة بشدة ظروفها المناخية وشنظف العيش الذي يعانيه سكانها تتعرض اليوم لهجمات يومية من قبل التنظيم الدولى. وثمة عدة عوامل لعبت دوراً في تمدد تنظيم الدولّة في تلك المنطقة المغيبة عن الإعلام. وبنظرة على دوّل المنطقة، نجدُ أن معظمها قد حصلت على استقلالها في الستينات من القرن العشرين.

ومنذ ذلك الوقت، ظهرت الحركات المتطرفة تتبحة لضعف الحكومات التي ولدت فاقدة للشرعية بسبب عجزها عن توفير أبسط مقومات الحياة لشعوبها في ظل التدهور الاقتصادي والآثار المتفاقمة لتغير المناخ.

وعليه، فقد تصاعد العنف والصراع والجريمة على مدى العقد الماضي، متجاوزاً الحدود

الجغرافية لتلك الدول، فارضاً تحديات كبيرة داخل وخارج المنطقة على حد سواء. وقد أدى سقوط نظام القذافي في ليبيا عام 2011، إلى ازدياد انتشار السلاح في المنطقة. كما أدى تدفق المتطرفين إلى شمال دولة مالي إلى إشعال تمرد الطوارق الذين كان مسلحوهم في حالة خمود لسنوات، ورغم أن نسبة الطوارق لا تتجاوز 10 فى المائة من سكان مالى، فإنهم منظمون ويسعون إلى إقامة دولة مستقلة وتحالفوا مع مجموعات متطرفة متعددة، بما في ذلك تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي».

وسبق وانتشرت بعض التسجيلات لحركة

الشباب في الصومال وهم ينفذون حد السرقة في رجالٍ يبدق عليهم الفقر. ومن الملفت للنظر تجمعً بُعضُ الأهالي وترحيبهم بفكرة تنفيذ العقوبات الجسدية على «مخالفي قوانين الشريعة» في دول ترزح تحت خط الفقر الذي من أحد مسبباته الفساد المالي والإداري لتلك التنظيمات المتطرفة التي تسيطر على مناطق الساحل الأفريقي. إن فكرة كون العدالة تبدأ بعقاب السراق الصغار تناسب المجتمعات البدائية التى غيّب الجهل عنها أن تطبيق الشريعة أوسع من مجرد قطع يد السارق أو رجم الزاني أو إعدام المرتد. لكن التنظيمات المتطرفة العاجزة عن توفير الرخاء لمحكوميها تقوم بدغدغة مشاعرهم بأن طريق العدل يبدأ من خلال تنقية المجتمع من الفساد الأخلاقي. إن تمدد ولاية غرب أفريقيا أمر شبه مغيّب عن

الإعلام العربي، رغم أن تقارير مجلس الأمن الدولي

برلمانياً، انتزعها الحزب القومي الأسكوتلندي من العمال في السنوات الماضيّة، ولم يتركوا لهم سوى مقعد واحد. " من الممكن القول إن الحزب القومي الأسكوتلندي يعاني حالياً من الإصابة

قدم وساق؛ لضمان الاستحواذ على 20 مقعداً

بالإحباط نظراً لانعدام الحلول للخروج من المأزق الذي وصلته الحركة الاستقلالية، بعد أن أصدرت المحكمة العليا حكمها . أضف إلى ذلك، افتقاد الزعامة الحالية استراتيجية سياسية تعيد للحزب زخمه الشعبى، وحيويته المتلاشية، وتحول بينه وبين داء الانقسام، الذى بدأت تظهر أعراضه بوضوح، وقد يعصف بالحزب. وجاءت قضية الفساد المالي وتورط السيدة ستورجن وزوجها والمدير المالي للحزب لتزيد في تفاقم سوء الحال، وربما تفتح الأبواب أمام العماليين للعودة منتصرين وإحكام قبضتهم على أسكوتلندا

تشير إلى أن الهجمات الإرهابية التى نفذها تنظيم داعش - ولاية غرب أفريقيا فاقت قي وحشيتها تلك الهجمات التي نفذتها حركة «بوكو حرام»، التي كانت تصنف بأنها المنظمة الأكثر تطرفاً في القارة الأفريقية. والجدير بالذكر أن «بوكو حرام» نفسها قد قامت بمبايعة تنظيم الدولة عام 2015 لتصبح جزءاً منه. بالمقابل، فإن صعود «داعش» فى أفريقيا أدى إلى تدخل دول الاتحاد الأوروبي بقّيادة فرنسا ، إضافة إلى روسيا وشركة «فاغنر» المشهورة بتجنيد المرتزقة للقتال بالمنطقة.

إِنْ الْأَنْشِطَةُ المتطرفة التي يقودها «داعش أفريقيا» تلقى بظلالها على بقية العالم، لا سيما المنطقة العربية. فالساحل الأفريقي اليوم يعد خزاناً بشرياً للتطرف يتجاوز في خطوّرته أفغانستان ما قبل 2001، ولذلك يجب على حكومات المنطقة التنبه لهذا الخطر الكامن الذي قد يمتد لبلادنا في أي لحظة. فتنظيم الدولة العابر للحدود يجد في المملكة العدو الأبرز كونها تحتضن الحرمين الشّريفين، والمؤسسات التي تجمع دول العالم

وبما أن الهدف المعلن هو «الخلافة الإسلامية الجامعة»، فإن المملكة ستظل هدفاً لهذا التنظيم الإرهابي الذي يستمد شرعيته من إحداء الخلافة. أ لذلك وجب الحذر وأخذ تهديدات «داعش أفريقيا» على محمل الجد.

\* أستاذ بجامعة غراند فالي وباحث غير مقيم في معهد الشرق الأوسط - واشنطن. الأحد Sunday - 2023/6/18 - العدد Sunday - 2023/6/18

الحديد الخام	القمح	البن		بتكوين	الذهب		النفط (برنت)	مؤشر
\$ 112,45	\$ 628,75	\$ 182,65		\$ 26063	\$ 1956,60		\$ 74,01	أميس
\$ 111,14	\$ 636,25	\$ 182,75	_	\$ 25834	\$ 1944,60	_	\$ 74,29	السابق

دعا «أوبك بلس» لمراقبة صادرات النفط

# رئيس «روسنفت» الروسية يشتكي من صعوبة الوصول إلى الأسواق الرئيسية

### لندن: الشرق الأوسط

دعا إيغور سيتشن رئيس شبركة النفط الروسيية العملاقة «روسنفت»، دول «أوبك بلس»، إلى مراقبة صادرات نفط الدول الأعضاء، بالإضافة إلى حصص الإنتاج أيضاً، التي تعتمد عليها وحدها الآن دول التكتل.

وفى كلّمة خلال منتدى اقتصادي، قال سيتشن، السبت، إن بعض دول «أوبك بلسّ» المنتحة للنفط تصدر ما يصل إلى 90 في المائة من إنتاجها، بينما تصدر روسيا نصف إنتاجها فقط إلى . السوق العالمية. وأوضح: «يضع هذا بلدنا في

وضع أقل استفادة في ظل الآلية الحالية لتقييم التأثير والوصول إلى الأسواق الرئيسية... في هذا لصدد، يبدو من المناسب مراقبة صادرات النفط أبضاً وليس حصص الإنتاج فحسب، نظراً لاختلاف أحجام الأسواق المحلية». وروسيا في حالة حرب نظراً لما تسمية «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا، مما وضع عليها عقوبات طوعياً قدره 1,66 مليون برميل من الولايات المتحدة والاتحاد

> ويـرى سيتشن، وهـو حليف قديم للرئيس فلاديمير بوتين، أن روسيا تخسر فرصاً لصالح دول «أوبك بلس»، لأنها تصدر حصة من إنتاجها أقل من تلك الدول، مشيراً إلى أن طفرة إنتاج النفط في الولايات المتحدة التي لا تنتمي إلى مجموعة «أوبك بلسّ» أثرت في سوق النفط العالمية بشكل أكبر منّ

> تأثير منتجى نفط آخرين. وينظم تحالف «أوبك بلس»، لذى يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء، من بينهم روسيا، حالياً الإنتاج فقط وليس

> توصلت دول «أوبك بلس» إلى اتفاق

ووسط تراجع أسعار النفط،

جديد بشأن الإنتاج في وقت سابق من هذا الشهر، وتعهدت السعودية، أكبر منتج في المجموعة، بخُفض إنتاجها بدءاً من يوليو (تموز)، بالإضافة إلى تخفيضات اتفاق «أوبك بلس» الأوسع نطاقاً للحد من المعروض العالمي حتى عام و تسهم دول «أو بك بلس» بنحو 40 في المائة من إنتاج النفط العالمي، وتقدّم «روسنفت» الحصة نفسها

بالنسبة لإنتاج روسيا من النفط. وقالُ سِيتَشِن أَبضاً إن دول «أوبك» تواجه صعوبة مردادة فى إيجاد أرضية مشتركة بسب الإختلافات في البنية الأقتصادية وإنتاج النفّط وأضاف: «في السنوات المقبلة ستواجه البشرية مشكلة الطاقات الإنتاجية، ولن تظل

دول (أوبك) قادرة على تلبية الطلب ويخفض تحالف «أويك بلس» الإنتاج بواقع 3,66 مليون برميل يومياً، بما يعادل 3,6 في المائة من الطلب العالمي، وهو ما يشمل مليوني برميل يومياً تم الاتفاق عليها العام الماضي، وخفضاً

يومياً تم الاتفاق عليها في أبريل بوتين، الجمعة، أن قرارات خفض علاقة لها بما تسميه موسكو إنتاج النفط التي اتخذها تحالف «عمليتها العسكرية الخاصة» في «أوبك بلس»، «غير مسيسة»، ولا أوكرانيا.

سفينة تحمل شحنة نفط روسية راسية في ميناء بكراتشي (رويترز)

وبعد أن بدأت روسيا حربها على أوكرانيا في فبراير (شباط) من العام الماضي، اتهمت دول

بوتين: جميع

القرارات المتخذة

في إطار تحالف

«أوبك بلس» لخفض

الإنتاج ذات طبيعة

غير مسيسة

غربية منظمة البلدان المصدرة للتترول (أوبك) بالتلاعب في أسعار النفط وتقويض الاقتصاد العالمي برفع تكلفة الطاقة. كما اتهم الغرب «أوبك» بالوقوف إلى

جانب روسيا. وقال بوتين في تصريحات لمنتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي الدولي: «جميع القرارات المتخذة في إطار تحالف (أوبك بلس)، لخفض الإنتاج هي، فوق كل شيء، ذات طبيعة غير مسيسة». وأضَّاف: «هذا لا يتعلق بالعمليات العسكرية الخاصة لروسيا ولا يأى اعتبارات أخـرى». وأضـاف أن بيئة تسعير النفط الحالية مناسبة لروسيا.

وسحل النفط ارتفاعاً خلال جلسة الجمعة، أخر تعاملات الأسبوع، إذ أدت زيادة الطلب من الصين وخفض تحالف «أوبك بلس» للإنتاج إلى ارتفاع الأسعار، رغم توقعات ضعف الاقتصاد العالمي واحتمال رفع أسعار الفائدة مجدداً. وزاد سعر خام برنت 94 سنتاً

إلى 76,61 دولار للبرميل عند التسوية، بينما صعد خام غرب تكساس الوسيط 1,16 دولار إلى 71,78 دولار للبرميل. وسجل برنت زيادة أسبوعية بنسبة 2,4 في ر. المائة بينما زاد خام غرب تكساس

وتعززت أسعار النفط خلال الأسبوع بفضل أمال في نمو الطلب من الصين. وارتفع إنتاج مصافى النفط في الصين في مايو (أيار)، إلى ثاني أعلى مستوياته الإجمالية على الإطلاق. وقال الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية، إن من المتوقع أن يواصل الطلب الصيني على النفط الارتفاع

ونقلت وكالات أنباء حكومية عن وزير الطاقة الروسى نيكولاي أن تصل أسعار النفط إلى نحو 80

## وزير الطاقة الإماراتي: «أوبك» تلعب دوراً محورياً في استقرار سوق النفط العالمي

### أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شندد وزير الطاقة الإماراتي سنهيل المزروعي على أهمية الدور المحوري الذي تضطلع بة منظمة «أوبك» وتحالف «أوبك بلس» لخدمة مصلحه المنتجين والمستهلكين وتعزيز الاستثمار المستدام في قطاع الطاقة.

وأضاف المزروعي أن العمل الجماعي المشترك دائما مصدر لنتائج إيجابية أكبر ومحور قوة للتعاون والوحدة، مشيرا إلى أن الهدف الرئيسي لمنظمة «أوبك» يقوم على ضمان استقرار الأسواق وتحقيق التوازن بين الطلب والعرض بما يدعم

النمو الاقتصادي العالمي بحسب ما أوردته وكالة أنباء الإمارات «وام» اليوم.

ولفت وزير الطاقة الإماراتي خلال ترؤس وفد الإمارات المشارك في احتقالية تأسيس مُنظمة «أوبك» الستين التي عقدت أمس في العاصمة العراقية بغداد، إلى أنّ احتضان العراق للاحتفالية بعد تأكيدا لتعزيز وترسيخ روح العمل المشترك لتحقيق الاستقرار في سواق النفط العالمي.

وكان وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، قال يوم الجمعة، إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وتحالف «أوبك

بلس» لا يستهدفان سوى استقرار الأسواق، بما فيه منفعة للمنتجين وللصناعة البترولية ومفهوم أمن الطاقة.

وأضاف الوزير السعودي أن «التوافق هو المبدأ الأساسي لـ (أوبك بلس)، ولولاه ما كنا تمديد تخفيضات سابقة. سنتمكن من الحفاظ على استقرار الأسواق، في ظل التقليات الاقتصادية».

> وأعلنت منظمة «أوبك» أن تحالف «أوبك بلس» قرر في اجتماعه في 4 يونيو (حزيران) الحالى تعديل مستوى إنتاج التكتل إلى 40,4 مليون برميل يومياً اعتباراً من بناسر (كانون الثاني) 2024 ولمدة عام. كما أعلنت السعودية

في اليوم نفسه عن خفض طوعي إضافي لإنتاج التَّفط، قدره مليون برميل يومياً اعتباراً من يوليو (تموز) لمدة شهر قابل للتجديد، بينما أعلن منتجون آخرون، بينهم روسيا والعراق،

تُذكر أن منظمة أوبك هي منظمة دولية تأسست في مؤتمر بغداد التاريخي الذي عُقد في 10 - 14 سبتمبر (أيلول) 1960 بحضور وزراء النفط في كل من السعودية وإيران والعراق والكويت وفنزويلا، وقد نمت المنظمة منذ ذلك الحين لتضم في عضويتها اليوم 13 دولة منتجة

الوسيط 2,3 في المائة.

خلال النصف الثاني من العام. شوُلِحَيْنُوف، قوله إن «منّ الواقعى»

## الين ليس على قائمة المراقبة الأميركية

## واشنطن: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الخزانة الأميركية إنها حذفت اليابان من قائمة الشركاء التجاريين الرئيسيين الذين تراقبهم بسبب احتمال اتباع ممارسات صرف أجنبي غير عادلة، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2016، عندما بدأ الشكل

وفى تقريرها نصف السنوي

وزارة الخزانة 7 اقتصادات على «قائمة المراقعة» الخاصة بها وهي الصين وألمانيا وماليزيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية وسويسرا وتايوان. «في ظروف استثنائية للغاية» بعد

وفي حين أن اليابان قامت

بتدخلات في سعر الصرف في شهري سبتمبر (أيلول) وأكتوبر أتشرين الأول) من العام الماضي لمنع التراجع الأميركي، قال مسؤول في وزارة الخزانة في إيجاز صحافي، إنه لا

موسكو: الشرق الأوسط داعى لإبقاء اليابان على القائمة؛ نظراً لأن أحد المعايير المستخدمة هو «استمرار التدخل». وحذر المسؤول

من أنه يمكن فقط القدام بتدخلات

وذكرت وكالة أنساء «كسودو»

وزير المالية التركي يعد القطاع المصرفي بتغييرات هيكلية

للمستثمرين ورجال الصناعة في

تركيا، تلقى مطالب بالعمل على

تغيير مسار الاقتصاد، عبر تقليص

المشاورات مع الدول الأخرى.

إلى فرض عقوبات أميركية.

قال أنطون كوبياكوف، السكرتير التنفيذي للجنة المنظمة لمنتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي الدولي، السبت، إن حصيلة المنتدى لهذآ العام وصلت إلى أكثر من 900 صفقة وعقد، ىقىمة ناهزت مستوى 3,860 تريليون روبل (أكثر من 46 ملدار

مع ممثلي شركات أجنبية، بما في ذلك شركات من إيطاليا وإسبانيا (وهما دولتان غير صديقتين)، وقّال إن المنتدى المنعقد في نسخته الـ26 شبهد مشاركة 17 ألف مشارك، من 130 دولة و150 شركة

أكثر من 46 مليار دولار قيمة صفقات منتدى سان بطرسبرغ

من 25 دولة غير صديقة. وأضاف كوبساكوف في تصريحات نقلها تلفزيون «أرتي» الروسى، أن المنتدى شبهد مشاركة

وأوضح أنه تم إبرام 43 اتفاقية «فعالة» من الإمارات والجزائر؛ حيث زار رئيسا البلدين المنتدى. وبحث المنتدى الدى عُقد

يونيو (حزيران)، في القضايا الاقتصادية الرئيسية والتحديات التى تواجه روسيا، والأسواق الناتُّسئُة والاقتصاد العالمي. وشاركت الإمارات في المنتدي بصفتها ضيف شرف لهذا العام،

بعد أن شاركت مصر بهذه الصفة

وهروب استثمارات كبيرة في

السندات والأسهم الأجنبية للخارج.

كما استنفد البنك المركزي غالبية

احتياطياته في محاولة للحفاظ على

استقرار الليرة التي فقدت أكثر من 20

في المائة من قيمتها مقابل الدولار

وفي خطوة، عدّها الخبراء

توجهاً سُليماً، كَشف نائب الرئدس

التركي، جودت يلماظ، عن عزم

الحكومة التخلى تدريجياً عن

برنامج ودائع الليرة التركية المحمية

من تقلبات سعر الصرف، الذي بدأ

تطبيقه بعد الهبوط القياسي للعملة

خلَّال العام الحالي.

خلال الفترة من 14 وحتى 17

دولاراً للبرميل.

فى نسخة المنتدى عام 2022،

في روسيا، قال كوبياكوف، إنّ

«التضخم في روسيا يقبع عند

مستوى متدن، وكذلك البطالة،

ىىنما العملة الروسية لم تهو إلى

200 روبـل كما توقع الـقادة في الغرب، ما يشير إلى فشل سياسة

الغرب في إضعاف اقتصاد روسيا

وعت الوضع الاقتصادى

وقطر في عام 2021.

وعزلها سياسياً».

### اليابانية، أن الوزارة لم تصنف أياً من الشركاء التجاريين كمتلاعبين في السريع في قيمة التن أمام الدولار الحالي للتصنيف. العملة، وهو ما كان يمكن أن يدفعها

## الذي تقدمه إلى الكونغرس، وضعت بدأ سلسلة اجتماعات لعرض برنامجه لإصلاح اقتصاد البلاد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

وجه وزير الخزانة والمالية التركى محمد شيمشك، رسائل طمأنة إلى المستثمرين وقطاع البنوك بشأن الخطوات الاقتصادية الجديدة التى يعتزم تطبيقها خلال الفترة المقبلة، للتغلب على المشاكل الهيكلية في الاقتصاد وجعله أكثر قدرة على التنبؤ وسد العجز في الحساب الجاري. وتعقد رئيسة البنك المركزي،

حفيظة غايا إركان، اجتماعاً مع قيادات البنوك التركية، الاثنين، بعد لقاءين عقدهما شيمشك، الجمعة، مع مسؤولي اتحاد البنوك وأكس جمعية لرجال الأعمال والصناعيين الأتسراك (توسياد)، استعرض خلالهما إدارة الاقتصاد والسياسات التى ستتبعها الحكومة خلال المرحلَّة المقعلة.

وقال اتحاد البنوك، عقب الاحتماع، إن شيمشك أكد أنه سيتخذ الخطوات اللازمة لتحسين كفاءة

عمليات القطاع المصرفي، وشدد على أهمية كفاءة عمل الأستواق والقطاع وبينما وصف رئيس اتحاد

البنوك، ألب أصلان تشاكار، الاجتماع بأنه كان «ممتازاً»، قالت مصادر مشاركة لـ«الشرق الأوسط» إن شيمشك واجه العديد من المطالب والمخاوف بشأن تأثير الانتخابات المحلية المقررة في مارس (آذار) 2024، وإنه «تمنى لو أن الانتخابات كانت ستُجرى غداً لأن ذلك كان أفضل من أجل السير في برنامجه الجديد بلا صعوبات إضافية».

وأضافت المصادر أن شيمشك أكد ثقته بأن هيئة الرقابة على المصارف ستعمل بتناغم مع البنك المركزي، وذلك رداً على الانتقادات التي وجهت إلى التعيينات الجديدة وبناءً وإن شيمشك يجب عليه العمل التي شملت مسؤولين اقتصاديين سابقين.

وخلال لقائه مع قيادات وأعضاء اتحاد رجال الأعمال والصناعيين (توسياد) الذي يعد أكبر تجمع

العجز في الحساب الجاري، وكبح التضخم الذي بأت عند مستوى قريب من 40 في المائة. وعبر أعضاء الاتحاد، الذي يضم 4500 شركة، عن أملهم في أن يتمكن شيمشك، بالتعاون مع محافظة العنك المركزي الجديدة حفيظة غايا إركان، من إقناع الرئيس رجب طيب إردوغان بالعدول عن سياسته غير التقليدية، بما في ذلك التدخل المستمر لدعم الليرة، وإبقاء

للغانة قياساً لمعدل التضخم. وقال رئيس الاتحاد، أورهان توران، إن الاجتماع كان إيجابياً من أجل ضمان استقرار الأسعار.

أسعار الفائدة عند مستوى منخفض

وبحسب رئيس المجلس وزير الخزانة والمالية بـ«المرموق». الاستشاري لـ «توسياد»، تونجاي ولفت أوزإلهان إلى أن «الاستثمارات لا ترال منخفضة، أوزالهان، ناقش المسؤولون التنفيذيون للاتحاد عدداً من المشاكل والمستثمرون الأجانب يحجمون



وزير الخزانة والمالية التركي محمد شيمشك يتحدث خلال مقابلة تلفزيونية (رويترز)

في الحساب الجاري، وتكلفة المعيشة،

وأنخفاض الصادرات، ووصف

البرنامج الاقتصادي الذي طرحه

مع شيمشك، من بينها ارتفاع العجز عن القدوم إلى تركيا»، موضحاً أن «الطريقة الوحيدة لتقليص عجز الحساب الجاري وكبح التضخم هي زيادة الإنتاج واحتياطيات البنك المركزي».

ودفع إصرار الرئيس التركي رجب طيب إردوغان على خفض سعر فائدة إلى تسريع التضخم

في نهاية عام 2021. وجاءت تصريحات يلماظ،

عقب أول اجتماع لمجلس التنسيق الاقتصادي برئاسة إردوغان ليل الخميس- الجمعة، وبعد أن قال إردوغان، الأربعاء، إنه قبل البرنامج النذي عرضه شيمشك وفريقه الاقتصادي، والذي يشمل رفع أسعار الفائدة للتصدي للتضخم ولإيجاد

استقرار في سعر صرف الليرة، لكنه

شيدد في الوقت ذاته على أن موقفه من سعر الفائدة لم يتغير وأنه سيتم العمل على خفضها وخفض التضخم في الوقت ذاته. كان إردوغان صرح، لدي عودته

من أذربيجان الأربعاء، قائلاً: «قبلنا تطبيق الخطوات التي سيتخذها وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك بالتعاون مع البنك المركزي»، . مضيفاً: «لَكن لا يجب أن ينظر إلى هذه الخطوة على أنها تغيير جدى ستنما التضخم نتيجة، وأن رأيه بهذا الخصوص ما زال كما هو وأنه هو

وعلق المتحدث باسم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، على تصريح إردوغان، السبت، قائلاً: «لقد أضباع إردوغان الاقتصاد وأدخل البلاد في أزمة انهيار العملة، والآن يرمى تركيا في أحضان لوبى الفائدة ولسان حالة: لست أنا من أفعل بل وزير الخزانة والمالية محمد شييمشك».

في موقفه بشأن الفائدة وأنها سبب، الشخص نفسه لم يتغير».

نائب الرئيس قال إن شركته تتطلع لافتتاح مكتب في الرياض وتدشين أعمالها في القطاع المتنامي

# «نايت دراغون»: سوق العقارات السعودية ستكون الأسرع نمواً في العالم

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة نايت للتطوير \_\_ العقاري عن خططلتدشين أعمالها في السعودية مسن خسلال افتتاح مكتب في العاصمة الرياض خلال الربع الأخير مسن السعسام

2023، أو بداية سامي لي مؤسس ونائب رئيس العام المقبل، مجلس إدارة لدى «نايت دراغون»

للمشاركة في تلبية الطلب المتنامي في المملكة، مشتَّرة إلَّى أنها تشارك نَّفسَّ الرؤية مع السعودية وحكومات أخرى في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وذلك عبر توفير حلول سكنية تلبى احتياحات وتطلعات الناس، مع التركيز على الاستدامة والتكنولوجياً. وقال سامي لي، مؤسس ونائب رئيس مجلس إدارة لدى «نایت دراغون»، إن السعودیة تعدّ دولة سريعة النمو مع غالبية السكان من الفئة الشابة، في الوقّت الذي تمتلك الحكومة خططأ طموحة لتطوير البنية التحتية والقطاع العقاري في البلاد ، الأمر الذي سيخلق طلباً كبيراً على الإسكان. وأضاف لي في حديث لـ«الشرق الأوسط» حول خطط الشركة: «أعتقد أن خبرتنا يمكن أن تساعد في تلبية هذا الطلب، لدينا سجل حافل في تطوير مشروعات عقارية ناجحة في بلدان أخرى، وأعتقد أنه يمكننا فعل الشيء نفسه في السعودية».

### القىمة المضافة

شركة نايت دراغون للسوق ألسعودية والمنطقة، قال سامي لي: «غالباً ما يُنظر إلى التطوير العقاري على أنه عملية مباشرة؛

وحول القيمة الإضافية التي ستوفرها

جانب من أحد المعارض العقارية التي أقيمت مؤخراً في العاصمة الرياض (الشرق الأوسط)

موافقة الحكومة، ويأتى من بعدها تصميم وبناء الأساس والهيكل، ثم بيعه من أجلًا الربح. ومع ذلك، فإن التطوير العقارى على نطاق واسع أكثر تعقيداً، هناك كثيرً من العوامل التي تجب مراعاتها، مثل السكان الشباب في البلاد، وخطط الحكومة الطموحة لتطوير بنيتها التحتية، مع جلب أحدث الابتكارات التكنولوجية».

العثور على قطعة أرض، ثم الحصول على

وتابع مؤسس ونائب رئيس مجلس إدارة لدى «نايت دراغون»: «بالإضافة إلى خبرتنا التقليدية، نحن أيضاً في طليعة الحول التى تستخدم تقنيات حدثدة لإحداث ثورة في صناعة العقارات. على سبيل المثال، نحن نستخدم تقنية البلوك تشين لترميز الأصول العقارية، ما يسمح للمستثمرين الصغار بالمشاركة في سوق العقارات. يُحدث بناء الترميز ثورة في قطاع العقارات. يتضمن الترميز العقاري تحويل قيمة العقارات إلى رمز مميز قائم على تقنية البلوك تشين، ما يسمح بالملكية الرقمية

وأكد أنه يمكن تقسيم هذه الرموز المميزة إلى حصص ملكية في العقارات

الأساسية، ومن خلال تبنى الرمز المميز،

الوصول إلى العقارات عالبة الحودة كفئة توفير الوقت والتكلفة «الشباب السعودي وبين ساميلي أن الشركة تستعمل تقنية محرك رئيسي للنموء

البناء المعياري المتكامل، التي توفر الوقت والمال في البناء، حيث تستغرق طرق البناء التقليدية شهوراً حتى سنوات لتكتمل. لكن مع وجود أكثر من 30 مع استخدام تقنية البناء المعداري المتكامل، يمكن إكمال المشروعات في نصف الوقت أو مليون شخص تحت أقل، وقال: «وحدات البناء المعياري المتكامل مسبقة الصنع يتم بناؤها وتجهيزها فى سن 25، وهناك طلب مصنع، ثم يتم شحنها إلى موقع البناء للتجميع. هذه العملية تلغي الحاجة إلى البناء في الموقع، التي يمكن أن توفر قدراً كبير على الإسكان كىدراً من الوقت». والعقارات الأخرى»

وزاد: «بالإضافة إلى توفير الوقت، يمكن لتقنية البناء المعياري المتكامل توفير المال أيضاً. وذلك لأن الوحدات الجاهزة تكون غالباً أقل تكلفة من المواد التي يتم شراؤها ونقلها إلى موقع البناء. بالإضافة إلى ذلك، يمكن بناء وحدات البناء المعياري المتكامل وفقأ للمواصفات الدقيقة، التي يمكن أن تقلل من منها».

ستتمكن مجموعة أوسع من المستثمرين من

القطاع في الناتج المحلى الإجمالي إلى 10 في المائة، بحلُّول عام 2030، حيث بستَّمَر اقتصادَّ المملكة في التنويع». وتطرق إلى أن الشباب في السعودية محرك رئيسي للنمو، مع وجود أكثر من 30

لفاقد وتحسن الكفاءة، بشكل عام».

وشدد على أن الشرق الأوسط، وخاصة

السعودية، هي المكان المناسب لتنمية أعمال

الشركة، وقال: «أرى كثيراً من الإمكانات في

المملكة، حيث تمتلك رؤية طموحة للغابةً

للمستقبل، وتستثمر بكثافة في البنية

التحتية والتنمية. وتشكل العقارآت جزءاً

مهماً جداً من اقتصاد السعودية، وتشير التقارير إلى أن الهدف هو زيادة مساهمة

المكان المناسب لتنمية الأعمال

ملىون شخص تحت سن 25، هناك طلب كبير على الإسكان والعقارات الأخرى. وأكد أن السعودية تعدّ هي المكان المناسب لمطوري العقارات، نتبحة للنمو

السريع لسوق العقارات، إلى جانب وجود كثير من فرص الاستثمار. ولفت إلى أنه متحمس أيضاً بشأن امكانات التُقنَّدات الحديدة، مثل تقنيات البلوك تشين والبناء المعياري المتكامل لإحداث ثورة في صناعة العقارات، وقال: «أعتقد أن

هذه التقنيات يمكن أن تجعل تطوير وإدارة

الأصول العقارية أسهل وأكثر كفاءة».

وشدد على أن التقديرات تشير إلى أنه من المتوقع أن ينمو عدد سكان السعودية من 6,8 مليون إلى 15 - 20 مليون بحلول عام 2030، حيث ستؤدي هذه الزيادة في عدد السكان إلى زيادة الطلب على أماكن العمل والوحدات السكنية، حيث يعدّ نمو سوق العقارات في المملكة بمثابة رد فعل

متسلسل، مع نمو السكان. وتوقع أن تكون سوق العقارات السعودية الأسرع نمواً في العالم في السنوات الخمس إلى العشر المقبلة، وقال: «هذه فرصة رائعة للمستثمرين والمطورين، وأنا متحمس لأن أكون جزءاً

## إعلان الرياض

اختتم مؤتمر الأعمال العربي - الصيني أعماله في الرياضُ الأسبوع الماضي، وحضر المؤتمَّر وفود من ست وعشرين دولة، والمطلوب من الدول العربية أن تواصل مثل هذه المؤتمرات مع يقية قارات العالم سواء كانت القارة الأوروبية أو القارة الأميركية.

علي المزيد

والسبب في ذلك أن تأثير اقتصادات الدول العربية يبقى محدوداً إذا تصرفت كل دولة على حدة، طبعاً مع استثناء تجارة النفط، وللعلم فحتى تأثير اقتصادات الدول العربية مجتمعة محدود عالمياً؛ لذا كان التجمع فرضاً وليس خياراً.

وأذكر في هذا الصدد أن المفاوض الأوروبي يرغب بالتفاوض بشكل جماعى بدلاً من الفردي مع دول مجلس التعاون، والحكومات تعرف قبل الأفراد،أن التفاوض الجماعي مع دولة معينة يعطى امتيازات جيدة للطرفين المُفاوضَ والمُفاوَض، منها توحيد مواصفات السلعة المنتَجة، مما يريح المنتج لينتج بكميات كبيرة ووفق مواصفة واحدة، وهذا ينعكس على الطرف الآخر إيجاباً من حيث السعر.

وسبق لليابانيين أن طلبوا من دول مجلس التعاون تحديد مواصفات بعض السيارات مع استعداد العاتان لإقامة مصنع لهذا النوع من السيارات في اليمن، ولكن مع الأسف لم يتم تحديد مواصفة وآحدة. ولم يتم كذلك إنشاء المصنع، وخسرنا توطين المعرفة وخلق فرص وظيفية في

وينتج عن التحمعات الاقتصادية الفاعلة شراكة اقتصادية قوية يتم خلالها تجاوز كثير من العقبات بين الطرفين، بغية الحفاظ على هذه الشراكة، وفي الغالب ينتج عن الشراكة الاقتصادية شراكة سياسية تكون مثمرة للطرفين، على مستوى ثنائي وفي المحافل الدولية.

تعميق الشراكة الاقتصادية بشكل جماعي مع دولة معينة قد يجعل الدولة المنتجة تفكر في إنشاء مصانع في الإقليم، مما يوطن المعرفة في

ودائماً يبدأ التعاون بين الدول صغيراً وحذراً، ولكن إذا لمس كل طرف من الأطراف جدية ومصداقية من الطرف الآخر، زادت الثقة وتطورت إلى أفاق أخرى، فُمن الصناعة التقليدية إلى الزراعة إلى الصناعات المتطورة وغيرها من الآفاق.

ويجب أن يعرف العرب أن كل تجمع اقتصادي مشترك يعزز قوة الاقتصاد العربى، تلك القوة الضعيُّفة أصلاً ولَّكنها قابلة للتغيير، لتتحول إلى قوة اقتصادية فاعلة متى كان هناك إرادة سياسية جادة، وتستفيد من كل الموارد المتاحة. ودمتم.

# منظمة التجارة العالمية لإدماج الأردن في النظام متعدد الأطراف

عمان: «الشرق الأوسط»

التجارة العالمية إدماج الأردن بشكل أكسر في النظام التجاري متعدد

جاء ذلك خلال استقبال أمين عام وزارة الصناعة والتجارة والتموين دانا الزعبى، وفداً من سكرتارية منظمة

الثالثة للسياسة التجارية للأردن، وفق - التجارية التي تمارسها الدولة العضو. - يبئة استثمارية جاّذية للأردن وتعزيز بحث وفد من سكرتارية منظمة وكالة الأنباء الأردنية (بترا) السبت.

حكومية ذات العلاقة بالتقرير، الذي تعدُّه سكرتارية المنظمة تعزيزاً لمبدأ الشفافية وتعميقاً للفهم لدى الدول

ووفق بيان صدر عن الوزارة، وعقد وفد سكرتارية المنظمة عددأ من الأحتماعات الثنائية في مبني الوزارة مع أكثر من 30 جهة ومؤسسة

تم استعراض أهم التطورات على السحاسة التحاربة للمملكة خلال فترة المراجعة (2022 - 2016) متضمنة الإصلاحات على البيئة التجارية والاقتصادية والاستثمارية وأهم التعديلات على القوانين والأنظمة

التجارة العالمية في إطار المراجعة الأعضاء بالسياسات والإجراءات والتشريعات التي تهدف إلى تهيئة التجارة الخارجية.

وأشارت إلى أن هذه المراجعة هى الثالثة للأردن منذ الانضمام إلىّ المنظمة في عام 2000، وذلك بعد تحقيق النجاح في المراجعتين الأولى والثانية في عامى 2008 و2015 على

الاجتماعات بالإجراءات الجوهرية وإجراءات تحفيز البيئة الاستثمارية لمناقشة تقرير سكرتارية المنظمة. التى اتخذها الأردن لتحقيق قفزات نوعية على السياسات التجارية الأردنية متضمنة تغيير فئات التعريفة الجمركية المطبقة، وقرارات في مقر المنظمة بحضور الوفد الأردني تعديل الشرائح الضريبية بهدف

المساعدة الاقتصادية لإنعاش

الاقتصاد الأردني بعد جائحة كورونا

وأشاد وفد السكرتارية خلال وتعديل قانون المشتريات الحكومية المقبل، بمشاركة جميع الدول الأعضاء من خلال قانون استثمار عصري. وتعد هذه الزيارة متطلباً أساسياً لنجاح المراجعة، التي بدأت منذ نحو عام وتنتهى باجتماعات خاصة تعقد

برئاسة وزير الصناعة والتجارة

ودولة رائدة في عدم الانحياز،

مع سعى دول منها روسيا إلى استخدام عملات بديلة للدولار في

التبادل التجارى، يعتقد هشام إبراهيم،

أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس،

أن انضمام مصر إلى «بريكس» سيكون

له تأثير إيجابي على صعيد تقليل

الاعتماد على الدولّار، مما يسهم في حل

أزمة العملة الصعبة التي تعاني منها

إلى حصار الدولار وتقليل الاعتماد

عليه بين الدول الأعضاء، وهو ما يصب

في مصلحتنا في حال الانضمام». لكن

بيومى، الأمين العام لاتحاد المستثمرين

العرب، لا يعتقد بأن الانضمام إلى

«بريكس» سيسهم في تغيير النظام

المالي العالمي الذي يقوم على الاعتماد

على الدولار. وقال: «هذا الموضوع صعب

للغاية، يمكن الاعتماد على العملات

المحلية للدول الأعضاء في التجمع، لكن

هذا التجمع يتوقف على ما يمكن أن

تصدّره لهذه الدول، وبالتالي التحدي

الأكبر أمامنا هو زيادة صادراتنا

للاستفادة من التبادل بعملات غير

وتابع: «مدى استفادة مصر من

لا يمكن الاستغناء عن الدولار».

وقال إبراهيم: «هذا التجمع يسعى

ولديها فرص اقتصادية واعدة».

بديل للدولار

البلاد جالباً.

ويعد تقرير المراجعة من أهم

التقارير التى تصدر عن منظمة التجارة العالمية ومن أدوات التقييم الداخلي للسحاسات التحاربة والتعريف بالأداء التجاري والاقتصادي والاستثماري للدول والتموين شهر سبتمبر (أيلول) الأعضاء.

يمثل التجمع 30 % من حجم الاقتصاد العالمي... و43 % من سكان العالم

## لماذا تسعى مصر لعضوية «بريكس»؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسعى مصر إلى تعزيز شراكتها مع اقتصادات كبرى، وزيادة التبادل التّجاري معها من خلال الانضمام إلى تكتل «بريكس»، الذي يضم الاقتصادات الناشئة الكبرى، ومنها البرازيل والهند وروسيا والصين وجنوب أفريقيا.

كشف السفير الروسى لدى القاهرة جورجي بوريسنكو ،الأسبوع الماضي،أن مصر تقدمت بطلب للانضمام إلى تكتل «بريكس»، وقال لوسائل إعلام روسية: «إحدى المبادرات التي يشارك فيها (بريكس) حالياً هي تحويل التجارة إلى عملات بديلة قدر الإمكان، سواء أكانت عملات وطنعة أم إنشاء عملة مشتركة... ومصر مهتمة حداً بهذا الأمر».

يعد تجمع «بريكس» من أهم التحمعات الاقتصادية على مستوى العالم، و«بريكس» اختصار للحروف للتجمع، وهي: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا.

يمثل تجمع «بريكس» نحو 30 في المائة من حجم الاقتصاد العالمي، و26 في المائة منّ مساحة العالم، و 43 في المائة منّ سكان العالم، وتنتج هذه الدول أكثر من ثلث إنتاج المحبوب في العالم، وأنشأت الدول الأعضاء «بنك التنمية الحديد» برأسمال 100 مليار دولار لتمويل مشروعات البنية الأساسية والتنمية المستدامة بها، فضلاً عن اقتصادات السوق الناشئة والدول النامية الأخرى. ولم تعلن مصر رسمياً رغبتها في

الانضمام إلى «بريكس»، غير أن مصدراً في العملات الأجنبية بعد نزوح ما مطلعاً قال، وفق «وكالة أنباء العالم

العربي»، إن مساعى مصر للانضمام إلى تكتل ألاقتصادات الناشئة ليس بالأمر الجديد. وقال المصدر، الذي تحدث بشرط عدم ذكر اسمه، «تم بحث هذا الأمر على أكثر من مستوى مع دول محورية في التكتل خلال السنوات الماضية». وأضاف: «مشاركة المسؤولين المصريين، على رأسهم الرئيس عبد

الفتاح السيسي، ووزيـرا الخارجية والمالية، في فعاليات (بريكس) تعكس الاهتمام المصري الكبير بهذا التجمع». وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، أقرّ مجلس النواب المصري قرار السيسي بالموافقة على انضمام مصر لبنك التنمية التابع لتكتل «بريكس» برأسمال

يبلغ 100 مليار دولار. بعمل بنك التنمية على دعم التنمية المستدامة، وتعزيز التعاون والتكامل الإقليمي عبر الاستثمار في مجال البنية التحتية، التي تشمل قطّاعات فرعنة الأولى باللغة الإنجليزية للدول المكوِّنة مختلفة، منها الطاقة والمياه والنقل

وشارك وزير الخارجية المصري سامح شكري في اجتماع «أصدقاء (بريكس)»، الدي عُقد في كيب تاون بجنوب أفريقيا مطلع الشهر الحالى. وقال شكري في كلمة أمام الاجتماع إنَّه من الضروري تنويع الفرص الاقتصادية والشركاء التجاريين ومصادر التمويل، مؤكداً اهتمام مصر بعلاقتها مع «بريكس» والدول النامية الأخرى التي تتشارك معها في المواقف بشأن التحديات والفرص الاقتصادية العالمية. يأتى هذا في الوقت الذي تعانى فيه مصر من أزمة اقتصادية حادة وشحاً

اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية العام الماضي. كما فقد الجنيه المصري أكثر من نصف قيمته أمام الدولار منذ مارس

## انفتاح تجاري

قال جمال بيومي، الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب، «إن سعى مصر للانضمام إلى



وأضاف بيومي، وهو مساعد

سابق أيضاً لوزير الخارجية المصري، وفق «وكالة أنداء العالم العربي»: «لدينا شراكات تجارية واتفاقات تجارة حرة مع عديد من دول العالم، والتحرك للانضمام إلى هذا التجمع الاقتصادي الكبير خطوة مهمة نحو تنويع الشراكات

(بريكس) يأتي في إطار التوسع وجذب رؤوس الأموال».

الانضمام، خصوصاً أنها وحة مقبول سياسياً ودبلوماسياً،

وتابع أن «هناك 3 دول في تكتل (بريكس) من أكبر الاقتصادات في العالم، الصين والهند وروسيا، ليس لمصر اتفاقات تجارة حرة معها، والانضمام لهذا التجمع سوف يسهم في زيادة التبادل التجاري مع هذه الدول». ومضى قَائُلاً: «فرصة مصر كبيرة في

## طلبات كل يوم

كانت مندوبة جنوب أفريقيا

فى «بريكس»، قد أوضحت فى أبريل (نيسان) الماضي، أن هناك 13 دولة تقدمت رسمياً بطلب للانضمام إلى التكتل، مضيفة: «نتلقى طلبات للانضمام كل يوم». ومن المنتظر أن تشهد قمة «بريكس» المقبلة في جنوب أفريقيا بحث استخدام عملة موجدة في التبادل التجاري بين الدول الأعضاء بدلاً من الدولار.

وكتب محمد كمال، أستاذ العلوم السياسية المصري، في مقال رأي بصحيفة محلية في ألاونة الأخيرة: «سوف يصبح (بريكس) في المستقبل القريب أحد التجمعات الرئيسية التي تسهم في وضع أسس لنظام اقتصادي عالمي جديد، بدأت إرهاصاته في التبلور، وما سيترتب عليه من توازنات دولية جديدة».

وأضاف كمال: «عضوية (بريكس) سوف تتطلب حهداً دىلوماسىاً كبيراً للحصول على موافقة الدول الأعضياء للانضمام للمجموعة، وهناك مؤشرات على اهتمام مصري على أعلى المستويات بهذا الأمر، وتواصل مع الصين بشأنه، والتي ترحب بعضوية

وتابع: «النظام العالمي يتجه بخطوات متسارعة نحو التعددية، ووضع نهاية لاحتكار دولة أو كتلة أو عملة واحدة للترتيبات والمعاملات الدولية، ومن المهم أن تكون مصر حزَّاً من هذا التوجه، وفي إطار توسيع حركتها في العالم، والبدائل المتاحة أمامها».



أعلام الدول المؤسسة لتجمع «بريكس»... من اليمين إلى الشمال: البرازيل وجنوب أفريقيا والصين والهند وروسيا (غيتي)

الجبل فوق غاناش الشوكولاتة،

منتهيا بطبقة من الشوكولاتة المقرمشة، وسنتجد أبضا الكاسترد

الكريمي والزيدة التي تثير رائحة

المعجنات الفرنسية، كما تلعب الحمضيات دورا أيضا في بعض

كما يقدم مزيجاً من كعكة

الشوكولاتة فائقة النعومة مع

موس الشوكولاتة الخفيف على

شكل الكاكاو والجبن واللبن والآيس كريم فروماج بالنك، وصوص الشوكولاتة الداكنة.

والجبن الكريمي بالفراولة مع

حلوى البندق طبق آخر، ستجده جنباً إلى جنب كيك اللوتس

وْكريْمةُ الفَستَق، فضلاً عن إنغلش

كيك وقطع البندق الميثور، وإنغلش

كيك بالشوكولاتة البيضاء،

ورافايلو يقول: «الطقوس اليومية

تُحِبُ الْمُخْدُوزَاتِ والْحِلُويُ؛ مَا

أروع تناول الشاي مع الانغلش كيك في نهاية يوم من العمل

في هذا السياق يقدم مجموعة

من الكلاسيكيات مثل «كعكة الحوز الإنغليزية بالتمر» فهي

من أكثر أنواع الكيك التي يحبّ

وضغوط الحياة».

الأحد Sunday - 2023/6/18 - العدد Sunday - 2023/6/18

## الشيف محمد أبو العطا يروي قصتها ويقدمها على طريقته

## «التمرية» و «السمنية» و «المنجأونة»... حلويات «بورسعيدية» على خلفية إيطالية

### القاهرة: نادية عبد الحليم

كيف لصنف من الحلوي، أن بعيد إليك زمانا مضي؟ وهل للدقيق والسمن والسكر واللبن والفانيليا والخميرة أن يضعوا بين يديك طبقاً يجمع تن حضارات متباينة؟ في مدينة بورسعيد الساحلية (شمالٌ شرقى مصر) تتجلى هذه الحالة بلمسات عصرية يقدمها الشيف محمد أبو

ىن «التمرية»، و «السمنية» و«المنجأونة» لا يتوقف شعف أبو العطاعن تقديم الجديد في عالم المعجنات والكيك بأنواعة المختلفة، إذ يتعمق في تراثه وذكرياته «البورسعيدية»؛ للبحث عن الإمكانيات، ويغتنم كل فرصة لزنارة عالم الأطباق المحلية وجمع المزيد من الأفكار.

تُصنع «السمنية» من الدقيق والسمن أو الزيت، وإذا أضفت إلى مكوناتها القليل من اللبن والفانيليا والخميرة وغيرت

طربقة التحضير والطهي فإنك ستستمتع تمذاق «المنجأونة»، وهييتشبه «البريوش» أو «السينابون» لكن من دون إضافة القرفة، هكذا يصف الشبف أبو العطا، الحلوي الأكثر شهرة في مدينته، ويتابع في حديث إلى «الشرق الأوسط»: ترتبط قصة انتشار «المنجأونة» بحلواني إيطالى الجنسية في الأربعينات مُن القرَّن الماضي، كان يتخصص فى صناعة الفطائر رائعة المذاق والشكل؛ حيث كانت دوماً طازجة،

يقول الشيف، الذي ترك لعب كرة القدم واتجه لتعلم فنون الطهى، «لا أحب وضع حدود لنفسى، أحاول دائما العثور على ما يمكنني فعله، وكيف يمكنني أن أقوم بشكل أفضل في البيئة التي أعيش فيها» ويردف: «بالنسبة لى هذه الصناعة وسيلة للتواصل مع الأجداد، والناس المحيطين بي

وكان بمنحها أشكالاً مختلفة.



مذاقات ومكونات مختلفة في طبق واحد (الشرق الأوسط)



والذين يقبلون على تذوق أطباقي من الكعك ومن هنا ارتبط اسمها عند أهل والحلوى الشرقية والغربية والمعحنات».

ويتابع «كان الإيطالي يبيع الفطيرة على عربة خشيبة، يتجول بها في شوارع بورسعيد، mangia ويصيح باللغة الإيطالية una mangia una وتعنى: كُل

واحدة، كُل واحدة، المدينة بـ(مانجي أونــا) إلـي أن أصبحت تمثل كلمة واحدة بمرور السنوات هي (منجأونة)».

لكن عندما يقدم أبو العطا وغيره هذه الأطباق في مدينته فإنه بمنجها لمسةخاصة ممتزجة بالنكهات الكلاسيكية



الفواكه الموسمية من المكونات التي يحرص الشيف أبو العطا على استخدامها (الشرق الأوسط)



يرى الشيف أبو العطا أن الطهى يقوم على التطوير (الشرق الأوسط)

من الدقيق والسمن

أو الزيت، ويمكنك إضافة

القليل من اللبن والفانيليا

والخميرة إلى مكوناتها

أسلوب تقديمه

الأطباق اليونانية،

ومراقبتك كيفية

تحضيرها، شفافية

سائدة في هذا

المكان

مما يأخذ متذوقيها إلى حلوى منخفضة السكر وقليلة الدسم تقدم مكونات طازجة من خلال معايير صحية يقول: «التزمت بتعزيز أسلوب حياة مستدام وهو أحمد شوقي. يهدف إلى تزويد عملائي بأفضل الأطباق، أحافظ على انْخفاض السعرات الحرارية بها، وعدم وجود إضافات كيميائية، أو ألوان

> بدأ الشيف حياته العملية لاعباً لكرة القدم بفريق الناشئين في نادى الزمالك بالقاهرة، لكن حالت إصابته في قدمه دون استمراره، ليتجه إلى الطهي،

للمدينة، مع تطوير الوصفة مقررا الحصول على كورسات متخصصة بعد انتهاء دراسته الجامعية، وسط ترحيب أسرته، لدى أحد الشيفات المصريين المشهورين بالمعجنات الفرنسية الجبن بها حتى تكون صحية،

يقول: «أحاول تمثيل ثقافتي من خلال دمع نكهاتها في حلوياتي، فأسعى إلى التطوير من خلال سعة الاطلاع ومواكبة كل جديد، وتساعدني في ذلك خطيبتي التي اكتسبت خبرة من عملها طويلاً في فنادق ومطاعم كبرى في الكويت».

الشوكولاتة هي نجمة الحلوى التي يقدمها مع أيس كريم إكليل

تقديمها يقول: «يمتزج فيها الجوز بشكل مثالى مع التمور التي نعشقها كعرب، وعند تذوق شرتحة صغيرة منها فإنك تقطع شوطاً طويلاً في عالم المذاق اللذيذ». على حد وصفه لها. ويميل أبو العطا إلى استخدام

القهوة في العديد من أطعاقه المبتكرة، ويبرر ذلك «يحبها المصريون كثيرا» ومن ذلك «موكا كيك» المصنوعة من الكريمة والقهوة والوايت شوكليت، أما التشيز كيك فإنه يحرص عند صنعها على التقليل من نسبة وللاستمتاع أيضا بمذاقها الكريمي من دون الإحساس بطغيان طعم مكون على أخر.

أما عن نصائحه لتقديم كيك مثالي فهي إضافة ملعقة من الخل للحصول على كيك «هشة» وناعمة، مع رشبة «ملح» لتضبط المذاق، كذلك اختيارك لنوع الدقيق مهم للغاية؛ إذ ينبغي أن تكون نسبة البروتين فيه تتراوح ما بين 9 في المائة إلى 11 في المائة.

الـ«كريتان»، والبطاطس المقلية مع خلطة البهارات البونانية. ومن

ثم تتوقف عند «بقلاوة الدجاج» بطعمها المدروالمقرمش.

. ولتختتم وحلتك هذه بأطباق

الحلوى من «بقلاوة»، مع المثلجات

بغلب على مطعم «ميلوس»

البساطة والأطباق المنمنمة، فعلم،

كل طاولة موزعة فيه تحمل باقة

ورود زهرية صغيرة الحجم، ويشرح لك النادل تأنها مقدمة

للترحيب بالزبائن على طريقة

ديكورات تريح النظر لا زخرفة

تتلفت يميناً ويساراً، فتراقب

ومع رشية زعتر من هنا، ونكهة

ولمن يهمه تناول أطعاق

تخرج من «ميلوس» مزوّداً

بالطاقة الإيجابية التي يستحدثها

ولفائف الشوكولاته مع اللون.

فترة استجمام تمضيها بلحظات

«ميلوس».

فيها ولا عجقة ألوان.

حتى باب ببتك.

## جلسة يونانية في قلب بيروت

## «ميلوس»...رحلة بين الموسيقي والطعام في بلاد الإغريق

## بيروت: فيفيان حداد

فى قلب العاصمة بيروت، وبالتحديد في شارع مار مخايل يقبع مطعم «ميلوس (MYLOS)»، من المطبخ اليوناني. فهذه البقعة النابضة، وسط العاصمة، ستأخذك برحلة سفر إلى اليونان. وهناك ستعيش تجربة إغريقية تامتياز؛ حيث الموسيقي والمقاعد والأطباق تلبس طابع هذا البلد.

للوهلة الأولتى لدخولك «ميلوس»، سيخيَّلَ إليك أُنك وسط مُدننة أثبنا، فمُوسيقي «ديموتيكو تراجودى» الشعبية، والـ«نيسيوتيكا» المعروفة، تصدح في أرجاء هذا المطعم. وعلى أنغام الـ «بوزوكى» تختار المكان الذي يعجبك في «ميلوس»، المُطل على شارع مار مُخايل العريق. كل شيء هنا تطبعه الثقافة البونانية، كراسي القش، والطاولات المستطيلة، الغالب عليها الخشب الأزرق تتوزع في أرجائه. ومع السقف المرتفّع، والشبابيك ذات الفتحات الخشبية النزرقاء، تأخذك مباشرة إلى قلب اليونان. وبين ديكورات وعبارات تدعوك للاستمتاع بهذه الجلسة، تنطلق

## أطباق تفتح الشهية

تلقى نظرة سريعة على لائحة الطعام في مطعم «ميلوس»، فتطلب مساعدة المشرف عليه. بشير إليك بأسماء أكلات بونانية بشتهريها المطعم. لابد أن تبدأها مع طبق «سباناكوبيتا»، الجامع بين طعوم الحلو والمالح، وهو كتَّاية عن فطائر محشوَّة بجبن الفيتا والسبانخ مع نكهة حلوة. وإضافة إلى السَّلَطات، وفي



مطبخ مفتوح ينم عن سياسة شفافة للمطعم (خاص - الشرق الأوسط وإنستغرام ميلوس)



ديكورات بسيطة ومريحة تخيم على «ميلوس» في مار مخايل (خاص - الشرق الأوسط وإنستغرام ميلوس)

مقدمتها اليونانية المؤلَّفة من خضر طازجة لا بد أن تجرب طبق الـ«موساكا»، فهو يشكل مفتاح الشهية لتكمل مشوارك مع طعوم «تزاتزیکی». أجَــواء تندض بالحياة، مختلفة. ويتألف من طبقات من الباذنجان، وشرائح لحم العقر، والبطاطس الرقيقتين، تغمره صلصلة البيشاميل الممزوجة بأخرى من البندورة، والمكللة

> تكمل مشوارك في استكشاف أطباق «ميلوس» مع تشكيلة من الد «أورزو» المقدَّمة في أطباق خشبية. تختار ما يتاسبك من مكونات تمزج بين اللحوم والخضر، فتحضر أمامك بروائح شهبة ومكونات مختلفة تتراوح بين الكباب وثمار البحر والخضر

ولمن يهوون تناول أطباق

. محين البارميزان. الغارقة في صلصة الجوز.

تتوسطها مشهدية واضحة لا غش فيها تنم عن مطبخ مفتوح يعمل فيه الطباخون أمام عينيك مباشرة، فتأخذ فترة استراحة، وأنت تراقبهم عن قرب يحضرون الأطباق بدقة ويمكونات طازجة.

ولأن بلاد اليونان تقع على المتوسط، فلا بد أن تلفتك أطباق، تشبه إلى حد كبير بمكوناتها، أطباق بلاد الشام. فجبن الحلومي اللذيذ يحضر تحت اسم يوناني «سناغاناكي». والـ«كالاماراكيـــّا تىغانىتا»تنكِّرك بحلقات الكالاماري المقلية المعروفة في لبنان. وتنتقل بعدها إلى سلطة

بابريكا وجوزة الطيب من هناك، تستمتع بتذوقها، فهي أطباق تذكِّرك ببلدك الأم بحيث لن تشعر اللحوم اليونانية الأصيلة، لا بد بالغربة عن المطبخ اللبناني. أن يطلبوا الـ«سوفلاكي»، الذي يقدم مع خبز الـ«بيتا»، وصلصةً «ميلوس» في جلسة عائلية بمنزله، فهو يقدم خدمة «ديلفري»

عندك لا شعورياً، فهو من خلال أسلوب تقديمه الأطباق اليونانية، ومراقبتك كيفية تحضيرها، تلمسك الشفافية السائدة في هذا المكان. أما موسيقى الد «بوزوكى» فتظل ترن في أذنك، حتى بعد مغادرتك المطعم، مردداً نغماتها بفرح الأطفال. رحلة سفر إلى اليونان على

بُعد أمتار قليلة، تشكل عندك حاحة لا بد أن تستعبد تحربتها مرة جديدة عندما تزور بيروت.



أطباق يونانية تفتح الشهية في «ميلوس»... (خاص - الشرق الأوسط وإنستغرام ميلوس)

18 ﴿ النَّاسُ

## لا تزال براسمها الصريح» غائبة عن تعليمنا العالي

# الفلسفة في الجامعات... الضرورة والرفاهية

د. حسام زمان \*

يوماً بعد يوم، يتعاظم الاهتمام الثقافي بالفلسفة: موضوعاً وقضاياً ومناهج. يتضح ذلك في النشر الثقافي الجاد، والترجمة لأمهات الكتب وحديثها من مختلف المدارس الفلسفية، والأنشطة والفعاليات الثقافية المتنوعة، والتى لم يكن أخرها مؤتمر الرياض الدولي الثاني للفلسفة في ديسمبر (كانون الأولُّ) الماضي. حَيثُ تنوعُ الحضور والمشاركون، وتشكلت القضايا لتتحاوز تلك التقليدية إلى ما تثيره تقنيات الذكاء الاصطناعي، واستكشافات الفضاء من أسئلَّة ومعالجات فلسفية ووجودية. ومع كل هذا الحراك، لا تـزال الفلسفة باسمها الصريح غائبة عن تعليمنا العالى، وأقول باسمها الصريح، لأنها وحدت بعض المنافذ للتداول من خلال بعض المقررات الدراسية هنا وهناك، من أكاديميين أمنوا بأهمية السؤال الفلسفى ومركزيته في العملية التعليمية، وتعلقاته المختلفة مع حميع التخصصات «الثقافية» والعلمية والتطبيقية.

وهنا لا بد من الإشادة بما تم مؤخراً من قبل وزارة التعليم في تدريس التفكير الناقد وإدراجة ضمن المقررات الدراسية، والذي يعد من أهم الخطوات الإصلاحية، في تحديث مناهج التعليم، وإرساء معالمه الوطنية وثقافته المدنية ورسالته الحضارية، وعلامة فارقة في مسيرة استرجاعه من محاولة اختطافه من براثن التطرف والتشدد، التى حاولت الاستحواذ عليه لفترة طويلة. كما أنها من ناحية أخرى إحدى الممارسات الدولية المميزة. فحسب دراسة مطولة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو)، فإن

الدول العربية، بينما تقدمه دول أخرى مثل كندا وبريطانيا وبعض الإدارات التعليمية في الولايات المُتحدة كمقرر أحتياري متقدم في المرحلة الثانوية، أو تدرج بعض مفاهيمه الأساسية ضمن مقررات أخرى في الدراسات الاحتماعية والتربية الوطنية كما في سنغافورة. ومع التأكيد على أهمية هَذْه الخطوة الإصلاحية، إلا أنه لا يقل أهمية أن يتم هذا التفعيل لمقررات التفكير الناقد من خلال تقديمها من أساتذة متخصصين أو مدربين تدريباً أكاديمياً كافياً، فقد اشترطت على سبيل المثال الجمعية الأميركية للفلسفة - إحدى أقدم الجمعيات العلمية في هذا المجال والتي تأسست عام 1900 - لإسناد مقررات الفلسفة والتفكير الناقد إلى المعلمين غير المتخصصين في الفلسفة، الحصول على تدريب مكثف في أسس التفكير الفلسفي في حدود 12-18 ساعة أكاديمية على الأقل، وتنصح الجمعية قي هذا الإطار الإدارات التعليمية في الولايات المتحدة بالتأكد من توقّر هذا الحد الأدني قبل إدراج مقررات من هذا النوع في مدارسها وإلزامها على طلبتها. ومن المفروغ منه أن هذا التأهيل

كثير من جامعاتها ومؤسسات التعليم العالى لديها. تدريس مقرر مدخل إلى الفلسفة بعد الخطوات المهمة في تطبيق مقررات

جزءاً أساسياً من الخطة الدراسية للمرحلة الثانوية في أكثر دول غرب أوروبا، وبعض الدول في أميركا اللاتينية مثل البرازيل وعدد من

والتدريب يتم في الجامعات في أقسام متخصصة في الفلسفة، وهذا ما تؤكده دراسة «اليونيسكو» المشار إليها والمنشورة فى تقارير بين عامى و2007-2011، أَنْ جميع الدول المذكورة تقدم الفلسفة كتخصص أكاديمي ومقررات إحبارية واختيارية في

ومن هذا فإن إنجاح هذه



طلاب جامعيون (غيتي) جديدة في تخصصات غير مسبوقة فى التعلّيم السعودي كالفلسفة والتفكير الناقد، يتطلب استجابة سريعة - على الأقل - من قبل مؤسسات التعليم العالى وتحديدأ كليات الآداب والتربية في استحداث برامج أكاديمية في الفلسفة بتخصصاتها المختلفة، واستقطاب كفاءات علمية من أبناء الوطن أو من الخارج للتدريس في هذه الأقسام والبرامج. أقول «استجابة سريعة على الأقلّ الأنه من المفترض أن تكون الجامعات قد تقدمت مسبقاً بإنجاز هذه المهمة من سنوات - خصوصاً بعد تخلصها من مخلفات التسلط الصحوي على مناهجها وبرامجها وانفتاحها «المتفاوت» على دورها

المجتمعي والتنموي. هذا التسلط

الذي تجسد في عدم وجود أقسام

علمية أو برامج أكاديمية في تخصصات مثل الفلسفة، أو فلسفة العلوم، وتاريخ الفلسفة، والتي تعد ركناً أساسياً في كثير من الجامعات حول العالم. فهذه الاستجابة مهمة أولاً من ناحية استكمال الهياكل الأكاديمية التقليدية للجامعات، وثانياً لتلبية الطلب المتوقع على معلمي ومعلمات هذا التخصص ولكن هناك عددا من النقاط

المهمة التي يجب الإشارة إليها ومعالجتها في إطار العمل على تقديم الفلسفة في الجامعات: \* إدراج التفكير الناقد كمهارة

سواء على مستوى التعليم العام أو العالي، لا يعنى بالضرورة الوفاء بواجب أو وعد إدراج الفلسفة. وهذا لا يعنى التقليل من أهمية

القاص المغربي الفائز بجائزة «الملتقى» للقصة القصيرة في الكويت

هذه الخطوة وأثرها، ولكن الفلسفة المقررات الإنسانية التي يدرسها كمعارف وأسئلة وقضابا، لا يمكن اختزالها في إحدى المهارات الأساسية الناتجة عنها والمقررة لها. \* مأسسة الفلسفة في الجامعات

هى خطوة أساسية من خطوات معالجة إهمال الإنسانيات عموماً، فتحت دعوى حصر دور الجامعة فى الإعداد لسوق العمل، جرت عملية إهمال واسعة للتخصصات الانسانية. فليست القضايا والمستجدات التي تشغل المجتمع، وتساهم في تنميته اقتصادياً وتحديثه اجتماعياً، هي ذات طابع هندسي أو تقني. كمَّا أن أمراضه وآفاته وما قد ينقض عليه من جوائح ليست كلها مما يتم مدارسته في كليات الطب ومعالجته في المستشفيات، بل هناك الكثير والكثير من القضايا والمشكلات والأمراض والجوائح التي تتطلب عودة الإنسانيات إلى الساحة مرة

\* هذه العودة الموعودة لتأسيس الفلسفة كمجّال أكاديمي، ضمن إعادة الاعتبار لموقع الإنسانيات في التعليم الجامعي، تتطلب بالتَّضرورة إعادة النظر في أساليب التقويم الحالية. فعلى الرغم من كل دعوات الاهتمام بالمهارات، وتعزيز المهارات الناعمة والتفكير الناقد، فإن أساليب التقويم تكاد تنحصر فى الاختبارات الموضوعية، مع غيات شبه كامل لأساليب التقويم المبنية على الكتابة المستطردة، أو المناقشة الشفهية. فمن أهم معالم الجامعات الحديثة هو تلك المقررات الخاصة بالكتابة والتحرير writing composition، ومن أهم الخدمات التى تقدمها المكتبات الجامعية، هو ما يسمى مراكز الكتابة writing centers التي تساعد الطلبة في . تحرير مقالاتَّهم وأبحاثهم القصيرة،

التي هي متطلب أساس في كثير من

قصص تجريبيّة دبّجت في حالة

طوارئ وجودية. لا تكترث بطمأنينة

الكمال. إنّها تحافي التعظيم الخاليّ

من العيوب، وتستدعى سلسلة

من النوائب الجماليّة والدواهم،

الأسلوبيّة، حتّى تتطوّر وتتقدّم

إلى الأمام. إنّها على شاكلة بعض

منحوتات مايكل أنجلو الناقصة،

على الأخصّ «عبيده الأربعة» المتعذّر

عليهم الإفلات من أسر المادّة، قصص

لا مكتملة وغير ناجزة عن قصد، كي

تظلّ مفتوحة على الصدفة والتأويلّ

اللانهائيين، متبنّية للأسلوب غير

عن المجموعة: «أردت أن أجد استعارتي

الخاصة، كما يفعل الكتاب العالميون، أن أجد

صورة للحياة والوجود في سيرك مقلوبة

فيه الأدوار بين الإنسان والحيوان»... هل

يحتاج الأديب إلى الوثوق والإيمان بقدرته

في كلِّ أوان وحين، ومضاَّلط إلى

درجة الفزع. وفي الآن ذاته، مناهض

للمماثلة، ومنابدٌ للنمذجة... وتبعأ

لهذا؛ تتعدّد أساليب القصص

وتقنياتها، لأنّ الناس جميعهم لا

يقومون برواية العالم وتفسيره

وتخريبه بالكيفيّة ذاتها... إذن، لا

وثوقية فيما أكتبه، ولا اطمئنان فيما

أقترحه من حدوس كتابية شيمتها

الانقلاب على قناعاتها، وقتل نفسها

لمنهجكم في التجريب السردي، الذي التزمت

به طوال مشروعك القصصي؟

• فنياً، هل تعدّ هذه المجموعة تكريساً

- منجز القاص التجريبيّ متحوّر

على تقديم فكرته؟

• بعد فوزك بجائزة اللتقي، قلت

المنتهى والمُتخلَّى عنه أحياناً...

جميع الطلبة كمتطلبات عامة.

\* أخيراً، ومع التأكيد المتكرر على أهمية مأسسة الفلسفة في الهياكل الجامعية من خلال تأسيس الكليات والمعاهد أو الأقسام المتخصصة على الأقل، فهذا لا يعني كذلك، تعميم هذه الأقسام على جميع الجامعات الحكومية، كما حصل للأسف في مرحلة سابقة، عندما تم استنساخً نموذج الجامعات القائمة في جميع الحامعات الناشئة المطلوب هو وجود حاضنة أكاديمية مرجعية في بعض الجامعات تؤسس لهذه العلوم الفلسفية، وتؤطر لمناهجها، وتتابع تطوير مقررات عامة تطبق في مختلف الحامعات، وتساهم مع الأقسام العلمية الأخرى - سواء في الإنسانيات أو خلافها من علوم التبانات والذكاء الاصطناعي والتقنية الحيوية والفضاء - في مدارسة القضابا الأخلاقية المتعلقة

لعل مناقشة هذه القضية بأبعادها المختلفة تكون فرصة للعمل على «خلع» الباب تماماً - ولا أقول فتح الباب - للجامعات لتطوير طرقها وألياتها لتحقيق ذلك باستقلالية كاملة، بما بضمن التنوع والتمايز بين هذه المؤسسات في تحقيق أهدافها، وذلك بدلاً من طربقة المقاس الواحد للجميع. حضور الفلسفة في الجامعة كمنهج تعليمي وثقافة مؤسسية يعنى فيما يعنى التأكيد على قيم جامعية وثيقة الصلّة مثل الاستقلالية الأكاديمية، وحريتها في طرق كلّ الموضوعات بمنهجية علمية، ومسؤوليتها في نقد المعرفة وتطويرها، وتحفيز الحراك الاجتماعي بما يخدم أهداف

\* رئيس هيئة تقويم التعليم في السعودية سابقاً

## «أمراض» مواقع التواصل الاجتماعي

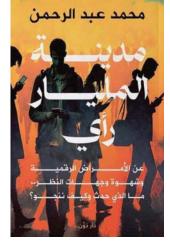
القاهرة: «الشرق الأوسط»

«العالم شاشة صغيرة تتحكم فينا بخوارزميات يبتكرها إنسان مثّلنا؛ لكنها تفلت من بين يديه وتصيح هى المتحكم فيمن يمسكون تلك الشَّاشيَّات؛ بل في صُنَّاعها إذا لزم الأمر». من هذه الرؤية ينطلق الكاتب وخبير «السوشيال ميديا» محمد عبد الرحمن، في كتابه الجديد «مدينة المليار رأى»، الصادر عن دار «دوّن» للنشر والتوزيع بالقاهرة.

بعد الكتاب بمثابة قراءة نفسية اجتماعية في «أمراض وأوهام» عالم مواقع التواصل الاجتماعي، مثل: الاجتّزاء، والتوهم، والانتّحال، والفراغ، والماضوية، والانسلاخ؛ حيث يكشف المؤلف كيف أن العالم لم يعد قرية صغيرة كما قال الفيلسوف الكندى مارشال ماكلوهان؛ بل بات «شاشة صغيرة»، حجمها ثابت لكنها منتشرة بين أبادي الملابين، يقف كل منهم «افتراضياً» بمفرده، معزولاً عن الآخرين؛ لكن «واقعياً» كلنا مرتبطون بعضنا ببعض، نتأثر بما يجري حولنا سلبأ وإيجاباً، وإن كانت السلبيات لا تُعد ولا تُحصى، بينما الإيجابيات تتضاءل بوماً بعد آخر.

ويوضح المؤلف أن الكل يُحذِّر من إدمان «السوشيال ميديا»، ويقترح طرقأ وأدوات للتخلص منه؛ لكن إذا تخيلنا هذا الإدمان كصوبة زراعية تجمع من يصابون به في مكان واحد، فإن تلك التربة المصابة بالعطب نتج عنها كثير من الأمراض والأعراض الرقمية التي تحمل تشوهات نفسية ومجتمعية، بسبب الإفراط في الاستسلام لمنصات مواقع التواصل.

يقع الكتاب في 144 صفحة، وفي كل فصل من قصوله التسعة يتوقف المؤلف أمام «مرض رقمى» سببته منصات التواصل، وبحلّل ملامحه الحالية وجذوره فيما قبل عصر الإنترنت، وكيف ساهمت المنصات المختلفة في انتشاره، وكأننا في جائحة ممَّتدة؛ لكنَّها جائحة متعددة الفيروسات، بحيث لو أفلت الإنسان من الأول داهمه الثاني ولاحقه الثالث، وهكذا إلى ما لا نهاية، لافتاً إلى أن الناس أصبحوا يطرحون آراءهم في كل شيء، ومن المؤسف أن الإنترنت والهواتف الذكية أوهمت الجميع بأن لديهم سلطة، وللأسف ليس التواصل.



وفي نبرة لا تخلو من التحذير، وراء كل هذا في مدينة المليار نسمة

يطرح المؤلف التساؤل ثم

وكان قد صدر للمؤلف «الكتاب صفر» عن كواليس العمل الصحافي في فبراير (شباط) 2018، وكتاب «قلسفة البلوك» في يونيو (حزيران) 2021، والذي تناوّل خلاله تحليل سلوكيات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والتّغيرات التي لم تكن لتحدث إلا في ظل هناك ضبط لما يحدث على مواقع اندماج الفضاء الإلكتروني مع



ىقول المُوَّلِف: «بالتأكيد لم نتوقع أنه عبر إحدى هذه المنصات ستنتهى حياةً البعض؛ لأنه شيارك في شيء اسمه (تحدُّ). تغيّرت المعاني فباتّت التحديات التي كنا نخوضُها في الدراسة والرياضة والعمل، مجرد حركات قاتلة نمارسها لثوان عبر تطييق مثل (تيك توك)، ثم تُخرج التحذيرات من أن هذا التحدي يؤدي إلى الوفاة. تحذير ليس كالذي وُلدنا نُقُرأه على علب السجائر؛ حيث نشاهد الناس تدخن ولا تموت؛ بل تحذيرات تُطلق بعد أول وفاة فعلية، فمن يخترع تلك التحديات؟ ومن أين يجد الناس الوقت لكل تلك الممارسات السليبة؟ من الذي يقف

يجيب: «لن تجد إجابة محددة عن هذا السؤال، ولن تفيدك الإجابة إذا وجدتها، فمن اخترع السكين أو الرصاصة أو القنبلة تركها غير مسؤول عن كيفية استخدامها، ومعرفته وتوجيه اللوم له لن تمنع استمرار القتل، المهم هو تجنب طعنة السكين وتفادي طلقة الرصاص، ولن يحدث هذا إلا إذا اعترفنا بأن هناك مشكلة يجب أن تحل، لا أن نستسلم

الحياة الواقعية.



نعمان» الكبرى للاستحقاق الأدبي (2008)، وعلى جائزة «غوتنبيرغ» الدولية للكتاب (2013)، وحائزة «أكبودي» الصينية (2014). وصل إلے القائمة القصيرة لجائزة «الملتقى» للقصة القصيرة بالكويت في دورتها الأولى (2015)، وتحصل على الجائزة الكبرى لشبكة القراءة في المغرب برسم العام (2022)، وجائزة «الملتقى» للقصة العربية بالكويت (2023) في دورتها

هنا حوار معه حول تجربته

• حصلت مجموعتك القصصية «سيرك الحيوانات المتوهمة» على جائزة «الملتقى» للقصة القصيرة العربية في الكويت، فبراير (شباط) الماضي، وقد قال عنها رئيس لجنة التحكيم الناقد الدكتور عبد الله إبراهيم: إنها «قُصص تتحدى القارئ في وعيه، وتزعزع لديه أعراف التلقي التي رسخها فن القص التقليدي»، حدثناً عن هذه التجربة، كيف مثلَّت محطَّة فى تجربتك السردية؟ - أولاً، لا أخفيك سعادتي بما

صدر عن ناقد حُجّة من قيمة وعيار الدكتور عبد الله إبراهيم، وكذا من مبدع عاشيق لهذا الفن النبيل الصعب مثل رئيس الجائزة القاص والروائى طالب الرفاعي... ونعم، كانت هذه التجربة محطة جمالية جديدة داخل مشغلي المفتوح، حيث اشتغلت، تحديداً؛ علَّى موضوعَتَى: السيرك، وتخييل الحيوان... فعلى شباكلة المنقيين عن الطاقة، الذين برسلون شحنة صوتية إلى باطن الأرض لتعكس صورتها الباطنية، أبعث في كل كتاب قصصي شحنة روحية إلَّى جوف القصة؛ بُحثاً عن مناطقها الزلزالية المحتملة. أبحث

نحو 800 سنة؟ مناورتي التصويرية

القصصية مع الفتنان العميق محمد

فن تركيبيّ رمزيّ، يتخطّى حدود محتملة، ومساكنات مزعومة، سيِّئاً ولا جيِّداً. لا نبيلاً ولا منحطّاً.

قصص تجريبية

• ازدانت هذه المجموعة برسومات مميزة، وعملت النصوص والرسوم على تقديم تجربة جميلة في السرد العربي الحديثُ... هل كنتَ تحاكيّ ما قام به يحيى بن محمود الواسطى، رأس مدرسة بغداد للرسم في نهاية العصر العباسي، في تجسيد مقامات الحريري بمنمنمات قبل

العامري (فنان أردني)، تدخل ضمن سياقات اشتغالاتي الحثيثة على تلاشى الجدران الوهميّة العازلة، أو الفاصلة بين الأداءات القصصيّة، ومختلف الفنون أو الموتيفات المستحدثة؛ إذ خلصت عقب تجارب عدة إلى منقلب مفصليّ، أو بالأحرى إلى مخرجات جماليّة جديدة، أطلقت عليها مسمّى: «فن التجهيز القصصيّ فى الفراغ». ففى تقديري، تبدّلت القصة بموجب هذا التخصيب إلى النص المدوّن، والكتاب القصصيّ، والتلقِّي التقليديِّ. فقد كنت أراهاً على شياشية داخلية وهمية جزءاً من بيئة محيطة ومكان خارجي، مستوعبة مواد متباينة، ومستدعيّة علائق وأحاسيس وأمزجة مختلفة، وتراسلات متكاملة، وتضايفات بلا انقطاع، وبروح مغامرة عن صدام وتناضحات ممكنة. قصة منذورة لا مضجراً ولا ممتعاً. هي فحسب

للتلاشى والاضمحلال والتحلّل. الأشكال بداخل هذا الجنس الأدبى حياتها تستمرّ مدّة استهلاكها، ثمّ سرعان ما يتم تفكيكها وتمزيقها حال الانتهاء منها. إنّها القصة ·

ALMULTAQA PRIZE

الحورة

الخامسة

2021-2022

**OSHAREKWEKTEB** 

القاص المغربي أنيس الرافعي بعد فوزه بجائزة «الملتقى» للقصة القصيرة في الكويت

المطلوب وجود حاضنة

أكاديمية مرجعية

في بعض الجامعات

تؤسس للعلوم

الفلسفية وتؤطر

لمناهجها

• ماذا تعنى كتابة قصص تدور أحداثها على ألسنة الحيوانات، وتسقط قضاياها على البشر في العصر الراهن.. هل هي استعادة لما فعله ابن المقفع في «كليلة ودمنة»؟ أم «تهريب» للقضايا المسكوت عنها كى تصدر عبر قناة الحيوان؟ - فُعلاً، كان هناك طموح لإنتاج

نسخة مستحدثة لكتاب «كليلة ودمنة»، لكن وفق رؤية مضادة، وفلسفة مغايرة، أساسها ؛ أولاً ؛ إعادة الاعتبار للهامش التأملي، بوصفه تدميراً ممنهجاً للبنية الأستيدادية للخطاب القصصى، في إطار المساهمة المتعمدة في انهيأر وتّفكيك مركزيته

ثم؛ ثانياً؛ تقديم قراءة مختلفة لمجال تخييل الحيوان تبعأ لسند عجائبي، يطغى عليه السعى وراء مطاردة اللامرئي، والأرواح البعيدة الحية أو الميتة الثاوية في المتخيل الجمعي... ليس هناك أيّ تهريب أو مسكوت عنه بين ثنايا هذا النص؛ إذ ما يهم هو التناول الأدبي الحاذق والجمالي الخالص، وبعد نجاح هذا المشغل، يصبح نموذجه المتحسد كتابة والمتحقق فنبأ، معادياً لتصوراتي القادمة عن كتابة القصة... في الحقيقة، دعني أقول لك إن ما أنتجته من قصص ليس لإ

من حروب التجريب المريرة، هي ترف أن أنكر في كلّ حين أنني خضت هذه الحروب باسم التجريب. هبة أن أرجع مرّة أخرى غريباً يمشي في كلُّ مرَّة على شباطئ إبداعي مقفر وملىء بالحصى والقواقع الفارغة والنتوارس النافقة. ألا أدُّخر في جعبتي قوانين جاهزة، وحتّي إذا ما قتض لي أن أمتلكها ، فأنا مطالب على وجه السرعة بخرقها. فكلّ ما كتبته في وقت سابق هو ما يشكّل الحزء الميُّت والجميل مني، حسبما أظنّ. في الحقيقة، لا أحد يعود من حروب التّحِرِيب الضّاريّة بكامل أطرافه،

سواء الرابح أم الخاسر. • أكثر من كاتب وناقد أطلق عليك لقب «ناسك» القصة القصيرة... في إشارة لالتزامك بهذا الفنّ السردي... ماذا تمنحك القصة القصيرة...؟

- أكتب داخــل أحــيـزة الـطرز القصصى فقط ولا أغادرها، حتّى وإن كانت القناعة مترسّخة لدىّ بأنّ همّة المقصد وقدمة الأثر في الحاضر، يحتمل في الموازين الجائرة، ألا يكونا على قدر تداول المنجز وشيوع الصدى. لا أكثرت مطلقاً بمآلات هذه الخسارة الرائعة، وأصون عهدى الأجناسيّ الـراسـخ... لستُ قاصاً تصادفيًا أو عرضناً، وإنما كاتب قصة مداوم، وصادق العهد والطويّة. كاتب قصة إلى ما لا نهائة...

● ألا تجد أن السرد القصير يوّفر أفقاً محدوداً، مقابل الرواية، التي توّفر فضاءات أكثر رحابة؟

- يــــوارى الــروائــيّ فــي جـروح الأخرين، في حين يختفي القاص بن ثنايا جرحة الذَّاتيِّ. الرَّوائي يخيط الجرح من الخارج، بينما يرتق القاص جرحه من الداخل. أمّا الشاعر فيتوهّم جرحاً مفتوحاً ونازفاً بحجم الكون، ويمتنع البّتة عن محاولة مداواته أو

• إحدى قصص مجموعتك القصصية «مصحة الدمى» تحولت إلى فيلم قصير، كيف تتكامل التجربة الابداعية بين السرد والسينما وبقية الفنون... خاصة أننا نعلم أنك تشتغل بجميع هذه العناصر؟ - إن تبعيد أو نفيّ الجماليّات

الأخرى عن القصة يفضى بالضرورة إلى إفقارها وإجذاب أسلوبيتها. وبتحوير بسيط لمقولة المصمم «الغرافيكيّ» الإيطاليّ برونو موناري عن الفنّ، يمكن القول: «عندما يكون كلّ شىء حكياً، فلا شىء يكون حكياً»...

الاتحاد يعيش استقراراً فنياً باستمرار مدربه البرتغالي سانتو

# بقاء أندية الهلال والنصر والأهلي بلا مدربين يهدد «موسمها الجديد»

### الرياض: فارس الفزي

دخلت الأندىة السعودية الكبيرة الميركاتو الصيفى الجاري بحثاً عن صفقات جديدة، في إطار الخطة العملاقة التي تستهدفً ضم أبرز نجوم كرة القدم العالميين، لكن دون الاستقرار على أجهزتها الفنية التى ستقود منافسات الموسم الجديد، باستثناء فريق الاتحاد حامل لقب دوري المحترفين، بعد استمرار مدربة البرتغالى نونو سانتو الذي حصل علىّ الثّقة المطلوبة، بتحقيقه بطولتي السوبر السعودي والدوري خلال

وتعانى القرق الجماهيرية من حالة عدم أستقرار فنية واضحة، خاصة قطبى الرياض الهلال والنصر، فالهالل فك شراكته مع مدربه الأرجنتيني رامون دياز بنهاية منافسات الموسم الماضي، دون اتفاقه مع أي مدرب جديد حتى الأن. وتحدثت وسائل الإعلام العالمية عنّ وجود مفاوضاتٌ بن إدارة الهلال وأكثر من اسم فنى لكن دون أي إعلان رسمي. وأكدت صحيفة «غازيتا ديلو

سبورت» الإيطالية أن الهالال دخل فى مفاوضات مع ماسيمليانو أليغري مدرب يوفنتوس، لكن توقفت المفاوضات بين الطرفين. كذلك تحدثت وسائل الإعلام الإسبانية عن اهتمام إدارة الهلال بالتوقيع معلويس إنريكي، المدير الفنى السابق لمنتخب إسبانيا، لكن تُوقفتُ الأخبار من الطرفين دون أي جديد، في حين رفض البرتغالي ماركو سيلفا عرضاً هلالياً كون عقده مع فولهام يتبقى فيه عام كامل ولا يفضل فسخه

ولم يختلف الحال بالنسبة لنادي النصر الذي انفصل عن مدربه الفرنسي رودي غارسيا قبل نهاية الموسم الماضي، ليراهن مسؤولو النادي على الكرواتي دينكو مدرب فئة الشباب. وأنهي لقريق الأصفر منافسات الموسم دون تحقيق أي بطولة، لتفشل تجربة المدرب المؤقت ويبحث . ٠٠. النادي عن مدير فني جديد.

كَّذلك أنهي النادي الأهلَّي

غالاردو، الذي ارتبط بالنصر في وقت سابق، من تولي منصب المدير الْفني لفريق مارسيليا الفرنسي. وانتشرت الأخبار في الصحف علاقته التعاقدية مع المدرب



الجنوبأفريقى بيتسو موسيماني

### مورینیو (رویترز)

العالمية عن وجود اهتمام من جانب النصر بالتعاقد مع التشيلي مانويل بليغريني، لكنّ المدير الفنى يرتبط بعقد رسمى مع فريقه ريال بيتيس الذي تأهلً إلى منافسات الدوري الأوروبى خلال الموسم المقبل، ما تجعل رحيله أمراً صعباً خلال الميركاتو الصيفى الجاري، بالإضافة إلى اقتراب الأرجنتيني مارسيلو

بعد تأهل الفريق رسمياً إلى دوري المحترفين. ولن يكمل موسيماني تعانى الفرق الجماهيرية مسيرته مع الأهلى وسط الكبار، لذلك تبحث إدارة النادي الغربى عن مدير فني جديد، مع أنباء عن حالة عدم استقرار فنية وجود مفاوضات مع البرتغالي خوسيه مورينيو، الذي يفضلَ واضحة، خاصة الاستمرار مع فريقه روما الإيطالي، خاصة بعد وصوله إلى الهلال والنصر نهائي الدوري الأوروبي بالموسم الماضتي، وخسّارته أمام إشبيلية

بركلات الترجيح. ولم يستمر الإسباني فيسنتي مورينو أكثر من موسم واحد مع





فريق الشباب، ليرحل بنهاية الموسم بعد الفشل في الحصول على أي بطولة. وأشارت صحيفة «ماركاً» الإسبانية إلى أن مورينو أصبح قريباً من تولى منصب المدير الفنى لفريق الميريا بالموسم الحدَّىد، لذَّلك فَإِنَّ الشُّبَّابِ انضم أيضاً إلى أندية الهلال والنصر والأهلي، التي لم تستقدم أي مدير فني جديد حتى الآن، رغم أنتهاء الموسم الماضي منذ نحو 18 يوماً. وانتقلت حالة عدم الاستقرار الفنى من الأندية الكبيرة إلى

المنتخب السعودي الأول، الذي لم يتعاقد بعد مع مدير فني جديد بعد رحيل مدربه السابق هيرفي رينارد، الذي استقال من منصبة ليتولى تدريب منتخب فرنسا للسيدات. وأكد باسر المسجل، رئىس الاتحاد السعودي لكرة القدم، في تصريحات إعلامية، أن

الإعلان عن اسم المدير الفني الجديد

لُذُلُكُ فَإِن ملف المُدير الْفني الجديد لـ«الأخضر» لم يحسم بعد، رغم تبقى نحو 5 أشهر على انطلاق بطولة كأس آسيا 2024 في قطر. فى المقابل، يبقى فريق الاتحاد هو الأكثر استقراراً بين

وفريق غالطة سراي وأندية أخرى،

الكيار هذا الصيف، بعد استمرار مدربه البرتغالي نونو سانتو، ما ساعده في حسم صفقة التوقيع مع الفرنسي كريم بنزيمة سريعاً، بالإضافة إلى اقترابه من ضم الفرنسي نغولوً كانتي في صفقة انتقال حر، وبحثه بشكل قوي عن مدافع جديد لتعويض غياب عن حدث ب المصري أحمد حجازي، الذي أصيب أخيراً بقطع في الرباط الصليبي للركبة، لذلَّك فإن حامل لقب دوري المحترفين هو الأنجح حتى الأن، سواء على مستوى بقاء جهازه الفني أو إسرام صفقاته الجديدة، مقاَّرية بيقية الكبار الذين سيدخلون معه في منافسة قوية على لقب ت الدورى بالموسىم المقبل.



## النادي مهتم بالمدرسة الأوروبية... وانطلاق التدريبات مطلع يوليو

## الإيطالي نيكولا يغربل «خيارات الفتح الفنية»... وكويفا للبيع

## الدمام: على القطان

وضعت إدارة نادي الفتح برئاسة المهندس سعد العفالق، ملفات عدد من المدرسين على طاولة النقاش مع الإيطالي نعكولا أنوسنتين المدير الرياضي الحديد للنادي؛ من أجل بحث الأسم الأكثر قدرة على تحقيق الأهداف التي تسعى الإدارة لإنجازها، وتحديداً للفريق الأول بعد قرار عدم التجديد مع اليوناني دونيس الذي أنهي مشواره مع الفريق محتلاً المركز السادس في ترتيب الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم الموسم الماضي.

وتركرت الأسماء على المدربين الأوربيين، حيث من المستبعد أن يتم تعيين أي مدرب من أميركا الجنوبية في الفترة المقبلة، تماشياً مع النهج الذي تسلكه الإدارة في الاستقرار على المدرسة التدريبية، مع الاستمرار على غالبية الأسماء من اللاعدين المحليين والأجانب منذ الموسم

وتضمنت الأسماء، التي وصلت إلى إدارة الفتح والمتاح التعاقد معها، الإيطالي أندريا ستراماتشوني الـذي دُرّب في الموسم الماضي فريق الغرافة القطري، وقبله درّب فريق الاستقلال الإيراني، إلا أن أبرز محطاته كانت مع إنتر ميلان الإيطالي (2012)، ولمدة عام تنقل بين أندية عدة من بينها أودينيزي ثم باناثيناكوس اليوناني، ومن ثم سبارتا براغ التشيكي قبل التوجه للتدريب فى القارة الأسيوية.

وعلى الرغم من وجود مدير رياضي إيطالي في نادي الفتح، فإن حظوظ المدرب أندريا ليست



نيكولا بات مديراً رياضياً في نادي الفتح (نادي الفتح)

أعلى من غيره من الأسماء الموجودة، ومن بينها مَن عمل سابقاً في فرق سعودية، وفي فرق خلىجية أيضاً.

ويتوقع أن يتم حسم ملف مدرب الفتح قبل نهاية الأسبوع الحالى من أجل رسم مزيد من خطط آلإعداد للموسم المقبل، وحسم مكان المعسكر الذي سينحصر بين دولتي النمسا وسلوفينيا، حيث إن هناك تجارب سابقة لمعسكرات أقيمت هناك وحققت نحاحات قبل انطلاق الموسم الرياضي.

وأبلغ اللاعبون بموعد انطلاق التدريبات، والتجمع في ملعب النادي بمدينة المبرز بمحافظة الأحساء مطلع بوليو (تموز) المقبل، على أن يتم تحديد القائمة من اللاعبين الذين سيغادرون للمعسكر الخارجي، أو مَن يلتحقون به من بلدانهم

وسيتم ضم ما لا يقل عن 5 أسماء شابة للمعسكر المقبل ضمن سياسة تنتهجها اللحنة المشرفة على كرة القدم برئاسة حسن الجبر بتأهيل مجموعة من الأسماء الصاعدة من الفئات السنية كل موسم من أجل

فى صناعة اللاعبين القادرين

على خدمة الفريق على مدى سنوات. وسيفقد الفتح عدداً من لاعبى الخبرة مع نهاية الموسم المقبل يتقدمهم حسين المقهوي،

إكسابها الخبرة والاستمرارية الذي وقعت الإدارة معه عقداً حتى 2024 بعد أن عاد لصفوف الفريق من تجربة من نادي الأهلي، بينما سيبقى لاعباه المخضرمان محمد الفهيد ونوح الموسى حتى 2025، بعد أن تم توقيع عقود معهما بناء على



الفتح يسعى لإنهاء اسم مديره الفني الجديد (الشرق الأوسط)



جماهير الفتح تأمل في عودة فريقها لمنصة التتويج كما فعل عام 2013 (تصوير: عيسي الدبيسي) تقارير فنية، حيث إن الفهيد

مستمر مع الفريق منذ صعوده

لدوري المحترفين، بينما عاد

الموسى أيضاً من تجربة مع

كما سيعود اللاعب فهد

الحربي إلى الفريق بعد نهاية

فترة إعارته مع نادي العدالة

الزبيدي قائمة الأسماء المغادرة

لصفوف الفريق بعد نهاية

عقده الاحترافي رغم أنه وُجد

في التشكيلة الأساسية للفريق

فى عديد من مبارياته، بما فيها

المباراة الأخيرة ضد النصر في

وكانت إدارة الفتح قد حسمت

أهم الملفات مع الأيام الأولى من

انقضاء الموسم الماضى من خلال

تمديد عقد المهاجم التارز فراس

البريكان حتى عام 2028 بعد

أن دار كثير من الأحاديث حول

دوري الموسم الماضي.

وقد يتصدر اللاعب على

الذي متله الموسم الماضي.

نادي الأهلي.

وقد يكون الخيار الأنسب لها بيع ما تبقى من عقده. ويرتبط كويفا بعقد مع نادي الفتح حتى عام 2025، حيث مدد عقده مع النادي الموسم الماضي، إلا أنه فاحأ الجميع بهروبه رفقة مواطنه أليكس فاليرا الذي أكمل أشبهراً قليلة مع الفتح، حيث هربا في فترة التسجيل الشتوية وقرراً فسخ العقد من جانب واحد بحجة التأخر فى تسلمهما رواتبهما، إلا أن الإدارة القانونية للنادي نجحت في كسب القضية، ووافقت على إعارة كويفا لنادى إليانزا ليما، بينما عاد فاليرا إلى ناديه

تمديد إعارته وبقائه في البيرو،

ونال البريكان إشادة كبيرة

وفيما بخص اللاعيين

السابق دون حل القضية، حيث إن عقده مستمر أيضاً لثلاثة أعوام منذ التوقيع معه العام بينّما تأكد رحيل الإسباني فيليز، والفرنسي ديغوم،

والبحث عن بديلين لهما في فترة التسجيل الصيفية الحالية. الأحد Sunday - 2023/6/18 - العدد Sunday - 2023/6/18

## المخضرم مودريتش يأمل في إكمال سجله الناصع مع ريال مدريد بلقب ختامي لبلاده

# كرواتيا تبحث عن أوّل ألقابها على حساب إسبانيا المتجدّدة في نهائي «الأمم الأوروبية»

روتردام (هولندا): «الشرق الأوسط»

يتطلّع منتخب كرواتيا بقيادة نجمه المخضرم لوكا مودريتش إلى إحراز أوّل لقب في تاريخه، عندُما يخوض (الأحد) فتى روتـردام نهائى دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم ضُد أسيانيا المتحدّدة. ويحفظ ابن السائعة والثلاثين لاعبى منتخب إسبانيا عن ظهر قلب، بعد حمله ألوان عملاق العاصمة ربال مدريد منذ 2012. وتحيط بمستقبل صانع اللعب المميز التكهنات مع انتهاء عقده هذا الشهر، وتقارير حول إمكانية انتقاله إلم، الدوري السعودي. لكن قبل ذلك، بتفرّغ مودريتش لقيادة بلد الأربعة ملايين نسمة نحو مجد أول بطولة، عندما تواجه إستانيا على ملعب دي كويت في روتردام.

روي المنتخب البلقاني نتائج الطالما حقق المنتخب البلقاني نتائج فاقت التوقعات على الساحة العالمية، بدءاً من حلوله ثالثاً في مونديال فرنسا 1998. بلغ نهائى مونديال روسيا 2018 حيث خسر مجدّداً أمام فرنسا، ثم حلّ ثالثاً في مونديال قطر الأخير بعد أن أقصى البرازيل المرشحة بركلات الترجيح. قال مدرّب كرواتيا زلاتكو دالبتش: «أصبحنا مجدداً قوة كبيرة فى كرة القدم، مؤكّدين انه رغم كل مشكلاتنا نملك الحودة والشخصية». تابع مدرب الهلال السعودي السابق: «يجب أن نبقى هادئين وأذَّكياء، لا نتسرّع، نسعى للذهب. هذه أمنيتي الكبرىً... برونزَّية، وفضية، وذهبية». ىعد مسيرة دولية طويلة بدأها في

2006 حمل خلالها ألوان «فاتريني» 165 مرة، أخرها أمام هولندا الخميس

رودري لاعب وسط

منتخب اسبانيا

في نصف النهائي، يأمل مودريتش في إكمال سجله الناصع مع ريال مدريد، بلقب ختامي مع بلاده. ترجم ركلة جزاء أمام هولندا وأقصاها 4-2 في الوقت الإضافي، في مباراة تفوّق فيها على فرنكى دي يوتغ لاعب الغريم برشلونة. ينتظره هذه المرّة لاعب وسط إسبانيا رودري المنتشي من تسجيله هدف الفوز لَّانَشُسْتُر سيتِّي الْإِنجِليزِي في نهائي دوري أبطال أوروبا. يُعدَّ لاعب الوسط الدفاعي من أبرز مكوّنات التشكيلة الاستانية تقيادة المدرب الجديد لويس دي لا فوينتي القادم بدلاً من المقال بعد المونديال لويس إنريكي. يهدف المخضرم البديل خوسيلو

أملة في وضع حد للصيام عن الألقاب زاد على عقد من الزمن، وذلك بعد رفعها كأس أوروبا 2012 إثر سلسلة رائعة بدأت في كأس أوروبا 2008 وتواصلت مع كأس العالم 2010. مع لويس إنريكي، خُسرت إسبانيا نهائى النسخة الثانية من البطولة التي حلّت بدلاً من المباريات الودية، أمام فرتسا 1-2 في 2021، علماً بأن النسخة الأولى توّجت بها البرتغال على حساب هولندا 1-0. وحاءت المواجهة الأخيرة بين كرواتيا وإسبانيا في غاية التشويق، حسمتها «لا روخا» 5-3 بعد تمديد الوقت في دور الـ16 من كأس أوروبا الأخبرة.

يعشق اللعب مع بلاده

التاريخ يصب فىمصلحة

روتـردام (هـولـنـدا):

«الشرق الأوسط»

يمر لاعب الوسط الإسباني

الدولي رودري بأفضل فترات

مسيرته مع استعداده لخوض

النهائي الثاني في غضون أيام؛

إذ يسعى لإضافة لقب دوري الأمم

أمام إيطاليا، بلغت إسبانيا النهائي

إسبانيا والكم الكبير من لاعبى النخبة في صفوفها، فإنها لن تقلُّلُ أبدا من أحترام الكروات، بحسب خوسيلو: «لوكا مودريتش هو مثال آخر عن الرياضي (المثالي)، لا يزال بعمره يملك العطش لإحرآز الألقاب، لا يتعب أبداً». تابع إحدى مفاجأت تشكيلة إسبانياً في المباريات الأخدرة ومساحب ثلاثة أهداف في ثلاث مباريات: «هو قدوة لكل الأطفال

التاريخ يدعم إسبانيا قبل موقعة كرواتيا في نهائي دوري الأمم الأوروبية

«أعشق دوماً اللعب مع المنتخب الوطني، وذِلْك ليس لأنها قد تكون مسابقتي الأخبرة أو مباراتي الأخيرة». تابع لاعب توتنهام الإنجليزي السابق: «كل مباراة، كل تمرين هو سعادة لى. طالما بمقدوري المساعدة، لا سبب لغيابي عن هذاً المكان». وستكون هذه البطولة بمثابة تحضير مثالى لكأس أوروبا

دوري الأمم، لكنه قال:

«لوكا فريد من نوعه، لا يتكرّر في العالم أجمع، هو أيقونة أبنما ذهب». وتابع: «بعد استبداله نال ترحيباً من الملعب بأكمله».

أمام الطليان. أمل دي لا فوينتي في أن يستعيد لاعبوه لياقتهم نظراً فازت كرواتيا بعد التمديد، لحصولهم على يوم راحة أقل من كما فعلت ضد البرازيل واليابان كرواتيا: «الوقت الإضافي يرهقك، فيمونديال لكن مع الفوز تتعافى بطريقة أسهل».





مودريتش

بإحراز لقب

مع بلاده

لا يزال

يجد لاعبوه الطاقة المطلوبة قبل بدء عطلتهم. وقال: «كلهم بخير. لن يخذلنا أحد منهم. أعتقد أن فريقي بلغ ذروته في أفضل لحظة في الموسم. الدافع يتغلب على كل شىيء».

فقد خاصت الكثير من الأوقات

الإضافية في السنوات الأخيرة،

بيد أن خوستيلو أنقدها من ذلك

أضاف مدرب الفئات العمرية السابق:

«خاضت هذه المجموعة من اللاعبين

مباريات كثيرة، لكنى متفائل جداً».

الأَمم الأوروبية سيتفوق على أي

إحهاد قد يشعر به اللاعبون بعد

موسم مرهق. وقال دي لا فوينتي

في مؤتمر صحافي قبل المباراةً

إنه ليس لديه أى مخاوف من أن

وأعرب دي لا فوينتي عن ثقته فى أن دافع اللعب في نهائي دوري

وتولى دي لا فوينتى تدريب إسبانيا بعد الخروج من دور الستة عشر في كأس العالم في نوفمبر (تشرين الشاني) الماضي، ولديه الآن فرصة للفور بلقب في مباراته الرابعة فقط. وقال: «ما يمنح الاعتراف هو الألقاب، ولكن ما يهم هو العمل السابق. اللقب بحلى العمل ويجعله براقاً. بلوغ النهائي يمثل أفضلية. إذا قدمت أقصى مَّا لَّديك في الملعب، فلن يكون هناك إحساط بعد ذلك. بالطبع نريد الفوز، ليس لى ولكن لإسعاد

وأضاف المدرب أن كرواتيا ستكون منافسا صعبا لإسبانيا. وأوضح: «أرى أنها مباراة متكافئة للغاية، كل فريق له خصائصه القوية، ولكن كلينا أظهر أننا اليوم أفضل فريقين في أوروبا. نود الفوز بالمباراة خلال 90 دقيقة. لديهم خبرة أكبر ونصف ساعة (من الوقت الإضافي) أمر حيوي من حيث الخيرة. أعتقد أن كرواتياً أَنضًا قوية للّغاية بدنيًا». وفي مباراة تحديد المركز الثالث، تلعب إيطاليا مع هولندا اليوم أيضا في أنُسخيده الهولندية.

### ومثال آخر أن التقدّم في العمر لا 2024، علماً أن مودريتش أثبت أن وأشارت عدة تقارير إلى إمكانية لياقته حاضرة رغم تقدّم السنين، فقد إعلان مودريتش اعتزاله دوليا بعد شيارك في 119 دقيقة ضد هولندا في رودري يمر بأفضل فترات مسيرته الاحترافية ويبحث عن لقب آخر

بلغت إسبانيا النهائي آملة في وضع حد للصيام عن الألقاب زاد على عقد من الزمن (أ.ف.ب)

الأوروبية لكرة القدم إلى الثلاثية التى مستوى النضج الكروي والفوز بالألقاب حققها مع مانشستر سيتي. وسجل لاعب وخوض تجارب رائعة، أقول نعم، إنها الوسيط، الذي يكمل عامة الـ27 الأستوع المقبل، هدف فوز سيتى على إنتر ميلان ليقود فريقه للفوز بدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى على الإطلاق الأسبوع المأضى ومن المتوقع أن يلعب دوراً محورياً (الأحد) عندما تلعب إسبانيا ضد كرواتيا في نهائى دوري الأمم الأوروبية في روتردام. وقال رودري عند سؤاله في مؤتمر

صحافي عما إذا كان يمر بأفضل فترات الموسم ليساعد سيتي في الفوز بثلاثية مسترته الاحترافية: «أعتقد ذلك، على

كذلك. أريد مواصلة ذلك مع المنتخب الآن. فزنا على إيطاليا قبل يومين في مباراة صُعبة جداً، والآن نخوض مباراة نهائية أخرى. ويجب إدراك أهمية استُغلالٌ تلك الفرص والفوز بلقب للمرة الأولى منذ فترة طويلة. ستكون طريقة مثالية لإنهاء

ولعب رودري أكثر من 60 مداراة هذا تاريخية، كما شارك مع إسبانيا في كأس

العالم 2022. وأضاف: «حاولت التعامل مع الأمور بهدوء وبصورة طبيعية. عندما تمر ىلحظات سعيدة، عليك أن تعلم كيفية تقيل المديح. لكن تركيزي منصب بصورة أكبر على الفريق ككلُّ، الأهم هو فور الفريق بالألقاب، وهذا ما أردته دائماً».

قال رودرى: «نخوض مباراة مهمة بعد موسم طويل بالنسبة لي تطلب جهداً كبيراً. لم أكن أعرف كيف سأخوض الجزء الأخير من الموسم نظراً لإقامة كأس العالم في منتصفه، وبذلت جهداً كبيراً مع النادي. أنَّا الآن في حالة بدنية أفضل مماًّ

كنت أتوقع. لذا على استغلال تلك الفرصة لتكليل موسم رائع». ولعب رودري 42 مساراة دولية منذ مشاركته الأولى في 2018، وكان ضمن التشكيلة التي خسرتً أمام فرنسا في نهائي دوري الأمم قي 2021. وتابع: «أعتقد أن القور بلقب مع إسبانيا للمرة الأولى في فترة طويلة وقيادتها للقمة سيكون أمّراً رائعاً. سيكون مهماً جداً ليس فقط على مستوى تحقيق لقب، بل أيضاً للتمهيد لمستقبل مظفر. إنها . فرصة فريدة وستضعنا في وضع جيد

في البطولات المقبلة ولدينا عقلية الفوز».

ساوثغيت يؤكد

أن عقلية الفوز

وراء انتصار مانشستر

سيتي بالثلاثية التاريخية

## أكد أنه يريد مشاركة أكثر من ألكسندر-أرنولد في وسط الملعب

# ساوثغيت يتمنى استفادة المنتخب الإنجليزي من نجاحات مانشستر سيتي

لندن: «الشرق الأوسط»

يتطلع غاريث ساوثغيت المدير الفني لمنتخب إنجلترا إلى محافظة فريقه على عقلية الفوز التي انتهجها مانشستر سيتى بفوزه بثلاثية الدوري الممتاز وكأس الاتحاد ودوري أبطال أوروبا. ويلتقى منتخب الأسود الثلاثة مع ر. مقدونيا الشمالية (الاثنين) في

التصفيات المؤهلة ليورو 2024 بألمانيا. ويسير منتخب إنجلترا بخطي ثابتة في الطريق نحو بلوغ البطولة القارية بعد الفوز على إيطاليا وأوكرانيا في مارس (أذار) الماضي، قبل اكتساح منتخب مالطا بأربعة أهداف دون رد

وقال ساوثغيت (السبت): «لقد رأينا فقط الفريق (مانشستر سيتي) يفوز بثلاثة ألقاب، لماذا؟ لأننى بشكل كبير في كل مباراة رأيتهم يخوضونها كانت العقلية موجودة». وأضاف: «هذا يساعد عندما تواجه منافسة مثل التي لدينا، ه لأنك أنضًا تدرك أنه لا مجال للتراجع وأن عليك أن تكون منتجا». وأشار: «لذاً في بعض الأحيان يمكنك أن تقول أشياء كمُّدرب، لكن في الحقيقة هناك شخصا ما على أهبة الاستعداد لنأخذ مكانك، هذا عنصر جيد وله تأثير أيضاً». وأوضح: «لكن لدننا محترفين جيدين، الجميع بالطبع متحمس بالعبيثا الشباب، ولكن لأعبينا الكبار لديهم أثر كبير على الطريقة التي نقود بها التدريبات... الطريقة التي يحتضنون بها الوافدين الصغار والطريقة التي يطلبونها في غرفة الملابس، والعقلية التي بدأوا في وضّعها، لذلك يلعب كل ذلك دوراً». من جهة أخرى، قال ساوثغيت إنه

عتزم منح تربنت ألكسندر أرنولد المزيد من الفرص في وسط الملعب بعد أن لعب ظهير أيمن ليفربول دور البطولة خلال الفوز 4-صفر على مالطا. وتألق ألكسندر-أرنولد في مركز لاعب الوسط في ليفربول خلال الأشهر الأخيرة من موسّم 2022-



ألكسندر-أرنولد نال رضاء وإعجاب ساوثغيت بعد أدائه الرائع أمام مالطا (رويترز)

2023 وكان في أفضل حالاته أمام مالطا في أول مباراة دولية له هذا العام، حيث ستجل هدفا من تسديدة بعيدة المدى وساهم في هدفين آخرين. وكافح اللاعب البالغ من العمر 24 عاما للحصول على مكان في التشكيلة الأساسية بقيادة ساوثغيت وخاض مباراته الدولية 19 فقط منذ ظهوره الأول عام 2018، حيث يفضل مدرب إنجلترا ريس جيمس أو كايل ووكر أو كيران تريبيير في مركز الظهير.

وكانت هذه أول مشاركة له في دور متقدم مع إنجلترا منذ استخدامة غير الناجح في مركز صانع اللعب ضد أندورا عام 2021. لكن بعد أداء رائع الجمعة، قال ساوثغيت إنه بريد الاستفادة من إبداع ألكسندر-أرنولد. وقال ساوثغيت: «ليس لدي شك في أنه يمكنه فعل ذلك. إنه مجرد تُعلم بعض الفروق الدقيقة في دوره بالملعب، من دون الكرة على وجة الخصوص، لكنه حريص للغاية. تحدثنا

وهو متحمس لذلك. لقد أظهر بالضبط ما نعتقد أنه يمكن أن يكون قادرا عليه ويمنحنا شيئا مختلفا عن لاعبى الوسط الأُخرين لدينًا. لا محالة، سيعتمد الكثير مما يحدث على ناديه. حقيقة أنه كان للعب حزئيا هناك بالكرة، وإن كان أعمق قليلا مما ساعده في التحول».

وقال ألكسندر-أرنولد، الذي ارتدى القميص رقم 10، إنه يأمل أن يساعده

ذلك في الحصول على مكان منتظم في عن ذلك قبل أربعة أسابيع عبر الهاتف فريق ساوثغيت. وأضاف: «لم ألعب في هذا المركز كثيرا، لكنني أشعر بالراحة. إنه شعور طبيعي. إنه مركز يمكنني أن أرى نفسى ألعب قيه. أريد أن أتأكد من مشاركتي أساسيا بانتظام، وكان ذلك أساسا جيدا للبناء عليه. الدور الذي كنت ألعبه مع النادي، فتح طريقا جديداً لى. إنها مباراة واحدة فقط، لكن من المهم

عندما تسنح لى فرصة أن استغلها».

صدارة المجموعة الثالثة بالتصفيات المؤهلة لبطولة أوروبا 2024 بفوزها برباعية نظيفة على مضيفتها مالطا في مباراة شهدت تألّق تربنت ألكسندر -أرتولد في أول لقاء دولي يلعبه أساسيا خلال عام. وسجل الظهير الأيمن لليفربول، الذي لعب في وسط الملعب، هدفا وشارك في هدفين أخرين قبل الاستراحة بملعبّ تألى الوطني. وفي

وأحكمت إنجلترا قبضتها على

الدقعقة الثامنة لعب تمريرة إلى بوكايو ساكا الذي مرر كرة عرضية منخفضة سجل منها فرديناندو أباب بالخطأ في مرماه تحت ضغط هاري كين.

وسجل ألكسندر أرنولد الهدف الثاني من تسديدة بالقدم اليمني في الدقيقَّة 28، كما شيارك في الهجمة التي حصل منها كين على ركلة جزاء أحرز منها هدفه الـ56 مع إنجلترا في الدقيقة

ورفعت مالطا المستوى في الشوط الثانى لكن لم يحالفها الحظّ بتلقي الهدف الرابع من ركلة حزاء نفذهاً البديل كالوم ويلسون في الدقيقة 83. وبهذا تصل إنجلترا إلى النقطة التاسعة من ثلاث مباريات، بينما حققت أوكرانيا وإيطاليا ومقدونيا الشمالية ثلاث نقاط لكل منها من مداراتين. وتتذيل مالطا الترتيب دون نقاط بعد ثلاث مباريات.

وأحلس ساوتغيت لاعبي مانشستر سيتى بطل الثلاثية على مقاعد الندلاء بعد نجاحهم الأوروبي في إسطنبول ليحصل لاعبون أخرون علَىٰ فرص للتألق. وعلى رأسهم ألكسندر-أرنولد، الذي عاني للمشاركة أساسيا في عهد ساوتُغيت، في مباراته الدولية 18 منذ انطلاقته الدولية قبل خمس سنوات. وقال مدافع ليفربول: «استمتعت بالمباراة، أحببت اللعب والوجود في الملعب وتمثيل بلادي».

وأضاف «أنا سعيد بخوض 90 دقيقة كاملة، بعد راحة قصيرة عقب انتهاء الموسم كان يتعلق الأمر بالتعافى بدنيا ، اليوم كانت بداية جيدة للبناء». وخرج ساكا بين الشوطين بعد كدمة في الكاحل وشارك فيل فودن لاعب سيتي، كما خاض إبيريتشي إيزي مباراته الدولية الأولى بعد نزوته بديلًا في وقت لاحق. وأصبح ويلسون أول لاعب من نيوكاسل يونايتد يسجل هدفا لمنتخب إنْدُلترا منذ مايكل أوين في 2007 حين أحرز الهدف الرابع من علامة الجزاء. بطولات لدوري أبطال أوروبا، ولقب للدوري الإسباني الممتاز، ولقب لكأس ملك إسبانيا، ولقبين لكأس السوبر الإسبانية، و3 ألقاب

لكأس السوبر الأوروبية. قد تشير هذه الأرقام

إلى أنه أحد أعظم اللاعبين في ريال مدريد،

لُكنَّ السنوات الأخيرة له في إسَّبانيا جعلته لا يحظى بشعبية كبيرة بين الجماهير. أحرز

بيلً 81 هدفاً في 176 مباراة بالدوري خلال 9

... سنوات قضاها في إسبانيا بعد انتقاله للريال

فى صفقة قياسيةً عالمية، قدرها 85 مليون

جنَّيه إسترليني قادماً من توتنهام. سجل بيل

فى 3 مباريات تهائية لدوري أبطال أوروبا،

بما في ذلك إحدى ركلات الترجيح عام 2016. وقد تكون أفضل لحظة يمكن تذكرها لبيل هي عندما شارك بديلاً، وسجل هدفين في مرمى

ليفربول في المباراة النهائية لدوري أبطال

أوروباً عام 2018، وكان الهدف الأولّ مذهلاً

التالي، وكان قريداً من الانتقال إلى الصُّن عام

2019، قبل أن يعود إلى توتنهام على سبيل الإعارة. وكان ولعه بلعبة الغولف أحد الأسباب

فى تدهور علاقته بجماهير ريال مدريد. وبعد

قيادة منتخب ويلز للتأهل لنهائيات كأس الأمم الأوروبية عام 2020، رفع بيل لافتة تقول:

«ويلْز، الْغُولْف، مدريد، بهذا الترتيب»، في

إشارة إلى أن منتخب ويلز يأتى في مقدمةً

أولوياته، ثم تأتى بعد ذلك لعبة العولف،

ويأتى ريال مدريد في مؤخرة أولوياته.

وهو ألأمر الذي أغضب مسؤولى وجمهور

النادي الملكي كثيراً. لم يشارك بعل إلا

نادراً في موسّم 2021 - 2022، الذي كان

الأخير له مع ريال مدريد، وانتقل في نهاية

كارولين وير (من 2022 حتى الآن)

أصبحت كارولين ويرأول لاعبة

وثانى أسكتلندية (بعد جون فوكس

واتسون في موسم 1948 - 1949)

تراجعت شعبيته بشكل كبير في الموسم

بضربة خلفية مزدوجة خيالية.

الأحد Sunday - 2023/6/18 - العدد Sunday - 2023/6/18

## بيلينغهام ينضم إلى مجموعة مميزة من مواطنيه الذين سبقوه إلى «النادي الملكي»

# من بيكهام إلى بيل... تاريخ اللاعبين البريطانيين في ريال مدريد

لندن - الغارديان الرياضي \*

سيصبح جود بيلينغهام أحدث لاعب بريطاني بلعب لريال مدريد بعد انتقاله من بوروسياً دورتموند إلى العاصمة الإسبانية. انتقل بيلينغهام إلى النادي الملكي مقابل 103 ملايين يورو (88,5 مليون جنيه إسترليني)، بالإضافة إلى حوالى 30 مليون يورو حوافز إضافية، بموجب عقّد يمتد حتى عام 2029. «الغارديان» تلقى الضوء هنا على اللاعبين البريطانيين الذين سبقوه إلى النادي الملكى...

### لوري كننغهام (1979 - 1984)

كان الجناح الإنجليزي لوري كننغهام رائداً طوال مسيرته الكروية، فقد كان أول لاعب من أصحاب النشرة السمراء بلعب مباراة تنافسية مع المنتخب الإنجليزي، كما كان أول إنجليزي يُمِّثل ريال مدريد في عُصر الاحتراف، وبالتالي دُون كُنْنغهام اسمه في تاريخ كرة القدم. انضم كننغهام إلى «الفريق الملكي» مقابل 950 ألف جنيه إسترليني من وست بروميتش ألبيون عام 1979. قدّم كنتغهام موسمين رائعين مع ريال مدرىد، فاز خلالهما بثنائية الدوري والكأس المحليين، لكنه تعرض لإصابة خطيرة في الركبة أثناء التدريبات، وهو الأمر الذي أثر كثيراً على سرعته الهائلة في الانطلاقات التي كان يتميز بها. لعب كننغهآم 44 مباراة مع ريال مدريد، سحل خلالها 21 هدفاً، كما استُقبل بحفاوة بالغة من جمهور برشلونة على ملعب «كامب . نو» بعدما أبهر جمهور «الفريق الكاتالوني» بمهاراته الفذة في مباراة الكلاسيكو. ورحل . الحناّح الإنجليزي عن ملعب «سانتياغو برنابيو» عام 1984. أحب كننغهام أسلوب الحياة في إسبانيا وتزوج من امرأة إسبانية. وبعد نهاتة تحريته مع ريال مدريد، عاد إلى سبانيا ليلعب لفريق رأيو فايكانو، لكنه توفي في حادث سيارة عام 1989 في مدريد.

### ستىف ماكمانامان (1999 - 2003)

سار ماكمانامان على خطى كننغهام، وانتقل من ليفربول إلى ريال مدريد في صفقة انتقال در عام 1999. انغمس ماكمانامان في الثقافة الإسبانية وتعلم اللغة الإسبانية بسرعة حتى يتمكن من التكيف والاستقرار في . تلك البيئة الجديدة. وداخل المستطيل الأخض حقِّق ماكمانامان نجاحات كبيرة، وسجل هدفأ فى نهائى دوري أبطال أوروبا، وقاد النادي الملكي للحصول على اللقب الأغلى في القارة العجوز على حساب فالنسيا، في موسمه الأول في مُلْعَبِ «سَانتياغُو بِرِنابِيو».

ومع ذلك، كان ريال مدريد حريصاً على التخلص من ماكمانامان، لكنه رفض الرحيل، على الرغم من إخباره أن الفريق ليس بحاجة إلى خدماته. وبعد ذلك، نجح بإصراره وعزيمته في العودة إلى التشكيلة الأساسية للفريق، وفاز بلقبين للدوري الإسبانى الممتاز ودوري أبطال أوروبا، ولا يزال يحتفظ بعلاقات قوية للغاية مع النادي الإسباني حتى يومنا هذا.

ديفيد بيكهام (2003 - 2007)

عندما رأى المدير الفنى الأسطوري لمانشستر



كان بيكهام يحظى بشعبية كبيرة بين زملائه في ريال مدريد (غيتي)

## كننغهام دوّن اسمه كأول لاعب من أصحاب البشرة السمراء يلعب لريال مدريد

يونايتد، السير أليكس فيرغسون، أن الوقت مناسب لرحيل بيكهام، كان أمامه خياران رئيسيان؛ ريال مدريد أو برشلونة. وفي النهاية، اختار بيكهام الانضمام إلى الريال لينضم إلى فريق الأساطير المدجج بنجوم عالميين، مثل راؤول وروبرتو كارلوس ولويس فيغو وزين الدين زيدان ورونالدو. كان من المفترض أن تكون هذه بداية حقبة جديدة من هيمنة ريال مدريد على الساحتين المحلية والعالمية، لكن بيكهام رحل بعد 4 سنوات، حصل خلالها على لقب الدوري الإسباني الممتاز مرة واحدة، ومن دون الحصول على أي بطولة أوروبية.

وكما كانت الحال مع ماكمانامان، كان بيكهام يحظى بشعبية كبيرة بين زملائه في الفريق، الذين رأوا أن النجم الإنجليزي يتمتع بالالتزام الشديد، ويمتلك قدرات هائلة، وأنه ليس مجرد صفقة قوية من الناحية التجارية فقط.

جاء قرار السماح له بالرحيل في نهاية موسم 2006 - 2007 مبكراً، وهو الأمر الذي سمح لبيكهام بإحراء كل الترتيبات اللازمة للانتقال إلى الدوري الأميركى الممتاز لقد كان بيكهام بعيداً تماماً عن المشاركة الأساسية مع الفريق، ويتوقع أن ينهي مسيرته مع النادي الملكي متفرجاً، لكن المدير الفني الإيطالي فابيو كابيلو أعاده للمشاركة في المبارياتُ والفوَّز بِلُقْبِ الدُّورِي الإسباني الممتازُّ.

## مايكل أوين (2004 - 2005)

لعب مايكل أوين موسماً واحداً فقط مع يال مدريد، وبدا عاجزاً تماماً عن اللعب في التشكيلة الأساسية للفريق على حساب رونالدو أو راؤول. على الرغم من أن أوين لم يكن يشارك في التشكيلة الأساسية لريال مدريد بشكل منتظم أبداً بعد انتقاله من ليفربول مقابل 8 ملايين جنيه إسترليني، فإنه تمكن من إحراز 16 هدفاً في 45 مباراة، وهو ما يعني أنه تفوق على جميع اللاعبين في إسبانيا أنذاك من حيث معدل الْأَهْدَاُّف في كُلُّ مَبَّاراة. وسجل الهدف الرابع في مواجهة أمَّام برشلونة، لكنه فشل في التَّكيفُّ والاستقرار في إسبانيا، وانتقل لنيوكاسل في الصيف مقابل ضعف الميلغ الذي دفعه ريال مدريد للحصول على خدماته. ومن المفارقات الغريبة أن أوين كان يقود سيارته إلى المطار كل يوم لشراء الصحف الإنجليزية، وقال عن ذلك: «لقد استغرق الأمر شهرين كاملين حتى اكتشفنا وجود كشك لبيع الصحف على بُعد 50 ياردة من الفندق. لقد شعرنا بأننا أغبياء للغاية».

جوناتان وودغيت (2004 - 2007)

إسبانيا كارثية بكل ما تحمله الكلمة من معنى. تعرض وودغيت لإصابات قوية منعته من المشاركة في أي مباراة مع ريال مدريد خلال موسمه الأول في إسبانيا. وفي أول مباراة له مع ريال مدريد، التي كانت أمام أتلتيك بلياو بعد عام كامل، سجل هدفاً عكسياً في مرمى فريقه، وحصل على البطاقة الحمراء. وكأنت هذه المناراة واحدة من 9 مباربات فقط لعبها في الدوري الإسباني الممتاز. وتم اختياره كأسوأً صفقة في الدوري الإسباني الممتاز قبى النَّقُّرن النَّحادِّي والعشرين في استطلاع رأى لصحيفة ماركا الإسبانية. وبعد عامين من انضمامه، رحل إلى ميدلسبره على سبيل الإعارة،

مدريد أيضاً في صيف عام 2004. وكلف قلب الدفاع

الإنجليزي الأنيق خزانة ريال مدريد 13,4 مليون

جنيه إسترليني، دفعها النادي الملكي لنيوكاسل.

وهو ما كان يعنى أن صفقة انتقاله لربال مدريد كانت دائمة حتى عام 2007. أما الحانب الإيجابي في الأمر فيتمثل في أنه تعلم اللغة الإسبانية، وأصبح بعد ذلك كشَّافًا لنَّاديَ ليفربُول في كل

## غاريث بيل (2013 - 2022)

من إسبانيا والبرتغال.

حصل غاريث بيل انتقل زميله جوناثان وودغيت إلى ريال مع ريال مدريد على 4

ولسوء الحُظ، كَانت الفترة التي قضّاها في المطاف إلى «لوس أنجلوس غالاً كسى»

العلاقة بين

زيدان وبيل

في الريال

(غيتي)

اتسمت بالتوتر

تلعب لريال مدريد، عندما انتقلت إلى الفريق الملكي من مانشستر سيتى عام 2022. وتم الإعلان عن انتقالها إلى ريال مدريد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال لقطات لها وهى تركل الكرة في الحديقة وهي طفلة وترتدي قميص زين الدين زيدان رقم 5 مع ريال

أحرزت ويـر 19 هدفاً في 28 مباراة، وحصلت على ت حائزة أفضل لاعبة في النادى خلال الموسم. وفي إحدى مبارياتها الأولي مع ريال مدريد ، سجلت وير الهدف الذي تسبب في إخسراج فريقها السابق مانشستر سيتى من دوري

أبطّال أوروبا.

«الغارديان»

## رحيل المهاجم الفرنسي عن سان جيرمان سيكون اختباراً حقيقياً لموهبته

## متى تنتهي ملحمة انتقال مبابي إلى ريال مدريد؟

لندن - بارني روناي \*

وفقاً لتقاليد كتابة السيناريو، لا يوجد سوى سبعة أنواع فقط من القصص، لكن خلال السنوات القليلة الماضية ظهرت قصة جديدة مختلفة وعظيمة تمامأ للدرجة التي جعلت الأنواع السبعة التقليدية المعروفة تبدو متواضعة، ألا وهي قصة انتقال النجم الفرنسي الشاب كيليان مبابي إلى ريال مدريد، التي ريما أصبحت أعظم قصة انتقال لاعب لكرة القدم على الإطلاق!

وقد بدأ الفصل الأخير في هذه مبابى أرسل خطاباً إلى إدارة نادى باريس سان جيرمان الفرنسي بأنه لن يُفعل خيار تمديد عقده، وهو الأمر الذي يترك النادي الباريسي أمام ثلاثة خيارات: عدم القيام بأي شيء وترك مبابي يرحل مجاناً في غضون عام من الآن؛ أو تقديم عرض جديد أكثر سخافة من أي وقت مضى؛ أو عرضه للبيع هذا الصنف. وفي الحقيقة، لا يبدو الخياران الأولّان قابلين للتطبيق، وبالتالي فإن الخيار الثالث هو الذي يبدق الأكثر احتمالاً.

ويأتى الخطاب اللذي أرسله مناني لادارة باريس سان جيرمان في أعقاب إعادة التفاوض الصيف المأضى، والذي انتهى بمنح اللاعب الشاب مستويات غريبة وغير مسدوقة من التأثير في شؤون النادي. وتبع ذلك ما سماة مؤرخو

الوضع الجديد الموعود كان مخسأ للآمال بالنسبة لمبابى، الذي بدأ مرة أخرى في التعبير عن إحباطه وتهديده بالرحيل. جيرمان القطريين ردوا بـ «غضب

قصة مبابى «أزمة شهر أكتوبر/

تشرين الأول»، عندما تبين أن

عميق» على هذا المنعطف الأخير. وتشير بعض التقارير إلى أنه تم الاتفاق على موعد نهائى هو 31 يوليو (تموز) لاتخاذ قرآر بشأن تفعيل خيار التمديد من عدمه. لكن رفض اللاعب لهذا الأمر من جانب القصَّة عندما أشارت تقارّير إلّي أن واحد، ودون الدخول في مناقشات مع النادي، يُعد بمثابة عمل عدائي! وقام مبابى بنشر بيان تحوطي على موقع «تويّتر» بعد الرسالة إياها أعلن فيه أنه «سعيد» في باريس وينوي البقاء للعام المقدل، لكن هذا الأمر ليس له أي معنى على الإطلاق فى حقيقة الأمر. ويجد مسؤولو النَّادي الباريسي أنفسهم في موقف لا يحسدون علية، حيث يمرّ النادي بوضع غير معتادٍ من الضعف التجارى، ومن الممكن أن يتم انتزاع أفضل لاعبى الفريق منهم بسعر أقل بكثير بسبب إمكانية رحيل اللاعب بعد عام من الآن بدون مقابل على



أما رد الفعل على ما يحدث فيتمثل في أمرين؛ الأول هو الشعور العميق بالملل بسبب ما يفعله مبابى، خصوصاً بعد فشله في قيادة النادي للحصول على دوري



مبابي ... راحل عن سان جيرمان ام باق؟... سوأل يتردد كثيرا. (أ.ف.ب)

أبطال أوروبا واكتفائه بالحديث عن بدون معرفة ما يمكن أن بضيفه مستقبله الكروي كل صيف للدرجة هؤلاء اللاعبون حقاً للفريق. التى جعلت الأمر مثيراً للسخرية. ومع ذلك، فإن ما يحدث حالياً أما رد الفعل الثاني فهو بالطبع يعد بلا شك أمراً مهماً في كرة القدم الشماتة في النادي الباريسي الذي الأوروبية، لأسباب تمتد إلى ما هو يعمل بدون خطة مدروسة، ويسعى أبعد بكثير من مصير مبابى، لأن للتعاقد مع اللاعبين أصحاب

الأسماء الكبيرة بمبالغ مالية فلكية ما سيحدث سيؤدي إلى عواقب كثيرة، فانتقال مبابي إلى ريال مدريد سيؤدي إلى إشعال سوق انتقالات المهاجمين من أمثال هاري كين وفيكتور أوسيمين. فانتقال مبابي إلى النادي الملكي سيعني بالتأكيد عدم ضم النادى لهارى كين،

النظر عن إبرامه التعاقدات بشكل غير مدروس على الإطلاق! لكن الفوائد التي سيجنيها ريال مدريد واضحة تماماً، حيث

بل ربما يزيد من احتمال انتقال كن

أو ماركوس راشىفورد إلى باريس

سان جيرمان. يل وقد يمتد تأثير

ذلك على نادٍ مثل تشيلسي، بصرف

يبدو مبابى إضافة قوية ومناسية تماماً لريال مدريد من حيث المستوى والعمر والطاقة. وسيكون لدى النادي الملكى فريق مذهل يضم كوكبة من النجوم الرائعين الصغار فى السن مثل أوريلين تشواميني وإدواردو كامافينغا وفينيسيوس جونيور، مع وجود بيلينغهام ومبابى، وهو الأمر الذي سيجعل النادي قادراً على الهيمنة على الساحة الكروية على مدى السنوات الخمسة المقبلة على الأقل. وعلاوة على ذلك، فإن التعاقد مع مبابى من باريس سان جيرمان بهذه الطريقة بعد بمثابة انتصار كبير لريال

ومن ناحية أخرى، فإن هذه الصفقة ستكون مفيدة للغاية أيضأ لمبابى، الذي لا يمكنه الحصول على جائزة أفضل لاعب في العالم، بل ولا يمكنه الوصول إلى أقصى مستوياته، في حال استمراره مع باريس سان جيرمان، وهو ما يعنى أن الوقت قد حان للرحيل وتجاوز هذه المرحلة. وعلى الرغم من شعور باريس سان جيرمان بالغضب الشديد لرحيل أفضل لاعب لديه،

فقد يكون هذا أيضاً بمثابة عامل تنشيط للنادي الفرنسي، الذي كان أقرب للحصول على لقب دوري أبطال أوروبا قبل وصول مبابى إلى النادي في عام 2017! لقد كانت السنوات القليلة

الماضية قاسية للغاية على ياريس سان جيرمان، الـذي أنفق أموالاً طائلة وتعاقد مع نجوم لامعين لكنه فشل في تحقيق هدفه الأول، وهو الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا.

تعد باريس واحدة من «أعظم مصانع المواهب في كرة القدم العالمية»، وبالتالي كأن من الممكن استغلال هذه الموارد الهائلة خلال السنوات الـ15 الماضحة لتحويل باريس سان جيرمان إلى ما يشبه ما كان عليه أياكس أمستردام الهولندي في السبعينات من القرن الماضي، أو ما يشبه أكاديمية ىرشلونة للناشئين «لا ماسيا» في عصرها الذهبي. وبدلاً من ذلك، أنفق النادي بسخاء على التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة في عالم كرة القدم بغض النظر عن مدى حاجة الفريق إليهم. والآن، هناك على الأقل بعض المتعة في رؤية لاعب يتحكم في مصيره في مواجهة نادٍ تحول إلى مكان بائس رغم كل ثرواته. لقد حان الوقت لوضع حد لهذه القصة المملة، وروية هذا اللاعب في مكان أخر لعرفة ما إذا كان سيستغل قدراته الاستثنائية بشكل جيد أم لا.

\*خدمة الغارديان

معرض يضمّ 70 لوحة تحاكي القوة والثراء والسحر والخصوبة

رموز فنية أفريقية بروح مصرية

«بريق الذهب» يعيد اكتشاف

## «العناصر»... الكوميديا الرومانسية في فيلم رسوم متحركة

### نيوپورك: إيمي نيكلسون \*

فيلم «العناصر» هو آخر فرضية مطروحة من شركة «بيكسار» للشعور كأن شخصاً ما قد عبًا فنجان الشاي الخاص به بمشروب مثير للهلاوس. بدأت القصة منذ 8 أعوام بفيلم «إنساند أوت» لعام 2015، إذ حوّلت الشركة الرسوم المتحركة إلى شكل من أشكال العلاج الجماعي الذي يشجع الجماهير على اجترار السلام الداخلي، مع الموت تمثله شخصية «كوكو»، والانبعاث تمثله شخصية «سول». لكن قصة الفيلم الأخير أيسط طرحاً (العناصر، المتسقة). إنها كوميديا رومانسية عاطفية لالتقاء الفتيات بالصبيان عبر الثقافات \_ وهى كوميديا جيدة تدفعنا إلى التوق والتطلع للنهاية السعيدة. لكن الازدهار النفسى الذي تشهده شركة «بيكسار» يأتى من مختلف الثقافات. هنا، هي الماء، والأرض، والهواء، والنار — العناصر الكلاسيكية الأربعة التي استخدمها الفيلسوف القديم إمبيدوكلس لتفسير عالمنا – تتعايش جميعها بصورة وثيقة في «مدينة العناصر»، في تناظر لمانهاتن تأسس بأول قطيرة تخرج مأن البحر البدائي. والفتاة «أمبر لومن» (بصوت الممثلة ليا لويسٌ ، هي لمحة من اللهب طويلة الساقين؛ ويقابلها الفتى «وايد ريبل» (بصوت الممثل مامودو أثى)، هو قطرة الماء. وعندما تحوم بالقرب منه، يتلوى جسده ويتعرق مشبعاً

يبدو هذا التكوين غريباً ويستمر غريباً. ومع ذلك، فإن العناصر الكلاسيكية الأربعة هى من أعظم المجسمات (الموحدات) الحضارية الموجودة، وهي نظرية كونية مشتركة ما بين الفيدا الهندوسية، والماهابوتا البوذية، والكوزموغرام الكونغولية، وموروثات الطب الأصلحة، ودائرة الأسراج الفلكعة. لطالما فسرنا الحياة من خلال الماء والأرض والهواء والنار. والحيلة الآن أن نرى الحياة من داخل تُلك العناصر، بمجرد أن نتجاوز الفوضى البصرية العارمة في «مدينة العناصر»، تنصهر مخيلاتنا في بوتقة من التلاعب اللفظى والتلميحات الضّمنية.

ينُّعْي لك إيقاف كل مشهد تتابعه حتى تستوعب كل الحيل المرئدة: أمهات النار تدفع بأطفال النار إلى شوايات الباربكيو، والأزواج الشجرية يحصدون ثمار التفاح لبعضهم البعض برفق وحنان، وأحواض الأسماك بالأبراج الفاخرة مع المسابح المجوفة لغرفة المعيشة، وألعاب كرة السلة العاصفة التى تتصيد السراويل التذكارية بأشكالها السحابية. ورغم ذلك، يتسرب الاستهجان إلى التتر الختامي الذي تتكدس هوامشه بصور



لقطة من الفيلم آي (إم دي بي)



لقطة من فيلم «العناصر» (آي إم دي بي)

يتعين على المشاهد تجنب تحليل الأحداث ومقارنتها مع الواقع

مضحكة من البقايا المصورة مثل قوالب الشوكولاتة المحشوة بزبد الفول السوداني يتعين على المشاهد تجنب تحليل الأحداث

ومقارنتها مع الواقع حتى لا تنهار القصة

يوازن الطموح التصميمي المذهل ما بين التأثير الذي تحدثه الحبكة الدرامية ، العمو ميّة ذات الارتباط النسبي، التي تبدأ بعد عقدين من الزمن من استقرار عائلة «لومن» وافتتاحهم متجراً يشعل مجتمع آل النار المزدهر.

تتوقع «أمبر» أن ترث متجر العائلة، ولكن «وايد» يقتحم حياتها. وبذكاء واضح، فإن الاختلافات ما بين الزوجين ليست فقط حسية

ملموسة - وإنما هي ثقافية أيضاً ؛ فهي طفلة لأسرة مهاجرة وصاحبة تضحيات، ومُجهدة بالعمل المضنى، ومثقلة عاطفياً، وهي معرضة · للانفجار. أما هو: فإنه عَريق النّسَب مرتاح

العيش، ورشيق ذو قوام رقيق، وصريح

المشاعر بلا تردد (أو بالأحرى، منغمس في

عواطفه حتى النخاع). إن أروع مشاهد الفيلم تجدها عندما يكتشف الزوجان مواطن بعضهما البعض بصورة مبدئية حذرة. إنها مفتونة (ومستاءة فى صمت) من ثقته بأنه مُرحب به فى أى مكان. إنهما لآ يتعجلان الإيقاع الرؤمآنتيكي في عَلاقتهماً. والغريبُ في الأمر، أنه أولّ فيلم يتناول الكوميديا الرومانسية البشرية منذ سنوات. لا توجد هناك شرير، ولا

اختِلاقات زَائفة، كما أن الانفصال الإلزامي مُدعم بالسيناريو جيداً. وقت العرض مرتبط جيداً بعشرات اللحظات الإدراكية والمقاطع المذهلة المتقنة لإحداث أقصى قدر من التأثير. الانغماس شبه الهادئ في التفاصيل يقوم مقام الفاصل البوليوودي المفعم بالحيوية جنبأ إلى جنب مع نبرة توماس نيومان اللطيفة شيه الصوتية، التي يمكن التعويل عليها كمحددة للنغمة العاطقية في السياق الدرامي المفعم بالتأمل. هذا ما ينبغي للرسوم المتحركة فعله: إبهارنا بعجائب تعتيرية مستحيلة عوضأ عن إعادة تخيل شخصية «فلاوندر» من فيلم «عروس البحر الصغيرة: ليتل ميرماند»

كسمكة ذات سمة واقعية تصويرية.

\* خدمة نيويورك تايمز

القاهرة: حمدي عابدين

جانب من معرض بريق الذهب للفنون الأفريقية والتراثية (الشرق الأوسط)

ترتكز الرموز في لوحات معرض «بريق الذهب للفنون الأفريقيّة والتراثية»، المُقام حالياً في «قاعة أدم حنين» بدار الأوبرا المصرية، على ما هق معروف في الفن الأفريقي ويحمل دلالات تبرز في الأعمال المعروضة التي زادت على 70 لوحة شَارك فيها أكثر من 50 فناناً وفنانة، من بينها بورتريهات لسيدات عيونهنّ مفتوحة يتمتعن بكثير من الحيوية والسحر، إلى لوحات لنساء بطونهنّ وصدورهنّ بارزة، اختزالاً لما يتمتعن به من ثراء، وهي الإشارات عينها التي يعتريها الفنان الأفريقي، وفُق رأي مفوّضة المعرض منال

يأتي «بريق الذهب» ضمن الدورة السادسة لمعرض «فكرتى»، ويستمر حتى 21 يونيو (حزيرِان)الحالي، وهو نتاج ورشة فنية استمرت شبهراً ونصف آلشهر، بحّثت خلالها الخولى وزملاؤها في الحياة الاجتماعية الأفريقية. ودرسوا رموزها الفنية والمدلول التعبيري لكل منها، واستخدموا في اللوحات كثيراً من الرموز الحيوانية والنباتية، إلى العناصر الطبيعية والهندسية والزخرفية، في مسعى للمزج بينها والإضافة إليها من أنفسهم، لتخرج الأعمال معبّرة عن الحياة الأفريقية وتفاصيلها المُنطلقة والمتصالحة مع الطبيعة؛ بروح وصبغة مصرية بارزة، عامرة بالقوة والثراء والسحر والخصوبة. عن التحضيرات، تقول الخولي، وهي أيضاً فنانة تشكيلية، لـ«الشرق الأوسط»: «أردتُ المعرض مرآة معبرة عن الثقافة الأفريقية فيبتعد

عن الإطار المألوف الذي تركز عليه معارض الفن

في مصر. مدهش أن ندرس المحتمعات الأفريقية منّ خلال الفن، ونتعرّف إلى الرموز في فنونها، وهى بوابة لتتبُّع العادات والسلوك والحياة الاجتماعية وما تنطوي عليه من أسرار. وهذا دفعني للتعمّق في التفاّصيل».

تضيف: «قرأتُ كثيراً من الدراسات والقصص والروايات لأدرك طبائع البشر هناك، وبحثتُ بدقة في حياتهم اليومية ومعتقداتهم الشعبية وكيف ينظرون إلى الأشياء من حولهم. واهتممتُ بما تمثُّله الرموز على جدران المنازل وداخلها، وتلك المرسومة على الملابس، والتي تبرز في لوحاتهم الفنية، كذلك حلَّكُ الصُّورةُ في أفلامهم وحاولت التعرّف إلى علاقتهم الطبيعة بما فيها من كواكب ونجوم، وقرأتُ ما وراء الرموز الهندسية من ظلال وإشارات».

الرموز في حياة الشعوب الأفريقية، وفق الخولي، «مهمة جداً، فهم يتواصلون من خلالها أكثر من اللغة والكلام. وهي لغة عالمية نستطيع عبرها فهم أي مجتمع. وكما لدينا رموز في الفنون الفرعونية القديمة، فهم أيضاً لديهم رموز تحمل دلالات عميقة»، تقول.

وفى الورشية، ارتكز عمل الخولى مع زملائها على دراسة تشريح جسم الإنسان، قبل ترك كل فنان مع خياله وتصوراته عن حياة الإنسان الأفريقي وتراثه. وتشكّل المعرض من مشاركين بعضهم قدّم لوحة وبعضهم لوحتين، «تظهر فيها روحه الخاصة وكيف يرى الجمال الأفريقي والمرأة والقوة والأنوثة والخصوبة والحيوية والثراء والتفاؤل والحياة. وقد استخدموا الرموز التى تعرفنا إليها وتبرز لدى الأفارقة في حياتهم الاجتماعية»، وفق الخولي.

نسائم تخرق الحر وتُهدّئ الرطوبة

بحنجرته في أرجًاء «الفوروم دو

سروت». حفلاته من الأجمل، حين يعلو

في شكا الشمالية التي تحتضن عظمة الطُّبِيعِة وامتداد البِّحر. الموعد في

15 يوليو المقبل مع نوال الزغبي بعد

النجاحات الأخيرة. الأرض، هناك، قطعة

من دهشة. كأنّ كل شيء يتواطأ من أجل

أجمل صورة. وفي المكان عينه، يغني فارس كرم في 24 يوليو. أغنيات ألبومة

الصيف للاشتعال واللهو والأوقات المُرسلة إلى الذاكرة، وسط أيام تُعدّ ولا

تُحسب. تزامن المناسبتُسُ؛ الموسم

الصيفي وعيد الأضحي، يمنح لبنان

زخماً فتياً يُعوَّل عليه لنهوض لا يبدو

دائماً سهلاً. هناك الجهد والإرادة

والمبادرة الفردية وامتهان اللبناني

حفلات هانى شاكر ومصطفى قمر

وملحم زين ووائل جسار وسارة

الزكريا بـ «الممتاز»، ويتحدّث عن «أسعار

يعتريه قلق الأحوال ويحبس أنفاسه

حتى موعد الحفل. مع ذلك، الإيمان

عميق ببلد، مطاعمه ممتلئة، وأماكن

سهره صاخبة. تتعدّد أشكال الحروب،

ولا تقوى عليه.

ربي . ويصف خضر عكنان الإقبال على

تجاوز الأسى.

الجديد تكفلَّ ترقُب أجواء حماسية.

بالموّال ويحلّق بالصوت.

وائل كفوري في 29 يوليو، يصدح

من بيروت، إلى «الروكا أيلاند»

## فنانون من مصر ونجوم لبنانيون يشعلون الأمسيات

## عودة لبنان الصخب... حفلات الأضحى تلتحق بموسم الصيف

يمدّ عيد الأضحى يدأ لفصل الصيف لإعادة لبنان إلى موقعه. فالظرف وإن اشتد واسودً، يبقى عصياً على تدمير هوية أرض تعتنق الصمود. تتعدّد الحفالات والرهان وأحد ؛ استعادة لبنان مكانته الفنية ورسالته النبيلة. المشهد أشيه بخلية نحل. وهو تعيير مستهلك لكنه يوصّف الواقع. متعهّدو الحفلات لا بهدأون بانتظار موعد الجمهور مع فنانيه وفناناته. المواعيد كثيرة، وهذه الزحمة الخلاقة تعيد التوهّج إلى مدينة هُشِّمت بالأمونيوم وأبت الموت.

خضر عكنان، متعهّد حفلات لبناني، يشكّل مع متعهّدين أخرين السعتى الفردي نحو لبنان الفرح والجَمعات. يُخبر «الشرق الأوسط» أنه أول مَن بدأ يأتي بفنانين من مصر للغناء في بلاد الأرز: «فرضت مرحلة ما بعد (الكوفيد) التحرّك من أجل الحياة. فيما كان من الصعب إقناع بعض الفنانين اللينانيين بإحياء الحفلات، وجدنا استجابة لأفتة من فناني مصر. لم يكن الوضع الاقتصادي في أفضل أحواله. الليرة تنهار وسط هستيريا الدولار، فخشى فنانون فارق العملة والخسائر المالية. من مصر، لم أجد سوى المراعاة».

يُحضر هاني شاكر مع فرقته الموسيقية بقيادة المأيسترو بسام بدور، مساء الجمعة في 14 يوليو (تموز) المقبل، للغناء في مدينة صور المقيمة على البحر وستط مراكب الصيادين ورائحة شواء السمك. ففي منتجع «Rest House TYR»، تستمر التحضيرات بما يليق بجمهور فنان من «زمن العمالقة»، يوصّفه

ومساء السبت، في 15 پولیو، پرگب «منتجع شمس الأصيل» على طريق صيدا -

> هيفا وهبي... «شَباكُ الْتَّذاكر الرابح» (حسابها في «فيسبوك»)



النبطية، بصوتين أنيقين؛ ملحم زين

ووائل جسار. فنانان لبنانيان يُجمّلان

الفن بأصالة الحنجرة. مثل جميل

أخر من أرض الفراعنة هو مصطفى

قمر الذي يُحيى حفل عيد الأضحى

في «بلازاً بالاسي»، مساء السبت الأول

منّ يوليو، مع الفنانة اللبنانية سارة

الزكريا. «نشاء القول إنّ الفن الأصيل له

جمهوره، والإقبال على الرقى كثيف»،

يقول عكنان منتصراً لعكسّ السائد،

ورهاناته على فورة الغناء الشعبي.

الزمنى،يشهده «هيلتون حبتور»مع

نجوى كرم في 29 يونيو (حزيران)

الحالي. «أشتقنا نعيش العبد

والفرح في بيروت»، تعلن

على «إنستغرام». وفي اليوم

التالي، الموعد في «كَارْيَنُو

لبنان» مع إليسا وراغب

علامة. فنانان من أرشيف

غنى و«ريبرتوار» يتلألأ.

الشّلاثي في افتتاح

استراحة لَّبنان في العيد

وإعلان موسم الصيف.

الموعد الأقرب في القياس

هاني شاكر من «زمن العمالقة» ينتظره الجمهور اللبناني في مدينة صور (حسابه في «فيسبوك»)

الأيام الأخيرة من يونيو وبدايات

بوليو مزدحمة بالأمسيات الحيّة.

الأول من يوليو يحتضن 3 أسماء في

لللة واحدة؛ محمد حماقي وهيفا وهبي

ونادر الأتات، والمتعهّد على الأتات يقول

1500 شخص».



مصطفى قمر من فناني مصر الراسخين في الذاكرة (حسابه في «فيسبوك») يغنّى الثلاثي مساء السبت، وهو فى طبيعته يختزل المزاج وبهجة الساهرين، مستمداً زخمه من الاطمئنان إلى أنّ الأحد يغفر تسالى الأمس ويحيل البشر إلى الراحة. المكان: «منتجع ومارينا السان جورج»، حيث اليخوت لـ«الشرق الأوسط»: «نتوقع حضور تستريح على وجه البحر والليل يرسل

تزامن المناسبتين الموسم الصيفي وعيدالأضحي يمنح لبنان زخماً فنياً يُعوَّل عليه لنهوض لا يبدو دائماً سهلاً

تناسب الجميع، تبدأ بـ75 دولاراً، تشمل العشاء». مثل كل متعهد، يعدد التكاليف من تذاكر وتأشيرات وإقامة وفنادق، مع فخره بأنه يأتى بأسماء لها وزنها، تحفّظ له حُسن السمّعة. المتعهّد على الأتات سعيد بكونه يكسب محمد حماقي للغناء في لبنان للمرة الأولى. يصف هيفا وهبى بـ«شباك التذاكر الرابح»، وشقيقه نادر الأتات بـ«الفنان الذي يحضره جمهور يشبهه». الأسعار تبدأ من 125 دولاراً تشمل العشاء، «والرقم ليس كبيراً، فكل ما في لبنان باهظ، ابتداء من سعر كيلو اللَّحم»، وفق قوله. كأى متعهِّد أنضاً،

إنعام كجه جي

ما الذي جاء به إلى البال في هذا الصباح الصيفي القائظ، لماذا

التَّبَرْزُل من بين عشرات الأنواع من التمور العراقية ذوات الطعم

العسل؟ خستاوي وخضراوي ومكتوم وبرحى وساير وحلَّاوي

وسلطاني وبربن وزهدي وأشرسي. أسماء لا تسقط من ثقوب

الذاكرة لأنَّها نشأت معنا مثل أهاليناً. نتلهف عليها لهفة الحبلي

يحضر التبرزل لأنه بعيد. والسّوق للمحبوب يتأجج عند البعد. ولأن اسمه غريب وجميل. لا تحاول أن تبحث عنه في

المعاجم. طعم محفوظ تحت ألسنة الذواقة. وحبّات مثل فصوص

قلادة العروس. منتقاة بلونين. نصف متماسك على استحياء

ونصف ناضّج مائع يمضي مخاطباً الحواس. مثل مذاق القبلة الأولى. «لها جاذبية تمر العراق... يسيل على الشفة العاصرة»،

منطوقها من حركات مبهمة وسكنات. من ينسى قصيدة مظفر

النواب التي ينتهي كل مقطع فيها بـ «وأمّيتك لذّتي وفوق التبرزل

طعم»؟ لهجة لا يفهمها سوى الجنوبيين من أهلها. إن التمر والنخل

حصة الجنوب من هذا العالم، مثلما ذهب الصنوبر والتنوب إلى

النخيل فيه. وحفظنا من الصغر أن في أرضنا ثلاثين مليون

نخلة. واليوم بيننا وبين الطفولة ما صنّع الحدّاد. وبصراحة لا

أدري أي حدّاد ولا ما صنع. جاء حدّادون كثر وأعملوا في النخيل سواطيرهم. قصفوا رؤوسه وقطعوا قاماته وتركوا الأرض تندب

قتلاها. تراجع عدد النخيل إلى ما دون النصف. وهم ما زالوا

وأمس رأيت فى التلفزيون شيخاً يوصى بزراعة نخلة تقرباً من

علمونا في المدارس أن العراق كان بلاد السواد لكثرة بساتين

والتبرزل حاضر أيضاً في الشعر. مفردة مغرية بما في

وهى تتوحم. هل قلت العسل؟ بل أحلى وأترف.

حسب وصف الشاعر المصري صالح جودت.

أوركسترا سيمفونية عالمية تعزف لفنان عربي للمرة الأولى

## محمد منير يحيي «ليلة مشواري» في جدة... الأضخم في مسيرته

جدة: أسماء الغابري

يلقّبه محبوه «الكينغ» ويُطلق عليه أيضًا لقب «ابن النوبة»، كما ئعرف د «أشهر عازب في مصر». درس التمثيل والسينما، فسكنت أعماله الخالدة في وجدان الملايين وخطفت أغنياته القلوب... إنه الفنان محمد منير، الذي اختار أن يكون نسخة مختلفة عن مشاهير جيله الفنى، ووطأ مناطق فنتةً لم تبلغها قدّمُ من قبل، حيث شيّد مشروعه المتفرّد.

وفى «ليلة مشواري»، الحفل الغنائي الذي احتضنته مدينة جدة السعودية يـوم الجمعة، بتنظيم «الهبئة العامة للترفيه»؛ أطرب منير جمهوره بمجموعة من أغنيات اشتهر بها خلال مسيرة عطاتُّه المستمرة على مدار 50 عاماً، لكن هذه المرة بمشاركة أوركسترا سيمفونية تضم عازفين عالميين للمرة الأولى يجتمعون للعزف لفنان عربي، ليسجّل بذلك أضخم حفل في مشيرته.

إذنَّ، تـشـارك أوركـسـتـرا سيمفونية للمرة الأولى، منير، فى حفلاته، ضمّت عازفين عالميين، منَّهم عازف القيثارة البارغواني العالمي فيكتور اسبينولا، وعازفة الكمانّ اليابانية ساياكا كاتسوكى، وعازف الكمان صامويل يرفينيانَّ، ومجموعة كبيرة من العازفين العالميين، إضافة إلى الموسيقار المصري العالمي فتحي سلامة، و المايسترو هانى فرحات

وعن ضخامة الحدث، يقول فرحات إنّ اختيار الموسيقيين المشاركين في الأوركسترا تم خلال شبهر كأمل، بالتنسيق مع رئيس «الهيئة العامة للترفيه» تركي أل الشيخ الذي كانت رغبته أن تضمّ الفرقة الموسيقية أفضل العازفين العالمين للمشاركة في إحياء ليلة تاريخية تليق بفن منير.

ووفـق فـرحـات، فــاِنّ «منــر مرّ خلال مشواره الفنى بظروف مختلفة وواكبته أجيال متعدّدة، لكنه ظلّ ثابتاً على شخصيته وهويته ولونه الغنائي، وهذا الثبات كان من أصعب الأشياء التي حافظ عليها لبلوغ النجاح».

لنير في مصر والعالم العربي جماهيرية خاصة، لذا حرص المايسترو فرحات على تقديم موسيقى أغنياته مع العازفين العالمين في الحفل بطريقة حديدة، مع الحفاظ على هويته وطريقة غنائه، ما وضعه أمام تحدِ كبير لارضاء هذا الجمهور.



محمد منير يشدو بأجمل أغانيه في حفل ليلة مشواري المقام في جدة (تصوير: عدنان مهدلي)

بدأ «الكينغ» حفله في جدة الذي شهد حضوراً كامل العدد بأغنيته الشهيرة «الليلة يا سمرا»



جماهير محمد منير تعبر عن حبها بطريقتها

واسعة في أوساط الشياب. كما كرّس عطأَّءهُ في الساحة الفنية

الخاصة (تصوير: عدنان مهدلي)

تكريم الهيئة العامة للترفيه للفنان محمد منير على مسيرة عطائه على مدار 50 عاماً (تصوير: عدنان مهدلي) بالمشاركات الدرامية، فشارك في بدأ «الكينغ» حفله في جدة الذي

شهد حضوراً كامل العدد، بأغنيته الشهيرة «الليلة يا سمرا»، مشيداً بروح الحضور واهتمام السعودية بالفن ووفائها للفناني. استمر في إشعال الحماسة بأغنيات «أنا بعشق البحر» و«شحر اللمون»، و«شببابيك»، و«في عشق البنات»، كما شاركه العارفون العالميون أغنية «علّى صوتك»، قدّموا خلالها وصلة موسيقية متناغمة كانت الأكثر حماسة في حفل «ليلة

وأنضاً، شبارك الفنان أحمد

عرب و عجم

السينما، وكان أول أدواره مع شاهين في فيلم «حدوتة مصرية» (1982)، وتجاوزت مشاركاته في الأفلام أكثر من عشرة أعمال درامية. ومع بداية عام 2000، طرح منير

سو»، إضافة إلى أغنية «يا لاللي»،

فيما قدِّمت فرقَّة «كايروكي» أغنيتَّي «الكون كله بيدور» و «شتا». وخلال

الحفل، سلّم نائب الرئيس التنفيذي

لـ«الهيئة العامة للترفيه» محمد المحمادي، منير، درعاً تذكارية

تقديراً لمشواره العريق وسط

تفاعل كبير من الجمهور. وختم

منير حفله الذي وصفه الحاضرون

بـ«الأسطوري» بأغنيته الشهيرة

. «حدوته مصرية» التي غنّاها في

فيلم يحمل الاسم عينة مع المخرج

يوسنف شاهين، أطلق موهبته في

خاصاً تجمع بين الألحان النوبية

والموسيقى الغربية والشرقية،

فاختلفت أعماله عن مشاريع

موسيقية أخرى ظهرت في فترة

الثمانينات والتسعينات والألفية

الثانية، ما جعله ينال شهرة

يرتبط منير بأعمال غنائية وموسيقية تشكل مزيجاً موسيقياً

8 ألبومات غنائية، حتى 2009، ثمّ توقف عن إصدار الألبومات لمدة 4 سنوات، قبل أن يطلق ألبومه «يا أهل العرب والطرب» عام 2012، وفي عام 2018 طرح ألبوماً بعنوان «الروح للروح بتحن»، كذلك أصدر في عام 2020 ألبوماً بعنوان «باب الجمال» لتتجاوز ألبوماته أكثر من سعد، منير، غناء أغنية «سويا 20، وتّقها في أربعة عقود متواصلة.

الله. هي شجرة مباركة، مثلها مثل التين والزيتون. زرعها أجدادنا فأكلنا منها. ففي أي بلاد الهجرات نزرعها ليأكل أحفادنا؟ يفرحني أن أقرأ تصريحاً للنَّاطق باسم وزارة الزراعة بأن أعداد النخيل في تزايد بعد أن انحسرت كثيراً «بسبب الحروب والحصار». يقول الناطق، لا فُضَ فوه: «اهتمت الوزارة بعد 2003 بهذا القطاع الحيوي بشكل كبير، لا سيما بعد أن أصبح إنتاج التمور يوفر مورداً جيداً، إذ تم الاهتمام مرة أخرى بالبساتين واستيراد فسائل نسيجية ذات أصناف عالية الجودة، مِن التي تباع في الأسواق الدولية بأسعار عالمية، بالإضافة إلى منع استيراد المحصول لتحسين

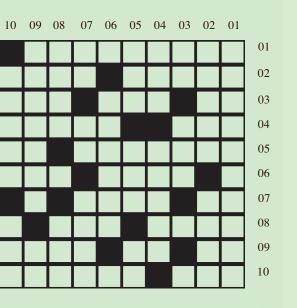
يجتثونه ليشيدوا عمارات من اسمنت.

التّبَرْزَل

والنخلات عماتنا، شقائق آبائنا. أحتضنهن حين ألتقيهن في بلاد الله الواسعة وأطارد أخبارهن في الفضاء الأزرق. أراهن مزروعات في صناديق من خشب في مطار شارل ديغول. غريبات هزيلات مصابات بالكساح. أقع على تقرير في صحيفة بريطانية جاء فيه أن العراق كان ينتج ثلاثة أرباع التَّمور في العالم لكن إنتاجه الآن لا يمِثل سوى خمسة في المائة. كان لدينا مائة وُخمسون مصنعاً لمعالجة التمور وبقى منها ستة. كنا نصدّرها واليوم نستورد الجيد منها. صار التمرّ غالياً في بلد التمر، يعزّ على المستورين. أشاهد تحقيقاً من اليصرة بقول قُيه أحد أصحاب البساتين إنه يرعى نخلاته ويحدب عليها ويحميها من الآفات الزراعية. يتحدث عنها وكأنها من أولاده.

يقولون لك إن في العالم ألفي نوع من التمور. منها ستمائة في العراق. ستعجز الذاكرة عن حفظ أسمائها. كنَّا نسافر ومعنا علب التمر المعلب بأناقة والمحشو بالجوز واللوز، هدايا للأصدقاء. لم أتصور أننى في يوم من الأيام سأشتريه من مطارات الخليج، حيث ينتجون تموراً مُحسنة ومغلفة بالشوكولاتة. ماذا تقول لمن يكسو الذهب بالتَّنَّك؟

## كلمات متقاطعة



	<u>ق</u> قي
مريكا الوسطى	عدی دول أ

رجل هرم وعجوز - لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين 05 مدينة ايطالية - للنفي 06 مريض - منتدى

08 ضد يسرا - جهر «معكوسة»

10 رجاء - مضيق تركي

الحل السابق

ا عمودي

01 لاعب كرة قدم فرنسي

05 غاية - مضيء - جواب

06 من اللدائن

08 هيئة - في الوجه

03 حاجز مائي - جهر «معكوسة»

خاصتی «معکوسة» - للنهی - هابط «معکوسة»

10 عون واغاثة عسكرية - خاصتنا «معكوسة»

10 09 08 07 06 05 04 03 02 01 ل س ا ل م س ا ر ق ا ر د ي ن ب ا 09 ر د ي ب ل ا

• نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية باكستان الإسلامية، استقبله أول من أمس، وزير الداخلية الباكستاني رانا ثناء الله، بمقر الوزارة في إسلام آباد. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، وبحث الموضوعات

> ذات الاهتمام المشترك بين البلدين. نواف بن سعيد المالكي

التقى أول من أمس، بعثة الأولمبياد الخاص المصرية، المشاركة ببطولة الألعاب العالمية الصيفية السادسة عشرة. وأكد السفير تسخير إمكانات السفارة كأفة من أُجل تحقيق كثير من المبداليات، مُعتراً عن سُعادته للقاء أعضاء البعثة، حيث إنه لمس عن قرب مدى الإصرار والعزيمة اللذين يتحلى بهما أعضاء البعثة. ووعدهم بتعميم دعوة على حسابات السفارة للمصريين المقيمين في ألمانيا الذين يقدرون بأعداد كبيرة للالتفاف خلفهم

وتشجيعهم، كونهم أبطالاً من نوع خاص يحتاجون إلى الدعم والتشجيع. • نايف بن بندر السديري، سفير خادم

• خالد جلال، سفير مصر لدى ألمانيا،

الحرمين الشريفين لدى المملكة الأردنية، أقام أول من أمس، مائدة إفطار حضرها عدد من الشخصيات، وتخللها حديث عن ترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030». وشبهد الإفطار حضور رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري، ونائب رئيس الوزراء الأسبق

قامت السفيرة بعد اللقاء بزيارة لمركز الرصد

الإعلامي بالسلطة العليا.

العين جمال الصرايرة، والعين جمال الخريشا، والوزراء السابقين يحيى الكسبي، وفارس بريزات، وحازم ملحس، وسام الربضى، وطارق الحموري. يذكّر أن السفير السديري دأب على إقامة مأدبة إفطار أسبوعية كل جمعة لشخصيات وطنية أردنية.

• ماريا الفاريز دولا روزا، سفيرة المملكة الإسبانية المعتمدة لدى موريتانيا، استقبلها أول من أمس، رئيس السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية الحسين ولد مدو،

في مكتبه. وتباحث الطرفان حول آليات توطيد التعاون الإعلامي. وقدم ولد مدو عرضاً حول مهام السلطة العلياً، وسياق الإصلاح الإعلامي الذي تشهده البلاد بعد تشكيل رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، اللجنة العليا لإصلاح الإعلام، التي تبنت الحكومة مخرجات تقريرها، ثم

ماريا الفاريز دولا روزا

● خالد محمد عبد الحليم راضَى، سفير جمهورية مصر العربية المعتمد لدى سلطنة عمان، حضر أولّ من أمس، اللقاء الذي جمع بين الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، والشيخ أحمد بن حمد الخليلي، المفتى العام لسلطنة عمان، وتناول اللقاء سبل تعزيز العلاقات الثنَّائية بيَّن البلدين الشقيقين في مجالات الأوقاف والشؤون

الدينية. وأكد الطرفان أنه يجب التفرقة بوضوح بين الثوابت والمتغيرات، والأصول والفروع، كما أكدا أهمية التمكُّن من اللغة العربية لفهم النص فهمأ صحيحاً سواء للمفتى أم المفسر أم المجتهد.

• نزيه النجاري، سفير مصر في موسكو،التقى أول من أمس،على هامش نزيه النجاري مشاركته في أعمال الجلسة الرئيسية لمنتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي

الدولى، السفير أوليغ أوزيروف، رئيس منتدى الشراكة الروسية - الأفريقية، وذلك لمتابعة الإعداد الجاري لعقد قمة «روسيا - أفريقيا» في يوليو (تموز) المقبل بمدينة سان بطرسبرغ. وشهد اللقاء مناقشة عدد من الحوانب الموضوعية الخاصة بترتيبات القمة، وتبادل الرؤى حول أفاق

التعاون الروسى - الأفريقي. • عبد المجيد بن حمد الدوسري، القنصل العام للمملكة العربية السعودية في إسطنبول، زار أول من أمس، صالة مبادرة «طريق مكة» في مطار إسطنبول الدولي، حيث اطلّع على سير عمل فريق المبادرة التي تقدم خدماتها للحجاج قبل مغادرتهم للدهم. وأكد القنصل أن مبادرة «طريق مكة» في جمهورية تركيا لاقت ترحيباً بن حمد الدوسري من الحكومة التركية والحجاج الأتراك،

الذين عبروا عن شكرهم للمملكة حكومة

وشعباً على ما يقدمونه لضيوف الرحمن من خدمات. • زياد المشعان، سفير دولة الكويت لدى ليبيا، استقبله أول من أمس، المبعوث الأممى إلى ليبيا عبد الله باتيلى، بمقر البعثة الأممية في العاصمة التونسية. وناقش اللقاء آخر التطورات السياسية والأمنية في ليبيا وجهود

الأمم المتحدة الرامية لتمكين إجراء الانتخابات فيها مهند یونس، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة لليبيا لدى الجمهورية الإيطالية، إلى

الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، في قصر «الكويرينالي» بروما، حيث زياد المشعان نقل تحيّات رئيس المجلس الرئاسي ورئيس الحكومة، وخلال تقديم

أوراق اعتماده أعرب السفير عن أهمية التعاون المشترك لتعزيز العلاقات الثنائية ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلديْن. فيما أعرب الرئيس الإيطالي عن سعادته باعتماد السفير الليبى نظرأ لأهمية الروابط التاريخية والعلاقات الاقتصادية بين البلدين.



## 3 1 6 2 4 8 3 7 9 3 9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

## الحل السابق

4	7	5	8	6	2	9	1	3
6	2	1	7	9	3	5	4	8
8	3	9	4	5	1	2	6	7
9	4	6	1	7	8	3	2	5
1	8	3	9	2	5	4	7	6
7	5	2	3	4	6	8	9	1
5	9	8	2	1	7	6	3	4
2	6	7	5	3	4	1	8	9
3	1	4	6	8	9	7	5	2



aawsat.com f @asharqalawsat.a 2 @ aawsat\_News @ a a w s a t \_ N e w s

aawsat.com



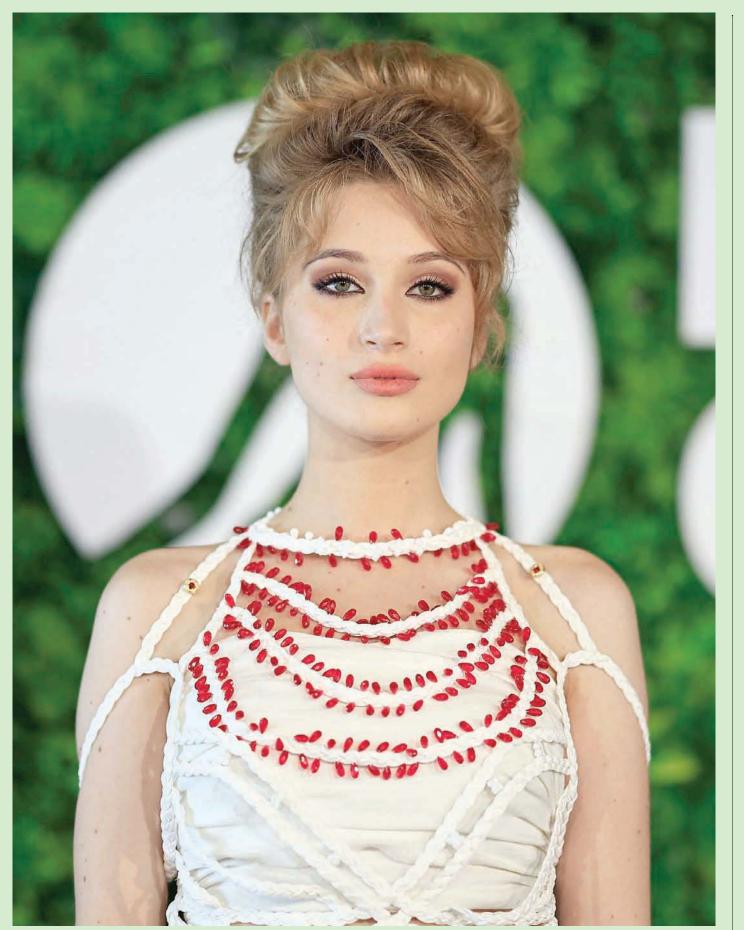
سمير عطائله

في السنوات القليلة الماضية التقى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، عدّة مرات من دون الالتفات إلى الأصول البروتوكولية. جاء ماكرون إلى الرياض بلا مقدمات، أو اتصل بالأمير محمد للتشاور غير مرة في قضايا طارئة، وكأن العلاقة بين الدولتين علاقة حلف وليس مجرد صداقة. الزيارة الآن تتويج لعلاقة خاصة بين شابين هما الأصغر سناً في القيادات الدولية، والأكثر حيوية في مشاريع التنمية والتطوير على المستوى الدولي. تشده هذه العلاقة الخاصة علاقات الصداقة

التى ربطت بين الملك سلمان بن عبد العزيز وبين رؤساء فرنسا منذ السبعينات، من دون ستثناء. ومنذ أن نقل الجنرال ديغول العلاقة مع العرب إلى مربّع الصداقة، أصبحت العلاقة مع السعودية مسألة مركزية بالنسبة إلى فرنساً. ولعلها الآن في أكثر المراحل تسارعاً واندماجاً. إذ بدل أن تبقى الزيارة في إطار المحادثات العليا بين زعيمين، شاهد الفرنسيون وفداً سعودياً يمثل كل جوانب العلاقات، جالساً في الإليزيه قبالة وفد فرنسى، يبحثون في أوراق عمل معدة، وليس في مجرد عناوين عامة. وبدا وكأن «الفترات» السعودية الحمراء قد ملأت قاعات الرئاسة في ورشة مزدوجة. أسلوب وطريقة

ينظر إلى الزيارة من زوايا كثيرة. فقد حرص الفرنسيون على أن تكون إطلالة الأمير على أوروبا ، ودور الرياض الجديد على الساحة الدولية، من بالدهم وموقعها الخاص في العلاقات مع العرب. هذه فرصة لن تتخلى عنها باريس لأحد. وليس من قبيل المصادفة أن تعطى الزيارة كل هذه الأهمية في أوروبا بقدر ما هي تشديد على تقليد قديم، وعلى حجم العلاقة بين الدولتين في كل الحقول. غير أن الأهمية السياسية للمحادثات ظلت

هى الطاغية. فالسعودية التي كانت في الماضي تتحاشى الانخراط في القضايا «البعيدة» لها دور مباشر الآن في وساطات مثل أوكرانياً. وجدول المباحثات في الإليزيه كان ينتظره المسؤولون في عواصم كثيرة، من مصر إلى طهران وإلى تيروت وإلى الأردن. فالأوضاع المتوترة في العالم، خصوصاً في المنطقة، لا تحتمل الانتّظار الطويل. وتمة قضّابا عاحلة مثل الأزمة اللعنانية تنتظر المساعدة من الدولتين. كما هناك مسائل دولية ترغب فرنسا في معرَّفة الرؤية السعودية لها، خصوصاً في قضّية الطاقة، قديمها وحديثها.



الممثلة الفرنسية كاثرين دافودنكا حضرت مهرجان التلفزيون السنوي في مونت كارلو (أ.ف.ب)

## مشعل السديري

## الشراكة غير المباركة

وفق ما صرح به خبير الأرصاد وخفيف الظل، الأستاذ خالد الزّعاق، من أن العمليات الحسابية تشير إلى أن يوم الاثنين - غداً - الموافق 19 موندو (حزيران) هو (غرّة ذي الحجة)، ويوم الثلاثاء 27 يونيو (حزيران) هو يوم (وقفة عرفة)، ويوم الأربعاء 27 يونيو هو (عيد الأضحى)، خطر لى أن أسلط الضوء على بعض المواقف للرحالة الآيرلندي جون كين، في كتابه: «ستة أشهر في مكة والمدينة». ذَاكُراً أنه كانَّ يفكر في ذلك منذ البدأية، عندما خدم على متن سفينة تحمل طاقماً مسلماً، وبعد أن وصل إلى جدة عام 1877 أعلن إسلامه تحت اسم محمد الأمين، واستطاع أن يلتحق بحاشية أمير هندي خصوصاً وهو يتقن اللغة الهندوسية، ما أعطاة الصلاحية بالتنقل والتجول بحرية.

وكون من خلال ذلك صداقات، ودخل في مشاحنات مع بعض زملائه في السكن، ويقول: «كنا جميعاً نتناول الأطعمة نفسها، ولكن من دون أن يقدم أحدنا للآخر لقمة واحدة من طعامه». ويمضي قائلاً: «الذي أزعجني أن هناك اثنين

ىشاركاننا السكن نفسه، الأول شيخ أعمى، والآخر ليس له في يده اليمني غير أصبعين، وكانا لا يأخذان كفايتهما من الطعام».

غير أننى أصبت بحزن شديد عليهما، فما كان مني إلاّ أن أدعوهما لمشاركتي يومياً في الطعام من صحني، فتقبلا عرضي بفرحة بالغة، ولكن عند أول وحبة مشتركة (فعيونكم ما تشوف إلا النور)، إذ إنني لم أشاهد في حياتي رجلين لديهما هذه الشفاحة والسرعة في التهام الرز بالكاري.

ولا أذكر أن الشيخ الأعمى قد أخطأ الصحن يوماً، أما الآخر فأصبعيه تتلويّان على الصحن مثلما يتلوى الثعبان، ناثرتين ما التصق من أرز من آخر لقمة التهمها، ليقع ذلك الفتات على قطعة لحم كنت أضع عيني عليها من البداية، لكننى لو تناولتها من البداية فسيظهر ذلك أننى بغاية الجشع، في الحقيقة إنني لم أحظَ بالقرصة التي كنت أتمناها ولا مرّة وأحدة، فْهِماً كانا يذهبان بخمسة أسداس الصحن في كل وجبة ويحمدان الله بعد الطعام، ويشكر انني قائلين: «ما أقل ما تأكل يا محمد أمين»، بينما هما يتقاسمان آخر لقيمة بينهما - ويتركانني

بعد وحبة العشاء اعتدنا جميعاً على الجلوس حول مصباح في وسط الغرفة وندخن الشيشة ونتجاذب أطراف الحديث، لطالما أولعت بالشبشة؛ حيث يمر الهواء عبر حجرة مملوءة ماءً تعمل على تنقية الهواءمن تكثف البخار الناجم وتبرد الدخان الذي يتجمع في الرّئة ويعطي شعوراً مهدئاً، رغم كونة مؤلماً للمبتدئين.

فيروس «الإيدز» قد يكون

توصلت دراسة جديدة نشرتها، الجمعة، دورية «التحقيقات

السريرية»، إلى أن الخلايا الدبقية -وهي خلايا مناعية متخصصة ذات عمر طويل في الدماغ- يمكن أن تعمل كمستودع فيروسي

مستقر لفيروس نقَّص المناعة البشرية الكامن، المسبب لمرضَّ

«الإيدز». وكجزء من دورة حياته، يُدخل فيروس نقص المناعة

البشرية، نسخة من الحمض النووي الخاص به في الخلايا المناعية البشرية، ويمكن لبعض هذه الخلايا المناعية المصابة

وعلى الرغم من أن العلاجات الحالية، مثل العلاج المضاد

للفيروسات القهقرية (ART)، يمكن أن تمنع الفيروس من التكاثر بشكل أكبر، فإنها لا تستطيع القضاء على فيروس نقص المناعة

البشرية الكامن الذي يمكن أنّ ينتعش من الكمون، ويعيد إشعال تقدم عدوى فيروس نقص المناعة البشرية إلى التسبب في مرض

«الإيدز». وخلال الدراسة الجديدة التي قادها باحثون من جامعة

نورث كارولاينا للرعاية الصحية بأميركا، تم التوصل إلى أن

الدماغ يمكن أن يكون مستودعاً للفيروس، عبر «الخلايا الدبقية».

المكاك المصابة بفيروس نقص مناعة القرود (SIV)، وهو فيروس

مرتبط ارتباطاً وثيقاً بفيروس نقص المناعة البشرية، للحصول

على فهم أفضل لكيفية استخلاص وتنقية الخلايا القابلة للحياة

والباحث الرئيسي بالدراسة، إنه «نظراً لأن فيروس نقص المناعة

البشرية الكامن في الدماغ يختلف اختلافاً جذرياً عن الفيروس

في الأطراف، يعتقد الباحثون أنه قد تكيف مع خصائص خاصة

واستخدم الباحثون تقنيات الفصل الفيزيائي والأجسام المضادة لإزالة الخلايا الدبقية، وباستخدام هذه التَّقنيات وجد

من أنسجة دماغ الرئيسيات.

وللتوصل لهذه النتيجة، درس الفريق البحثي أدمغة قرود

حديثاً الانتقال إلى حالة كامنة نائمة لفترة طويلة من الزمن.

كامناً في الدماغ

القاهرة: حازم بدر

## الملك تشارلز يحتفل بأول عيد ميلاد رسمي له على العرش

## لندن: «الشرق الأوسط»

شارك الملك تشارلز السبت، في أول عرض عسكري للاحتفال بعيد ميلاده رسمياً بصفته الملكية، حيث امتطى أحد الخيول وتفقد الجنود خلال الحدث السنوي الذي يُقام

ويأتى العرض العسكري المعروف باسم «تروبينغ ذا كالار» بعد أسابيع من تتويج تشارلز ملكاً لبريطانيا في السادس من مايو (أيار). وشارك في العرض جنود يرتدون معاطف قرمزية وقبعات من الفرو، بينما عزفت الفرق العسكرية الموسيقي.

وبظهوره وهو يمتطى الخيل، أحيا تشارلز (74 عاماً) تقليداً كانت والدته الراحلة الملكة إليزابيث قد تخلت عنه في عام 1986، عندما كانت في الستين من عمرها.

وفي التكريم السنوي للملك من جانب الجيش البريطاني، قدم الحنود التحية الملكية للعاهل البريطاني تشارلز الذي تفقد الجنود أمام جمهور من 8 الاف شخّص.

كما ظهر ابنه الأكبر وليام أمير ويلز وشقيقته الأميرة أن وشعيقه دوق إدنبرة على ظهور الخيول أيضاً، وراءهم الملكة وأميرة ويلز في عربة. وبالعودة إلى قصر باكنغهام بعد ذلك، يجتمع الملك تشارلز مع أسرته في شرفة المبنى الشهيرة لمشاهدة تحليق نحو 70 طائرة عسكرية وهليكوبتر.

ويُقام العرض العسكري للاحتفاء بعيد الميلاد الرسمي للعاهل البريطاني عادة في يونيو (حزيران)، بينما يحتفل تشارلز بعيد ميلاده الفعلي في 14 نوفمبر (شرين الثاني).



الملك تشارلز وزوجته كاميلا في شرفة قصر باكنغهام يحيي الجماهير بعد انتهاء العرض العسكري وإلى يمينه أمير وأميرة ويلز وأولادهما وإلى يساره دوق ودوقة إدنبرة (د.ب.أ)

## «ديزني» تعيد إحياء شخصياتها بمناسبة الذكري المئوية

## نسي (فرنسا): «الشرق الأوسط»

تعتزم «استوديوهات ديزني» بمناسبة الذكرى لبينوكيو وغيّره من شُخصياتُها الشّهيرة، رُغم موجة صرف للموظفين تطالهاً.

وكانت شركة الإنتاج حاضرة بقوة في الدورة السابعة والأربعين من «مهرجان أنسي الدولي للرسوم المتحركة»، في فرنسا.

وكشفت «ديزني» النقاب خلال المهرجان عن مشاهد أولى من فيلمها «ويش» (Wish) المُرتقب

ذُصْص لفَّىلمْ «إلىمنتل» (Elemental) الَّذِيُّ تنتَّجِهُ بالشراكة مع استُوديوهات «بيكسار» وظهور لرسام الصور المتحركة الخاص بها إريك غولدبرغ (ألادن وبوكاهنتاس).

وبرو... وتتمحور قصة «ويش» حول الشابة أشا التي تبلغ 17 عاماً، ويُطلب منها أن تصبح متدربة لدى الملك ماغنيفيكو القادر على تحقيق الرغبات. وبعد أن يخبب أملها من الحاكم الساحر، ويسىء جدها (100 سنة) ووالدتها فهمها، تتركُّ منزلها وتبدأ في الغناء... قبل أن تتمنى أمنية

تظهر من خلالها كرة من الطاقة على شكل نجمة

وتوضح أن شخصية «(ستار) تمثل كل ما كانت عليه (ديزني). إنها الأمل والانبهار والفرح. هي لا تحقق الأحلام بل موجودة لتذكر بأهمية المثابرة».

ُ وَأُنتج «وَيش» نُـزوٰلاً عند رغبة جنيفر لي

وكريس باك، اللذين توليا إخراج فيلم «فروزن»

Frozen)، في الاحتفاء بالذكرى المتوية للمجموعة.

وتقول لي التي أرادت كتابة «قصة خيالية أصلية» غير مقتبسة من أحد الكتب: «تساءلنا عن

كيفية الاحتفاء بمائة عام من القصص وتجديدها

والحيوانات في الكلام... والغناء.

الأصلي (الثلاثي الأبعاد مع الثنائي الأبعاد) لهذا الفيلم المستوحى من «سليبينغ بيوتي»، الذي اعتمدته «ديزني» حتى الآن فقط في الإفلام القصيرة، في وقت كانت المنافسة تشهد تقدَّماً، على غرار ما اعتمدته شركة «سوني» مع فيلم «سبايدر - مان: أكروس ذي سبايدر - فيرس» (Spider - Man: Across) أكروس ذي سبايدر - فيرس» (the Spider - verse الفرنسية». وأمس (الجمعة)، كانّ النجم الفعلى لمهرجان «آنسي» فيلم «وانس أبان إيه ستوديو» (Once upon a studio) الذي سيُطرح في دور السينما

قبل «ویش»، وحظی باستحسان کبیر.

الباحثون الفيروس في عينات تم التبرع بها من قبل الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، والذين تم تسجيلهم في دراسة «ذا لاست جيفت» في جامعة كاليفورنيا وتضم هذه الدراسة الأشتخاص الذين يعانون من فيروس ومن الجوانب المُكَرمة أيضاً التصميم الغرافيكج نقص المناعة البشرية، ويتناولون العلاج المضاد للفيروسات القهقرية، ولكنهم يعانون من أمراض قاتلة أخرى، ووافقوا على الاستفادة من أجسامهم لتعزيز مشروع بحوث فيروس نقص المناعة البشرية. والآن بعد أن علم الباحثون أن فيروس نقص المناعة البشرية الكامن يمكن أن يلجأ إلى الخلايا الدبقية الصغيرة في الدماغ، فإنهم يفكرون الآن في خطط لاستهداف هذا النوع من المستودعات. ويقول ويانغ تانغ، الأستاذ المساعد في قسم الأمراض المعدية بجامعة نورث كارو لاينا للرعاية الصحية،

ليتكاثر في الدماغ».